



اللغة الأم للمغاربة

فی طریق

ازنقة سرՃن !



مظاہرہ فی امتیازات

صرخة لابد منها

كنت في بريطانيا وبالتحديد في مدينة لندن حيث
شاركت في مؤتمر دراسي تكويني حول التنوع
الإعلامي في المجتمعات الاندماجية نظمه المعهد
الإعلامي الاندماجي نهاية الشهر الماضي .

وكان المؤتمر عبارة عن محاضرات وشهادات وزارات المؤسسات الإعلامية الكبرى في بريطانيا ك BBC و BBC Arabic و Word و BBC Channel حيث استعرض Guardien The جريدة Guardien هذه المؤسسات كيف يحاولون إدماج الأقلية في عملهم سواء على مستوى الموارد البشرية كتوظيف هذه الأقليات في مؤسساتهم باعتمادهم التنوع من خلال مقاربة النوع، الأعاقة، العقيدة، العمر، العرق، اللون والمثلية أو علم، مستوى الموضعي كذلك.

والبيت أو على مستوى المواصلات ذاتها. والغريب أنك عندما تتعمق في هذه التجربة الفريدة تخيل إليك أنثى في المغرب تعيس زمن العصور الوسطى، لأن في بلدنا لم ترق حتى إلى الاعتراف ببعضنا البعض فبالأحرى إدراج هذا النوع من التنوع في جميع مجالات الحياة بل بالعكس هناك من يحرم عليك حتى أن تقول أنك مختلف ثقافيا ولسانيا وهوياتيا عن ما رسمته له الدولة، نتيجة إيمانه العميق بالفكرة الواحدة، أو أن التنوع عنده لا يعني سوى أن المغرب أصبح بلد استقبال بعد أن كان بلد عبور، والأفارقة في المغرب (وكان المغاربة ليسوا بأفارقة) أصبحوا يملكون الحق في المشاركة في المسابقات التلفزيونية كاستوديو M2، متناسيا أن الأمازيغ إلى حدود كتابة هذه الأسطر مازالوا محروميين وممبوعن من هذه المسابقة التي أصبحت حقا لجميع الأجيال دون الامتناع في بلدتهم.

إن مثل هؤلاء يفترضون بمغبهم المتتنوع الذي يتسع للخليجيين والأوروبيين والصينيين وغيرها من



أمينة ابن الشيخ

الأشخاص والأقوام وકأن التنوع يتمثل فقط في استقبال
هؤلاء، لتناسى الدولة أن أهم تنوع هو تنوع وتعدد
الآفكار، ومادام الأمازيغي وثقافته مازالا عرضة للتهييش
فلا بد مقاطعته ولأشعو اندماجي في مجتمع يمقر بـه.
والدليل على أن ثقافة التهييش والحركة ما تزال سائدة
في وطني العجيب هو التصرُّف الألخير الذي تعرضت له
قناة تمازيفت، والقصة كالتالي:
قبيل الانطلاقة الرسمية لقناة تمازيفت اتصلت بي
شخصيا موظفة بإحدى شركات الإعلانات المعروفة
بالدار البيضاء قصد حجز صفحة كاملة بجريدة العالم
الأمازيغي لنشر إشهار قناة تمازيفت، وقالت بأن هذه
الحملة الإعلامية ستشمل أغلب المتأثرين الوطنية ابتداء
من شهر مارس، وما جاء الموعود فاجأتها الشركة
المكلفة بأن هذه الحملة قد تراجعت إلى أصل غير مسمى،

بلاغ صحفي

قام البنك المغربي للتجارة الخارجية في يوليوز 2009 باطلاق العرض الجديد للكل الذي يهدف إلى تسهيل الوصول إلى الخدمات البنكية لكافة الشرائح الاجتماعية كفما كان دخلها ووضعيتها الاجتماعية.

لكل هو حساب بنكي "خفيف"، دون التزام ودون مصاريف الحساب مسند إلى بطاقة بنكية مسبقة الأداء "ديالى" بـ 30 درهم للسنة فقط.

اليوم البنك المغربي للتجارة الخارجية يجدد ويضاف إلى عرض **لكل** خدمة إرسال الأموال عبر الهاتف زيادة على وظائف إيقاف البطاقات البنكية، تغيير المستفيدين من التحويل و الرمز السري. خدمات أخرى متقدمة و عملية ستضاف تدريجيا إلى عرض **لكل**.

خدمات سهلة، آمنة و في المتناول.

يمكن لجميع زبناء للكل الاشتراك مجانا في خدمة للكل لتحويل الأموال و اختيار المستفيدين وذلك لدى جميع وكالات البنك المغربي للتجارة الخارجية.

التحويل الأموال في جميع أنحاء المغرب، ليل نهار و طيلة أيام الأسبوع ودون الحاجة إلى التنقل، يمكن للزبون الاختيار بين وسائل:

١- الولوج إلى قائمة للكل على هاتف ميديت بالضغط على #111*، اختيار المستفيد و تحديد المبلغ. يتم تحويل الأموال بشكل فوري مقابل 8 دراهم للعملية. يتم إشعار المستفيد برسالة قصيرة ، (وسيلة مبتكرة بتعاون مع ميديت و موجهة حصرياً إلى زبناء هذه الشبكة).

2- الاتصال بالخادم الصوتي للكل على الرقم 0529050505 من أي هاتف نقال مهما كانت الشبكة، تحديد المبلغ المستفيد الذي يتوصى بشكل فوري بالمبلغ المرسل على بطاقة "ديالي". العملية مؤمنة كلياً بفضل إدخال الرقم السري وتكلفه 6 دراهم فقط مهما كان المبلغ المرسل.

زيارة وفد امازيغي إلى الإتحاد الأوروبي للباحث حول الوضع المتدجم المنوح للمغرب



للمرة الثانية يقوم وفد أمازيغي بزيارة للبرلمان الأوروبي للتباحث حول الوضع المتقدم الممنوح للمغرب، اللقاء جرى يوم 23-24 فبراير الجاري وضم الوفد أعضاء من الكونغرس العالمي الأمازيغي وممثلين عن الحركة الأمازيغية بليبيكا برأسة رشيد راخا ممثل أمازيغ المهر بالكونغرس، وعقدوا اجتماعات مكثفة مع مختلف المسؤولين وأعضاء من مختلف المجموعات المكونة للبرلمان الأوروبي.

استقبل الوفد الاماراتي في بداية الامر من قبل مساعد السيد لويس ميغيل عن المجموعة الليبرالية والسيد اوريول جونكيراس Oriol Junqueras عن الخضر، كما تم لقاء السيد Daniel Cohn-Bendit عن نفس المجموعة. وفي المرحلة الثانية تم لقاء البرلماني الإسباني السيد Louis Ramon Tremosa و Michel عن الحزب الليبرالي. وفي مقر البرلمان وجه الوفد الاماراتي بشكل مباشر إلى 700 برلماني أوربي نصا عن اللقاء المنظر أن يعقده الإتحاد الأوروبي مع المغرب في مجلس القضاء الجنائي.

مع المغرب في مساره الحالى بغير انتقامته.

النص الذى قدم إلى أعضاء البرلمان الأوروبي يتطرق إلى حقيقة مخاوف البرلمان الأوروبي من اضطهاد الدولة المغربية لحقوق الإنسان بالغرب، وذلك بإعطاء نماذج من حظر الأسماء الأمازيغية، واعتقال طلبة الحركة الثقافية الأمازيغية، و حظر الحزب الديمقراطي الأمازيغي المغربي، والحملة التي يقودها أئمة المساجد ضد الأمازيغية ونشاطه الحركة الأمازيغية، ونزع أراضي القبائل والسكان كما جرى في اشتوكة أيت باها وازاغار بالأطلس المتوسط.

وحيث الوفد الأمازيغي أعضاء البرلمان الأوروبي بالتدخل لوضع حد للانتهاكات التي يعاني منها الأمازيغ في المغرب مع اجبار الدولة المغربية على تنفيذ توصيات هيئة الأمم المتحدة.

وقد ضم الوفد الأمازيغي كل من رئيسة الكونغرس العالمي الأمازيغي السيدة فروحة الموساوي ورئيس جهة اوربا بالكونغرس العالمي الأمازيغي رشيد الراخا ثم رؤساء جمعيات أمازيغية ببلجيكا موسى عن جمعية يوبا الثاني وجمال العطيواوي عن الجمعيات الأمازيغية بلجيج، ورشيد المومني عن تامينوت بلجيكا.



ارسلوا لفالوس بالتيلاфон في الحين !

- ▢ اضغطوا على ***111#**
- ▢ حددوا المبلغ و المستفيد



يتبّع ...

في المتناول | بكل أمان | 24/24 ساعة و 7/7 أيام

العديد منكم استفاد من خدمات عرض **للكول** ،اليوم البنك المغربي للتجارة الخارجية يمنحكم إمكانية إرسال الأموال عبر هاتفكم المحمول نحو البطاقة المسبيقة الأداء. يكفي الضغط على ***111#** إتباع الإرشادات التي تظهر على شاشة هاتفكم ميديتيل لإختيار المستفيد الذي يتوصّل في الحين بالمبلغ المرسل في بطاقة **BMCE Dialy**. عرض **للكول** ، خدمات متقدمة للجميع !

BMCE BANK



البنك المغربي للتجارة والتجارة

080 100 8100
www.lilkoul.ma

بشراكة مع



خلف الجدل الذي أثير أخيرا حول ما عرف بقضية التراجع عن المكتسبات في مسألة إدراج الأمازيغية في المسالك التعليمية وكذا النقاش العاد حول وضع الأمازيغية في التقرير الذي يعده المجلس الأعلى للتعليم في موضوع التمكّن من الكفايات اللغوية بالمدرسة المغربية ردود أفعال قوية من جانب بعض الجمعيات الأمازيغية خصوصاً المرصد الأمازيغي للحقوق والحرريات وجمعيات أخرى صاغت بيانات نددت فيها بأي مبادرة تستهدف ما تحقق في هذا الشأن، وحملت الحركة الأمازيغية مسؤولية ذلك للمؤسسات المعنية بملف تعليم الأمازيغية بما فيها المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية الذي وصف خرجات الجمعيات المذكورة بالإشاعات والإدعاءات والتخيّلات التي لا أساس لها من الصحة.

ونظراً لما للموضوع من خطورة على مستقبل تدريس الأمازيغية، عملت جريدة العالم الأمازيغي على تسليط الضوء على حيّثيات الموضوع من خلال استضافة مسؤولين يمثلون المؤسسات المعنية بملف إدراج الأمازيغية في المنظومة التربوية عبر إجراء حوارات معهم أو استكتابهم في الموضوع.

اللغة الأم للمغاربة في طريق الانقراض!

أحمد بووكوس عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية لـ«العالم الأمازيغي»: الحكم على عمل المجلس الأعلى للتعليم عبر الإشاعة غير موضوعي

و تعميق ما ورد في الميثاق الوطني للتربية والتكوين بخصوص الإدماج الفعلي للأمازيغية في المدرسة المغربية. كيبيدو أن المجلس الأعلى للتعليم ما فتئ يعتبر بأن عامل التعدد اللغوي بات يشكل عائقاً نسبياً أمام اكتساب التلاميذ المغاربة للكفايات اللغوية، وهو ما يضمّن الاتجاه نحو العودة إلى الأحادية اللغوية، ما هي نظرتكم لهذا الإشكال؟

غنى عن البيان أن النظام التربوي المغربي منفتح على التعدّدية اللغوية والثقافية. وفي إطار هذا التعدد، للغتين الوطنية، الأمازيغية والعربية، مكانة خاصة ومتقدمة، وما يقتضي نظرية «الأحادية اللغوية» هو التواجد الكثيف للغات والثقافات في المدرسة المغربية ومن ضمنها الأمازيغية. وهذا يتماشى مع المواضيق والاتفاقيات الدولية في موضوع النهوض بال تعدّدية اللغوية والثقافية.

● ورد في تقرير المجلس الأعلى للتعليم الصادر سنة 2008 أن مسألة تقويم وضع اللغة الأمازيغية سابق لأوانه لإن إبراج تدريس الأمازيغية في المنظومة التربوية يظل في حد ذاته حديثاً ومحدوداً، هل هذا السبب كاف لغض النظر عن عملية تشخيص وضع هذه اللغة رغم محدوديته حسب نص التقرير؟

■ ما يتعلّق بالتقسيم والتحصيل لتدريس الأمازيغية أمر وارد. والنتائج المتداولة من هذه العملية هي تبيان مواطن القوة من جهة ومواطنضعف من جهة أخرى لهذه التجربة. وهذه الحصيلة ستتمكن المجلس من مقاربة إشكالية تدريس الأمازيغية مقاربة علمية موضوعية. طموحنا هو ترسّيخ وتجهيز تعليم وتعلم الأمازيغية.

● وضع التقرير الأخير لليونسكو الأمازيغية ضمن اللغات المهددة بالانقراض في أفق 2050 كيف تتظرون إلى هذه المسالة؟

■ أعتقد أن وضعية الأمازيغية في سياق المجهودات الوطنية الهادفة إلى تجويد أداء المنظومة الوطنية للتربية والتكوين، في أفق رفع تحديات العالم المعاصر، وفي صلة بانكباب المجلس الأعلى للتعليم على تدارس وضع اللغات والتحكم فيها، ومن ضمنها الأمازيغية، بغية ترسّيخ إدماجها في المنظومة الوطنية للتربية والتكوين، وكذا في إطار العمل الشاركي القائم بين المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية وكل من المجلس الأعلى للتعليم وزرارة التربية الوطنية، يدلّي المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بالبيانات التالية، تنويراً للرأي العام حول ما يروج في الآونة الأخيرة من إشاعات حول موضوع تعليم اللغات عامة والأمازيغية على وجه الخصوص.

في إطار المهام المنوط به، كمؤسسة وطنية لها صالحات التعاون والمشاركة مع السلطات المعنية في تنفيذ السياسات التي تساعد على إدراج الأمازيغية في المنظومة التربوية، يواصل المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية عمله في مجال تعليم الأمازيغية، حيث يقوم بإعداد تشخيص وتقويم للتجربة منذ بدايتها، وهو في ذلك يؤمن بدوره الكامل كثوة افتراضية، من خلال تأملاته بال المجلس الأعلى للتعليم، وبمساهمته في أشغال اللجان التقنية لهذا الأخير، وكذا بما يقوم به من عمل تشاركي مع وزارة التربية الوطنية، في إطار تصوّر المشاريع الخاصة للبرنامج الاستعجماعي وإعمالها. وفي هذا المنحى، وحيث يذكر المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بما يربطه من تشارك مع المجلس الأعلى للتعليم بصفة هذا الأخير مؤسسة دستورية واستشارية، وكذا بما له من كامل الثقة في ترقية المجلس، فإنه يثمن المنهجية المعتمدة من لدن المجلس لإعداد مشروع رأيه في موضوع التمكّن من اللغات بالمدرسة المغربية، وفق مقاربة تشاركية تنسّم بروح المنهجية.

● أعتقد أن المنهجية التي يتبّعها المجلس الأعلى للتعليم، بما ينطوي على تبني مواقف الثقة في هذه المؤسسة التي تعمل وفق منهجية تشاركية، فاللجان منكبة على دراسة إشكاليات تعلم اللغات، واللجنة الخاصة بتعليم الأمازيغية طرف في هذا العمل، وتضم بالإضافة إلى باحثين من المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، أساتذة متخصصين ومتخصصي اللغة الأمازيغية. القصد



أحمد بووكوس

● تردّد الكثير مما أسميت وهو في بلاغكم الأخير بـ«الإشاعات حول موضوع تعليم اللغات عامة واللغة الأمازيغية خاصة، في سياق الخطبة التي انكب المجلس الأعلى للتعليم على تهيئتها». نريد وجهة نظركم في هذا الشأن؟

● تحدث البلاغ عن «إشاعات» ما دامت لجن المجلس الأعلى للتعليم مستمرة في عملها وما دامت الدورة الخاصة بهذا الموضوع لم تتعقد بعد. وتنويراً للرأي العام حول موضوع تعليم اللغات والأمازيغية على وجه الخصوص، يؤكد المعهد أنه يواصل عمله في مجال تعليم الأمازيغية، مساهمة منه لتجهيز تعلم هذه اللغة، كما يؤكد دوره كقوة اقراهية من خلال تمثيله داخل المجلس الأعلى للتعليم ومساهمته في أشغال اللجن التقنية لهذا الأخير.

كما أن المعهد يثمن منهجة المجلس التي تفتح مجالاً واسعاً للمشورة والإنصات. وينتمي المعهد معالجة المجلس لموضوع الأمازيغية بهدف صياغة مقترن خطبة تروم تحديد وضع قرار واضح للأمازيغية في المنظومة التربوية.

● ياعتبر مؤسستكم مؤسسة رسمية لاستشارية في مجال الثقافة الأمازيغية بصفة عامة، كيف تتراءى لكم هذه الخطبة المزمع تهيئتها من قبل المجلس الأعلى للتعليم؟ وما هو موقع اللغة الأمازيغية في ظل هذه الخطبة بالنسبة إليكم؟

● مقتراح الخطبة الذي يقوم المجلس الأعلى للتعليم بصياغته يهدف إلى إعطاء الأمازيغية وضع قرار داخل المنظومة التربوية، مع العمل على توفير شروط وظروف نجاح الترسّيخ الفعلي لتدريس اللغة الأمازيغية قصد تجاوز الأخلاقيات والصعوبات التي شابت هذه التجربة، وخاصة على مستوى الموارد البشرية التربوية.

● كيف تنظرتون إلى مسألة التمثيلية داخل هيكل المجلس الأعلى للتعليم؟ وهل تمثلية الحساسية الأمازيغية كافية بمقدار واحد؟

● المجلس الأعلى للتعليم هو الذي يمكن له الرد على سؤالكم.

● يرى البعض أن ما يعكف المجلس الأعلى للتعليم على صياغته سينعكس سلباً على وضعية اللغة والثقافة الأمازيغيتين إن على المستوى التشريعي أو على المستوى التنظيمي، مما يتطلب بنيانه اجتماعية وتنظيمية لمواجهة ما يسميه البعض بـ«المؤامرة». كيف تردون؟

● أعتقد أن الحكم على عمل المجلس انطلاقاً من الإشاعات غير موضوعي. بالعكس، يجب تبني موقف الثقة في هذه المؤسسة التي تعمل وفق منهجية تشاركية، فاللجان منكبة على دراسة إشكاليات تعلم اللغات، واللجنة الخاصة بتعليم الأمازيغية طرف في هذا العمل، وتضم بالإضافة إلى باحثين من المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، أساتذة متخصصين ومتخصصي اللغة الأمازيغية. القصد

المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية

يثمن معالجة المجلس الأعلى للتعليم لموضوع الأمازيغية

في سياق المجهودات الوطنية الهادفة إلى تجويد أداء المنظومة الوطنية للتربية والتكوين، في أفق رفع تحديات العالم المعاصر، وفي صلة بانكباب المجلس الأعلى للتعليم على تدارس وضع اللغات والتحكم فيها، ومن ضمنها الأمازيغية، بغية ترسّيخ إدماجها في المنظومة الوطنية للتربية والتكوين، وكذا في إطار العمل الشاركي القائم بين المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية وكل من المجلس الأعلى للتعليم وزرارة التربية الوطنية، يدلّي المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بالبيانات التالية، تنويراً للرأي العام حول موضوع تعليم اللغات عامة والأمازيغية على وجه الخصوص.

في إطار المهام المنوط به، كمؤسسة وطنية لها صالحات التعاون والمشاركة مع السلطات المعنية في تنفيذ السياسات التي تساعد على إدراج الأمازيغية في المنظومة التربوية، يواصل المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية عمله في مجال تعليم الأمازيغية، حيث يقوم بإعداد تشخيص وتقويم للتجربة منذ بدايتها، وهو في ذلك يؤمن بدوره الكامل كثوة افتراضية، من خلال تأملاته بال المجلس الأعلى للتعليم، وبمساهمته في أشغال اللجان التقنية لهذا الأخير، وكذا بما يقوم به من عمل تشاركي مع وزارة التربية الوطنية، في إطار تصوّر المشاريع الخاصة للبرنامج الاستعجماعي وإعمالها. وفي هذا المنحى، وحيث يذكر المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بما يربطه من تشارك مع المجلس الأعلى للتعليم بصفة هذا الأخير مؤسسة دستورية واستشارية، وكذا بما له من كامل الثقة في ترقية المجلس، فإنه يثمن المنهجية المعتمدة من لدن المجلس لإعداد مشروع رأيه في موضوع التمكّن من اللغات بالمدرسة المغربية، وفق مقاربة تشاركية تنسّم بروح المنهجية.

● أعتقد أن المنهجية التي يتبّعها المجلس الأعلى للتعليم، بما ينطوي على تبني مواقف الثقة في هذه المؤسسة التي تعمل وفق منهجية تشاركية، فاللجان منكبة على دراسة إشكاليات تعلم اللغات، واللجنة الخاصة بتعليم الأمازيغية طرف في هذا العمل، وتضم بالإضافة إلى باحثين من المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، أساتذة متخصصين ومتخصصي اللغة الأمازيغية. القصد

عبداللطيف المودني الأمين العام للمجلس الأعلى للتعليم لـ «العالم الأمازيغي»: المجلس لم يعبر لحد الآن عن أي موقف من أي لغة كانت إدراج الأمازيغية في التعليم يختزل في الجانب اللغوي فقط



عبداللطيف المودني

المغرب دوماً عبر تاريخه، وتجعله في مستوى نظرائه على الصعيد العالمي.

إلى جانب ذلك، هناك جملة من الضوابط المنهجية التي تحكم عمل المجلس، قوامها الانطلاق من المرجعيات الوطنية، في مواكبة المستجدات وافتتاح على ما يجري في العالم؛ بناء رؤية متقاسمة لكن ليس على حساب تعددية الرأي؛ الاستناد إلى الخبرة العلمية المنظومة وبين تقديم توصيات لإنجاح المدرسة المغربية. أشير في هذا الصدد إلى أن هذا التقرير كان الأول من نوعه في بلادنا. بل يمكن القول بأنه أرسى الأساس العلمي لنظام وظني للتقويم المنظم للمنظومة التربوية. ومعلوم أنه تجري حالياً أشغال تحضير التقرير الثاني في أفق إصداره في نهاية هذه السنة.

انتج المجلس كذلك سنة 2009 تقريراً حول نتائج البرنامج الوطني للتقويم التحصيلي الدراسي، الذي يتوخى المجلس أن يكون أداة موضوعية فعالة ومرجعية وطنية للتقويم المتدرج لمكتسبات التلاميذ ب مختلف المستويات الدراسية. في ارتباط بذلك، ينظم المجلس كل سنة ندوة وطنية في قضية محورية من القضايا التي يعالجها، حيث عقد إلى اليوم ثلث ندوات، الأولى حول المدرسة والسلوك المدني؛ الثانية حول الشراكة بين المدارس والمجتمع، والثالثة حول الأداء المدرسي. إن إدراج الأمازيغية في المدرسة المغربية هو حدث العهد، حيث ضمنه ثلاثة أبعاد، تتشكل من اللغات العربية والأمازيغية والأجنبية.

وما يحدّر تأكيده في هذا السياق هو أن المجلس يأخذ في اعتباره المرجعيات الوطنية، ولا سيما الميثاق الوطني للتربية والتكون، الذي حدّد الخيار اللغوي في المنظومة التربوية، سواء تعلق الأمر باللغة العربية أو الأمازيغية أو اللغات الأجنبية، مع استحضار مختلف الإغاثات التي عزّزت هذه الوثيقة الوطنية المرجعية، خصوصاً ما يتعلق بإدراج الأمازيغية وثقافتها في المنظومة التربوية، تماشياً مع التوجهات الملكية الواردة في خطاب أجياده في أكتوبر 2001، ومع مقتضيات الظهير المحدث والمنتمي للمعهد الملكي لثقافة الأمازيغية.

ولأن إدراج الأمازيغية في المدرسة المغربية هو حدث العهد، حيث

«المدخل الرابع: يتعلق بتعزيز التفكير في الإمكانيات المفتوحة اليوم في الجامعات القائمة على إدراج الثقافة الأمازيغية كتخصص للبحث العلمي وللعمل الأكاديمي، وك مجال للنهوض بها تدويناً ومعيناً وإبداعاً وبحثاً وتكونيناً»

لا يتعذر حوالي سبع سنوات، منذ احتفاله سنة 2003، وبالنظر البعض الصعبوبات والإشكالات التي تعرّض عملية الإدراج هذه، فقد اقترح تقرير المجلس حول حالة المنظومة التربوية لسنة 2008 ضرورة تحديد وضع واضح لتدرّيس الأمازيغية في المنظومة التربوية، في إطار الالتزام بالمحافظة على المكتسبات الحالية في هذا الشأن، وتجسيد الاقتراح المقترن بكون الأمازيغية تعرّفها أساساً من روافد الهوية المغربية والثقافة الوطنية، ومكانتها المغربية بدون استثناء، كما أن إدراجها في المدرسة المغربية يعد مكتسباً وطنياً ينبغي تحسينه وإنجاده.

مسألة أخرى أود توضيحها، رفعاً لكل ليس في هذا الشأن، تتعلق بكون المجلس لم يعبر، لحد الآن، عن أي موقف من أي لغة كانت، وما جاء به تقرير 2008 واضح، إذ تضمن ثلاث توصيات أولية، تتعلق الأولى بتطوير اللغة العربية وتنميتها باعتبارها لغة

● في ارتباط بالسؤال الأول، ما هي الأنشطة التي قام بها المجلس الأعلى للتعليم في إطار القيام بالمهام المنوط به؟

● أود، قبل الإجابة عن هذا السؤال، الإشارة إلى أن المجلس استطاع خلال السنوات الثلاث المنصرمة أن يحقق إنجازات ذات طابع تراكمي ونوعي بناء، تكاملت فيها الاستشارات التي قدمها مع مبادراته الاقترانية، إلى جانب مهمته التقويمية التي تحدّس منها العلمي في الهيئة الوطنية للتقويم منظومة التربية والتكون القائمة لديه، والتي تتسعّل وفق المؤشرات المتعارف عليها للتقويم.

ومن أهم الأراء الاستشارية والمشاريع والمقترنات التي أنتجهها المجلس، يمكن الإشارة إلى أرائه المتلقي بـ: دور المدرسة في تنمية السلوك المدني؛ تأهيل التعليم العتيق؛ واقع برامج التربية غير النظمية ومحاربة الأمية وأفاقها، وكذا مشروعه بخصوص تطوير مهنة التفتيش التربوي.

كما ينتك المجلس حالياً على إعداد عدد من الآراء تروم: الإسهام في الارتفاع بمهمة هيئة التدريس والتكون، وتطوير نظام الأقسام التحضيرية وسلك التبرير، ومؤسسة الشراكة من أجل المدرسة المغربية، والرفع من التمكن من الكفايات اللغوية لدى المتعلمين.

أما بخصوص ما أنتجه المجلس في نطاق مهمته التقويمية، فيتمثل في إصدار أول تقرير حول حالة المنظومة الوطنية للتربية والتكون وأفاقها لسنة 2008، هم تقويم الفترة المنتهية بين 1999 و2008. وزواوج بين الواقع على إنجاح المدرسة المغربية. أشير في هذا الصدد إلى أن هذا التقرير كان الأول من نوعه في بلادنا. بل يمكن القول بأنه أرسى الأساس العلمي لنظام وظني للتقويم المنظم للمنظومة التربوية.

تحضر التقرير الثاني في أفق إصداره في نهاية هذه السنة. أنتج المجلس كذلك سنة 2009 تقريراً حول نتائج البرنامج الوطني للتقويم التحصيلي الدراسي، الذي يتوخى المجلس أن يكون أدلة موضوعية فعالة ومرجعية وطنية للتقويم المتدرج لمكتسبات التلاميذ ب مختلف المستويات الدراسية.

في ارتباط بذلك، ينظم المجلس كل سنة ندوة وطنية في قضية محورية من القضايا التي يعالجها، حيث عقد إلى اليوم ثلث ندوات، الأولى حول المدرسة والسلوك المدني؛ الثانية حول الشراكة بين المدارس والمجتمع، والثالثة حول الأداء المدرسي.

«المدخل الثاني: تدريسه كثقافة، وفي هذه الحالة سيكون على المواد الأخرى الحاملة أن تنقل للمتعلمين الثقافة الأمازيغية، كشعر ومسرح وتعابير فنية وأدبية»

● كيف يمكن التعريف بالمجلس الأعلى للتعليم والمهام المنوط به؟

● في البداية، أود أنأشكركم، ومن خالكم، أن أشكر الصحافة المغربية على الاهتمام الذي توليه لقضايا التربية والتكون، وعلى ما تطبعه من دور حيوي في إثراء النقاش العمومي حول واقع المدرسة المغربية وقضيتها واستقلالها.

قبل الحديث عن المجلس الأعلى للتعليم، لا بد من القيام بوقفة قصيرة على المدرسة المغربية والرهانات المفترضة منها، لأن الغاية المثلثي من تأسيس المجلس، في تقديرى، تتمثل في توفير فضاء وطني مؤسساتي لخدمة قضايا المدرسة المغربية وإنجادها. في هذا الإطار، يمكن القول بأن المدرسة وأسئلتها تشكل محور اشتغال مختلف مكونات المجتمع، اعتباراً لما تمثله من رهانات، ولاسيما كونها تقع في عمق رهان الهوية الوطنية بمحورها وبغنى مكوناتها العربية والأمازيغية والإفريقية...؛ كونها كذلك توجد في صميم رهان المواطنة والديمقراطية، اعتباراً لدورها المحوري في التربية على قيم المواطنة وحقوق الإنسان وفضائل السلوك المدني، وترسيخ الممارسة الديمقراطية في الفضاءات التعليمية والتربوية؛ وكونها ثالثاً تشكل الدخل الأساسي لرفع تحدي الاندماج الفاعل في اقتصاد ومجتمع المعرفة؛ ثم كونها تضطلع بدور وازن في تأهيل الرأسمال البشري

”مفهوم الإدراج يحمل مدلولاً أغنی بكثير من الاستعمال المحدود المتداول اليوم؛ إذ أنه يفتح على الأقل، على أربعة مداخل: المدخل الأول، يوم تدريس الأمازيغية كلغة؛“

وإسهام في الرفع من مؤشرات التنمية البشرية والإدماجية

لبلادنا. واعتباراً للوجود المدرسة في عمق هذه الرهانات، وانطلاقاً من الضرورة القصوى لمواكبة الإصلاح المتعدد للمنظومة الوطنية للتربية والتكون وتنبيه الدقة، وبالنظر لحاجة المدرسة إلى آلية قادرة على تقديم الاستشارة في القضايا الاستراتيجية للمنظومة، وذات قوة افتراضية للإسهام في معالجة الإشكاليات والصعوبات، ومزودة بآدوات علمية وناجعة للتقويم المنظم لمجموعات المعرفة واستشراف آفاقها، فقد تمت إعادة تنظيم المجلس الأعلى للتعليم، منذ سبتمبر 2006، ليقوم بهذه الأدوار.

ومما يساعد المجلس على الاضطلاع بهذه المهام، كونه مؤسسة وطنية استشارية وغير تقريرية، تتمتع بتكامل الاستقلالية، وكونه أيضاً هيئة تمثيلية لختلف مكونات المجتمع وفعالياته المنظومة

”المدخل الثالث: هو إدراج الأمازيغية في الحياة المدرسية، أي في مختلف الأنشطة المندمجة التي تعزز تعلمات التلاميذ بمكتسبات ذات طابع ثقافي واجتماعي ورمزي“

التربية إلى جانب تأليف عضويته من خبرات متخصصة، وانفتاحه المستمر على مختلف الأطراف المعنية بالملفات التي يعالجها، وفق مقاربة شماركية. وهذا ما يجعل المجلس فضاءً خاصاً وديمقراطياً لتبادل الرأي المتعدد، الدعم علمياً، حول قضايا المدرسة وسائل تحديدها المستمرة، وبفضل هذه التركيبة التمثيلية والشخصية، وفي ضوء تجربة تفوق ثلاث سنوات على إعادة تنظيم هذا المجلس، يمكن التأكيد اليوم على أن مختلف النتائج والاقتراحات والتقويمات التي تصدر عنه تكون بالفعل نتاج مجهود متضاد لجميع أعضائه، وثمرة احتجادهم الجماعي، في استحضار دائم لمصلحة المتعلمين، وفي التزام صادق بالدفاع عن المدرسة المغربية والإسهام بكل ما من شأنه مساعدتها على إنجاز وظائفها على النحو الأمثل.

**عبدالسلام خلفي لـ«العالم الأمازيغي»:
الأمازيغية لم تكن مطروحة في جداول أعمال المجلس**

لإدراج الثقافة الأمازيغية في الفضاء المدرسي يقترح المعهد بناء مؤسسات تحترم خصوصيات المعمار المحلي الأمازيغي وتسميتها بأسماء رموز الثقافة والحضارة الأمازيغية



عبدالسلام خلفي

يمكن أن يصدر مثل هذا الإطار. إن المجلس الأعلى للتعليم مؤسسة دستورية مستقلة، كما أن وزارة التعليم مؤسسة مستقلة أيضاً، وليس لهذه الأخيرة أي سلطة على الأولى، لكي يتخذ المعهد هذا الموقف. وعلى العموم فما دام هذا الإطار لم يصدر لحد الآن، ولا نعلم شيئاً عن محتواه، فإنه لا يمكن استباق النتائج، فيما يتعلق بهذا الأمر.

- استغلت قلمون منذ عام 2003 باحثاً في موضوع إدراج الأمانزيفية في المستويات الابتدائية، وذلك وفق الشرارة التي جمعت الوزارة الوصية بالمعهد الملكي للثقافة الأمازيقية. إلى ماذا يعزى فشل تعليم الأمانزيفية في جعله تعليمياً إسلامياً ومعيناً؟
- أولاً، أود أن آشير إلى أن إدراج اللغة الأمانزيفية وثقافتها جاء عملاً بتوجهات ملكية واضحة، كما جاء أيضاً في سياق التعاون الذي انطلق ما بين وزارة التربية الوطنية والمعهد الملكي منذ 2003.
- وهكذا فبعد مرور أزيد من ست سنوات، يلاحظ أنه تم تحقيق عدة مكتسبات، يمكن إجمالها فيما يلي:
- اوجود خطب ملوكية دعت وأعلنت عن قرار الإدراج، واعتبرت اللغة الأمانزيفية وثقافتها مسؤولية مدنية

2. وجود ظهير شريف محدث ومنظم للمعهد الملكي الثقافة الأمازيغية ينص على أن "يشارك المعهد الملكي، بتعاون مع السلطات الحكومية والمؤسسات

المعنى في تقييد السياسات التي تعتمدها جاليتنا الشريفة وتساعد على إدراج الأمازيغية في المنظومة التربوية (المادة الثانية) وجود منهاج اللغة الأمازيغية الذي أكد على مبدأ تعليم تدريس اللغة الأمازيغية ووصفها لغة

الوطنية، وتنمية الوعي بالذات المغربية وبمقومات الشخصية الوطنية.

•**تجاوز مبدأ الاستئناس** الوارد في الميثاق
الوطني للتربية والتكوين،
•**أحمد عبد العزiz** من المذكّرات التنظيمية لمندوبية

٦. وجود حوالي 516000 تلميذة وتلميذ يتلقون
الادراج،
٧. تؤكّد على مبدأ التعليم وتنظم تفاصيل
٢٠٠٣

7. وجود كتب مدرسية ودلائل بيداغوجية لجميع
مغربية،
دروس اللغة الأمازيغية في حوالي 3400 مدرسة

8. وجود مصوّغات التكوين وعُدُد (dispositifs) التكوين مراكز تكوين أستاذة الابتدائي والإعدادي،
9. تكريم: جوال 13000 أستاذة وأستاذ عالي

١٠. تكوين حاوي 15000 استاده واسناد حتى
الصعيد الوطني،
١١. تكوين حوالي 300 مفتشة ومفتش حوالي
٥٠٠ مدربة ومدير مدرسة ابتدائية،

إن هذه المكتسبات تعتبر مهمة، في نظرنا، إذا
جاءت مسالك للدراسات الأمازيغية في بعض
الجامعات المغربية.

فأشارناها بما كانت عليه حالة اللغة الأمazighية قبل سنة 2001، غير أن هذا لا يعني أن هذه اللغة قد رُسخت مكانتها، واستوعبتها المنظومة التربوية بشكـا كلـ، فـما تـزاـ هناك العديد من الـاـكـاهـات

التي يجب أن تجد لها حلاً، وهي المشاكل التي يمكن اختزالها في أربعة محاور:
١-على مستوى الميثاق الوطني للتربية والتكونين:

من حيث أن الميثاق لا يستجيب للتتحولات التي وقعت على أرض الواقع، فهو ما يزال لم يعمق كما يدعو إلى ذلك الظهير المحدث والمنظم للمعهد الملكي

وإذا كانت بعض الصحف قد أوردت أن المجلس الأعلى للتعليم يتجه نحو إرجاع اللغة الأمازيغية إلى وضعية الاستثناء، كما هو وارد في الميثاق الوطني للتربية والتثقيف، بل وأن هناك من داخل المجلس من يعتبر الأمازيغية عائقاً يبدأوغباً، وأن اختيار تيفيناغ، كما عبر عن ذلك وزير الثقافة، وهو أحد أعضاء هذا المجلس، في برنامج حوار الذي قدمه عبد الصمد بنشريف يوم 2010 / 2 / 8، أمر غير محسوم فيه إلا من طرف البعض فقط، فإن هذا يطرح لدينا أكثر من سؤال، خاصة وأن هناك نصوص مرجعية سامة ومكتسبات مهمة تتحقق على أرض الواقع والتي منها: كتابة الأمازيغية بحرفيها تيفيناغ، والاعتراف به من طرف منظمة إبنو العالمية، وتوحيد متغيراتها اللهجية، وتجاوز منطق الاستثناء الوارد في الميثاق الوطني للتربية والتثقيف وأعتبار الأمازيغية لغة وطنية في منهاج اللغة الأمازيغية، والمشروع في فتح مسالك وما مسترات في الجامعات المغربية،

- أوصى التقرير الذي أصدره المجلس للتعليم مؤخراً، بضرورة إقرار إطار واضح وضعيّة الامانزيغة في المنظومة التربوية. إلا ذلك إعلاناً سبباً عن سخط إطار الشراكة الدبلوماسية بين وزارة التربية الوطنية والممهد لثقافة الامانزيغة وكذا الفشل الذي وصل مشروع تعليم الامانزيغة؟
- اعتقى وهذا إن شاء الله، أن إقرار إطار

الصلة، وهذا سلبي، إن إقرار إرادة اللغة الأمازيغية في المنظومة التربوية من المجلس الأعلى للتعليم لا يعد سبباً وجهاً يفسخ إطار الشراكة الموقعة بين وزارة الوطنية والمعهد الملكي. فالمؤسستان لهما الصالحيات في الاشتغال معاً حتى في الحال

والتنظيمية والمالية التي تتحبّط فيها. مما فإن اللغة الأمازيقية لم تكن مطروحة أعمال المجلس لأنها كانت تفتقد، في لى هذا الإطار. وهو ما يعني أنها لن تنتظر حولها إلى أن يتحدد لها هذا ي يريد له أن يكون مقاسماً بين جميع أساسين بالبلاد، مع تسجيلنا لعياب شركة الثقافية الأمازيغية داخل المجلس. فإنه كان من الممكن، على الأقل، التفكير المضافة التي يمكن أن تضيفها هذه اللغة وجرى تجويد الالعات، وتحقيق التضامن الاجتماعي كما يتبيّن لنا ذلك من الكثير من العالمية، وكان من الممكن أيضاً تفسير الحالية بعامل اللغة الذي هو بطبيعة بعامل الأوحد والوحيد.

الصدق فقد نظم المعهد الملكي للثقافة نشاطاً تواصلياً مع المجلس الأعلى مباشرة بعد إصدار تقريره سنة 2008، حيث الأمين العام بالنيابة للمجلس، وما يسبّب الذي جعل أعضاء المجلس لا يتّسخون للأمازيغية ولا يقدمون أي حل مع اللغة العربية واللغات الأختبئية، حيث الأمين العام بالنيابة بأن المجلس أن تكون المدة أطول لكي ينكب المجلس على تجربة تدريس اللغة الأمازيغية من وسائليات، والبحث، وبالتالي، عن الحلول لها، كما نبه إلى أن الإطار الذي يتم عليه في المجلس سيساعد، عند إصدار ثانٍ، من تشخيص الوضعية والوقوف

ل وتقديم الحلول.
ال المجلس قد استدرك هذا الوضع، بالفعل،
منظيم ندوة وطنية في 20 - 21 أكتوبر
الجامعة إشكالية تدريس اللغات وتعلّمها، إذ
تنقى، الذي دعيت إليه فعاليات أكاديمية
دولية، تقديم رؤسات تشخيصية
أكاديمية، واستطلاع للرأي، وأعمال ورشات
حاسمة حسب اللغات المدرسة في المغرب،
اللغة الأمازيغية، بالإضافة إلى ورشة
المهني والورشة الفقهية للغات، والدراسة
تمتدّ من التجارب الدولية، ومن بين
هي خلص إليها الملكي، والتي عبرت عنها
الكلمات العلمية، أن اللغة الأم أصبحت
حاجة لتفادي الفشل المدرسي، وأن إنقاذ
الحملة مرهون بإتقان اللغة الأم، كما أن
الأخيرة مكانتها في النظم التربوية
رسجام والسلم الاجتماعي، ويساعد على
تنمية الشاملة بمختلف أبعادها
ساحتها. ومن هنا ضرورة، كما تؤكد
أن تدرس الأمازيغية ليس بوصفها لغة
حسب، ولكن بوصفها لغة ستتمكن من
تعلميات المدرسيّة، إلا أن مجموع
الكلمات التي خرجت من هذا اللقاء اعتبرت
للعلماء مختلفين، وبالتالي فهي لا تلزم
ويتحول إلى قرارات وهو ما يعني
مرة أخرى، إلى ما تم إقراره في تقرير
حيث، كما ورد في التقرير العام للندوة
ضرورة وضع إطار واضح ومتسرّج
للغة الأمازيغية وثقافتها، ودعم المجهود
به بتنسيق مع المعهد الملكي للثقافة
في هذا الشأن.

يل أكاديمية محمد السادس للغة العربية
إعداد الخطط الإستراتيجية وبرامج العمل
لغة العربية وتأهيلها وتطوير سبل
التحكم في كفاياتها ووظائفها؛
طار مؤسستي بمغاربة ووضع البرامج
درقاء بتدريس اللغات الأجنبية وضمان
كفاياتها واستعمالاتها، واستثمار
قدراتها وعالمها في هذا المجال.

الخطي والمعنوي في هذا المجال،
مخطط للترجمة من جميع اللغات الحية
لأغتناء اللغة العربية وثقافتها
أwards العلمية والتكنولوجية وغيرها،
برامج التكوين والتأطير (التقرير العام
الصيغة).

● يعترض المجلس الأعلى للتعليم وضع إطار للغات في التعليم العمومي المغربي الصيف المقبل، وذلك بناء على اشغال أيام دراسية وتقدير أعدد المجلس حول الحالة الراهنة للمنظومة التعليمية. في ظل نظركم، ماهي الوضعية التي ستحتاجها الأمازيغية في هذا الإطار، الذي يعترضه وضعه؟

■ بالفعل، لقد اشتغل المجلس الأعلى للتعليم منذ أكثر من سنتين على هذا الموضوع، وكان أول تقرير أصدره هو تقرير 2008 حيث قدم فيه تشخيصاً لواقع المدرسة المغربية، وأبرز التغيرات والإكراهات التي تقف حجرة عثرة في وجه تطور منظومتنا التربوية، مقتراح مقاربة جديدة للإصلاح ترتكز على مبادئ وأولويات تم تحديدها بوضوح. وباختصار، فقد لاحظ التقرير أنه بالرغم من ارتفاع نسبة عدد المتمدرسون التي وصلت إلى 94% في الابتدائي سنة 2007، وزيادة قدرت بنسبة 40% في الإعدادي لنفس الفترة، بل وبالرغم من تقلص فارق التمدرس بين الذكور والإناث وبين المدينة والبلدة، وخلق 7000 منصب لتوظيف الأساتذة منذ سنة 2000، وزيادة 1000 مدرسة، وارتفاع ميزانية التعليم والتكون لتصل إلى 37 مليار درهم سنة 2008، وكذا مراجعة البرامج وإيجاد أدوات ديداكتيكية جديدة، وتبني مبدأ تحرير الكتاب المدرسي إلخ... فإن المنظومة التربوية ظلت وما زالت تنتج الفشل المدرسي، إلى درجة أن حوالي أربع مائة ألف (400000) غادروها سنة 2007 بدون أن يكون لهم أي مؤهل علمي، بل، والذي يحز في النفس أكثر هو أن النصف الأكبر من هؤلاء ينتمون إلى السلك الابتدائي، وإذا أضفنا إلى هذا أن الذين يواصلون دراستهم لا يتقنون اللغات المُرَسَّة كما يسجل التقرير، ولديهم ضعف كبير في استيعاب المواد الأخرى، فمعنى ذلك أن كل المجهودات التي بذلت في هذا الإطار لم تؤت أكلها المنشود. ولتنا أن نسجل هنا أن اللغة العربية التي تحظى بمنصب مهم من الحيز الزماني المدرسي، في مراحل التعليم الإجباري، الذي وصل إلى 3800 ساعة، لم تتحقق، هي بدورها، النتائج المرجوة رغم المجهودات الاستثنائية المبذولة في هذا الصدد، كما أن اللغة الفرنسية التي تحظى بما يناهز 1900 ساعة من السنة الثانية الابتدائي إلى الباكلوريا بالنسبة للشعب الآدبية لم تحقق بدورها هذا المدى المنشود.

وقد ركز التقرير لتبسيير وتجاوز هذه الإكراهات، ففيما أصبحت تخرج المغرب أمام المنتظمات الدولية، على التعليم الإلزامي، من حيث اعتماد تدابير جديدة، وذلك من نمط إعادة النظر في البيات التخطيطي، والعمل بالتدريس على تعليم المدرسة الأولى préscolaire في حدود 2015، وتجويد إتقان اللغة العربية واللغات الأجنبية، وإعادة النظر في طرق الحكومة الجديدة، وجعل المتعلم في مركز الإصلاح، وتوفير الوسائل الضرورية، وتحبيب الإكراهات المرتبطة ببنوعية المدارس المهرة، وبمشاكل المجتمعية الخ...، وإذا كان نسجل ما بهذه التدابير من فعالية، فإننا نسجل أيضاً غياب أي تفسير لواقع انحدار المنظومة التربوية المغربية انطلاقاً من الوضعية اللسانية التي يعيشها الأطفال المغاربة، فقد تعمّل مع اللغة الأم كما لو أنها تراث يستحق الحفاظ عليه فقط، ولن يستوي عاملان أساسياً من عوامل تجويد المدرسة المغربية. وبهذا فإن التقرير يسجل أن سبب الفشل المدرسي يعود إلى مشاكل اقتصادية واجتماعية أو يحمل الإنسانية وطرق التدريس وغياب البُنى التحتية مغبة الفشل، متمنياً أن عامل اللغة يلعب دوراً أساسياً في الرفع من نسبة الهدر المدرسي أو التقليل منه، وأن تدريس اللغة الأم يساعد بشكل كبير، كما تؤكد الدراسات في هذا المجال، على تحسين المرونة التعليمية في جميع المواد وخاصة في اللغات الوطنية وال أجنبية الثانية، مما ينعكس إيجاباً على نسبة النجاح، ومن خالها على التكافؤ الاقتصادي الثقيل الذي تحملها الدولة. وما دامت النظرة المتحكمـة في التعامل مع اللغات كانت محددة قبلاً فإن التقرير أشار، فيما يتعلق باللغة الأمازيغية، إلى العمل الذي يقوم به المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، ولم يقدم أي مقتراح لتجاوز الإكراهات التي عاشتها وتعيشها هذه اللغة منذ إدراجها في المنظومة التربوية المغربية سنة 2003. وإذا استثنينا الإشارة التي تم التأكيد فيها على ضرورة جعل اللغة الأمازيغية، التي هي "تراثنا المشترك، في متناول أكبر عدد من المتمدرسـين، وتأكيده على تحديد إطار العمل واضح وثابت فيما يتعلق بمكانـتها داخل المنظومة التربوية، فإنه لم يكن هناك أي تشخيص لوضعيتها، كما لم يقدم أي حل لتجاوز المشاكل

جميع المكتسبات التي تحققت إلى اليوم، فعلى أرض الواقع لم يعد أحد يتحدث اليوم عن الاستئناس في السنين الأولى والثانية من التعليم الابتدائي، بل هناك حدث عن تعميم اللغة الأمازيغية وإيجاريتها في جميع المستويات والأسلاك، وإذا كان قد وصلنا اليوم إلى السنة السادسة فمن الضروري مواصلة التعميم في الإعدادي والثانوي والجامعي. لكن هذا العمل الذي يجب القيام به يجب أن يوازنه، ليس فقط تحقيق مقتضيات الميثاق خاصة المادتين 115 و 116، ولكن أيضاً من الأمازيغية الحماية القانونية الضرورية كي لا تظل خاضعة لاجتهدات الفاعلين وحسن نواياهم، وللأسف فإن بعض الخرجات الإعلامية المتسرعة ترجع أسباب الانحسارة التي تكون قد عرفها تدريس اللغة الأمازيغية إلى مشكل معنوي للمادة الدراسية أو إلى مشكل الحرف أو أيضاً إلى مشكل اللغة في حد ذاتها، من حيث كونها لغة تحمل في أحشائها جينات الفشل كما لا يبني يكرر بعض الأشخاص الذين يرفضون أن تكون الأمازيغية هي المدرسة، إن الذي يجب الاتفاق عليه هو أن نجاح تعليم لغة ما أو فشلها يعود بالأساس إلى الشروط الملازمة التي تصاحب عملية الإدراجه، إنه، متى لا يمكن أن تقول بأن قبول تعليم اللغة الفرنسية بالمغرب يرجع أساساً إلى القصور المعرفي للمادة الدراسية الفرنسية، فهذه المعرفة موجودة، وهي نفس المعرفة التي هي بها المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بالنسبة للغة الأمازيغية (كتب دراسية، دلائل الأستاذة، قصص وحكايات مصورة، معاجم، تكوينات إلخ). وأما ما يرتبط بالخيارات التربوية الاستراتيجية فاعتبر أن المغرب ما زال يعيش إشكالية الجسم في الاختارات الكبرى، خاصة ما يتعلق بإشكالية اللغات، وإذا كنت تقدصون بالخيارات التربوية تلك المرتبطة بالمناهج التربوية والديداكتيكية فإن هذا المشكل تعشي كل الدول، غير أن الدول المقدمة لديها من الإمكانيات التي تمكن من تكوين أستاذتها ومؤطرتها في هذا المجال، والدولة المغربية لا تتمكن من منح تكوين مناسب لجميع المستقلين في الميدان لأسباب شتى، وهو ما ينعكس على جودة التدريس، ومن خلاله على مصادر اشتراكنا، واستطاع أن يتحقق إلا بعد إلى التجربة التي عشناها خلال هذه السنوات السبع مع هذه اللغة وهي تخطو خطواتها الأولى داخل المنظومة التربوية المغربية، إن هناك حالات ثورت فيها الأمازيغية المدرسة، وأعطت معنى جديداً للتعليم بالمغرب، بل، إن السليلة التي كانت مستقرة من قبل نتيجة لغاف اللغة الأم من المقررات الدراسية قد اختفت وحلت محلها حيوية التلاميذ الذين أصبحوا فاعلين ومشاركين في بناء المعرفة بشكل لا يمكن تصوّره.

2. ضعف التكوين نتيجة لعدم انخراط كل الأكاديميات في الدورات التكوينية المنصوص عليها في المذكرات الوزارية،
3. غياب التكوين في مراكز التكوين الجمومية بالنسبة لاستاذة التعليم الثانوي الإعدادي،
4. عدم احترام حصن اللغة الأمازيغية فيأغلب المؤسسات التعليمية الابتدائية،
5. غياب مادة الأمازيغية من الإطارات المرجعية لامتحانات الإشهادية (امتحان نهاية سلك التعليم الابتدائي)،
6. ضعف أو عدم توفر الكتاب المدرسي في جميع نقاط البيع بمختلف مناطق المغرب،
7. عدم أو ضعف انخراط المفتشين في تأطير وتتبع سير تدريس اللغة الأمازيغية،
8. استثناء استاذة اللغة الأمازيغية من المراقبة التربوية، مما ينعكس سلباً على حقوقهم الإدارية والمهنية،
9. حل المشاكل التنظيمية (انتقال، إعادة انتشار الاستاذة إلخ)، في حالات كثيرة، على حساب تدريس اللغة الأمازيغية،
10. غياب نصوص قانونية مؤطرة لهذا الإدراجه،
11. عدم القيام بآلي تشخيص لوضعية اللغة الأمازيغية في المنظومة التربوية،
12. توقف إدراج تدريس اللغة الأمازيغية في الثانوي الإعدادي.

وبووصي أحد الذين عايشوا كل هذه المراحل، كما أشرت، فإنه يمكن لي أن أؤكد أن الذي ينقص اللغة الأمازيغية اليوم هو إطار واضح وملزم للجميع. فإلى حدود الآن، ورغم وجود مرجعيات مؤسسة صدرت عن أعلى سلطة في البلاد، ما تزال هناك مقاومات وعقبات لم تستوعب الامازيغية لا تدرس إلا بنسبة ثلاثة ساعات في الأسبوع، وإن السقف الزمني، بالمعايير الدولية للتمكن من لغة ما حد في 2500 ساعة، وإذا أضفنا إلى هذا أن الوترة التي يتم بها تعليم هذه الساعات الثلاث لا تتجاوز النقطة في السنة فمعنوي ذلك أن التعليم لن يتحقق إلا بعد سبعة عقود أو أكثر.

- هل التردد والتقلبات في الخيارات التربوية الإستراتيجية هو نتاج القصور المعرفي للمادة الدراسية الأمازيغية الموضوعة من قبل المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، أم هو نتاج الخلفيات الإيديولوجية السائدة؟ اعتقاد أن هذه الترددات التي أشرتم إليها راجعة بالأساس إلى مجل المشاكل التي أومأت إليها سابقاً. ولذلك فإنه من المفروض اليوم وضع إطار واضح ومنسجم لتدريس اللغة الأمازيغية، من خلال التأكيد على

للثقافة الأمازيغية، وكما دعا إلى ذلك الخطاب الملكي الذي القاه بالرباط في 8 أكتوبر 1999 عند افتتاح الدورة الخريفية للسنة التشريعية الثالثة. فقد أكد الظهير على "تعزيز السياسة اللغوية المحددة في الميثاق الوطني للتربية والتكوين والقائمة من بين ما تقوم عليه، على إدراج الأمازيغية في المنظومة التربوية (الفقرة السادسية). وأك خطا 1999 على ضرورة أن تبقى اللجنة الملكية المكلفة بوضع الميثاق الوطني للتربية والتكوين قائمة لتابعة عملية التطبيق وتقسيم النتائج وإغتناء الميثاق ليواكب التطورات والمستحدثات". إلا أن الميثاق رغم وجود هذين النصين الواضحين، ما زال لم يعمق، ولم يستدعي المكتسبات لكي يواكب المستحدثات في حالة تعلم اللغة الأمازيغية. على مستوى المذكرات التنظيمية: وذلك لكونها لا تجد طريقها إلى المعينين، وفي الحالات التي تصل فيها هي لا تطبق وهو ما يعكس سلباً على احترام دورات التكوين، وعلى توسيع الخريطة المدرسية، وتعزيز تدريس اللغة الأمازيغية أفقاً وعمورياً.
3. على مستوى الجامعة، وذلك لكونها لا تجد طريقها إلى المعيدين، وفي الحالات التي تصل فيها هي لا تطبق وهو ما يعكس سلباً على احترام دورات التكوين، وعلى توسيع الخريطة المدرسية، ثالثة، إلىفتح شعب ومسالك للتقويم الجامعي في مجال الدراسات الأمازيغية، بل ولحد الآن ليس هناك أي مسلك للدراسات الأمازيغية له استقلالية مالية كما هو الأمر بالنسبة للشعب الآخر، فيتمكن من توظيف الاستاذة متلاً، وكل الذين درسون بها معارين من شعب آخر، ويمكن لهم أن يعودوا إلى مواقعهم في أي لحظة.
4. على مستوى الموارد البشرية: وذلك لأن عملية الإدراجه لم تبادر كلها، ما دعا وضع مخطط يأخذ بعين الاعتبار العدد الكافي من المدرسين والمؤطرين، فقد انتطلقت العملية منذ البداية اعتماداً على نفس الاستاذة والمؤطرين الذين يزاولون في الميدان، والذين كانوا يدرسون اللغة العربية أو اللغة الفرنسية، ولم يسبق لهم أن تكفلوا تكويناً جامعاً في الدراسات الأمازيغية. وإذا كانت الوزارة قد اعتمدت على التكوين المستمر لحد الآن، وأعتبرت هذه المرحلة مرحلة انتقالية، فإنه أن الأوان لتكون الموارد البشرية والارتراك على التكوين الأساسي، وبمعنى ما فيه من ضروري أن يكون هناك استاذة ومؤطرون يخرجوا أساساً بهدف تدريس اللغة الأمازيغية وتأطيرها. وقد تمحض عن كل هذه المشاكل، لأسف، اختلالات يمكن لي حصرها فيما يلي:
- عدم التمكن من تعليم تدريس اللغة الأمازيغية على المستوى الأفقي، (التدريس لا يشمل جميع الأقسام لنفس المستوى)، وعلى المستوى العمودي (الأمازيغية لا تدرس بشكل منتظم ومستمر من مستوى إلى آخر).

البعض يقترح إعادة الأمازيغية إلى وضعية ماقبل خطاب أجدير

رغم السياسة المعلنة من طرف الدولة منذ أكتوبر 2001، وهو أمر كان من الضروري تسجيله، حيث في الوقت الذي يُقترح فيه الرقي باللغات العربية والأجنبية بميد التعليم البعض إلى اقتراح إعادة الأمازيغية إلى وضعية ما قبل خطاب أجدير، الذي جاء في الأصل من أجل فض النزاع في هذا الموضوع.

وأضاف أن المجلس لم يقدم في بلاغه أية ضمانات تخص الحفاظ على مكتسبات الأمازيغية وتعديقها وتطويرها، كما أنه لم يؤكد عليها درءاً للшибات والشكوك، واقتصر بالقول إنه لم يصدر بعد رأيه في الموضوع، مما يجعل المشك عالقاً إلى نهاية أشغال المجلس في هذا الصدد، ويبعد بالتالي استمرار النقاش العمومي والضغط المدنبي.

كما أكد المرصد، أن بلاغ المجلس الأعلى الرأي العام دعا إلى التحالى باليقظة والصبر والانتهاء إلى حين أن يقرر المجلس ما يراه في أمر اللغات، ويبدي رأيه للملك في الموضوع، وهو ما يعني أن المجلس يسعى إلى وضعنا أمام الأمر الواقع، عندما لا يكون ثمة جدوى من القيام بأي رد فعل بعد صدور القرار النهائي، وهي الوضعية التي وجدت فيها الحركة الأمازيغية نفسها بعد صدور ميثاق التربية والتقويم عام 1998، الذي لم تحظ الحركة بأية تمثيلية ضمن الجنة التي قامت بإعادته، فجاء ميثاقاً صادماً للوعي الأمازيغي بعد أن أقر الإستئناس باللهجات في بعض الجهات لتسهيل تعلم اللغة الرسمية.

وأشار أن المطلوب من المجلس هو تعزيز المكافآت وترسيخها بتوفير الشروط والإمكانيات المطلوبة واتخاذ الإجراءات الالزمة من أجل إتاحة التمكن من الكفاءات اللغوية في كل اللغات بما فيها الأمازيغية، مما يحتم تدارك أشكال الخلل في المتابعة والتنفيذ التي عرفتها عملية إدراج اللغة الأمازيغية في النظام التربوي منذ 2003.

المرصد يحمل مسؤولية ملف تعليم اللغة الأمازيغية للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية

عقد المرصد الأمازيغي للحقوق والحربيات يوم الإثنين 15 فبراير 2010 بفندق ايدو انفا بالدار البيضاء، ندوة صحفية حول خطورة التراجع عن المكتسبات المتعلقة بموضوع تعليم اللغة الأمازيغية. وقد حضر أشغال هذه الندوة الصحافية العديد من الصحافيين يمثلون أزيد من 15 منبراً إعلامياً بالإضافة إلى أربع مراسلين يمثلون محطات إذاعية والتي أدرجت ضمن برامجها أخباراً وملفات حول الموضوع.
وتميزت الندوة الصحافية التي أطرها الكاتب التنفيذي للمرصد الأمازيغي الأستاذ عبد الله حتوس باهمية المعلومات التي قدمها كل من الأستاذ أحمد عصييد والاستاذة مريم المماثي عضوي المكتب التنفيذي للمرصد الأمازيغي. حيث كانت مناسبة لإخبار ممثلي ومتلثات وسائل الإعلام بمعطيات تهم بالأساس السياق العام الذي جاء فيه بلاغ المرصد الأمازيغي للحقوق والحربيات، حول المؤشرة الكبرى ضد تعلم الأمازيغية، وبالبارات المختلفة والمتقدمة التي ميزت تعاطي أغلب مكونات الحركة الجمعوية الأمازيغية مع ما يحاك ضد تعليم اللغة الأمازيغية وكذا التكثير بالكتيبات الهشة المرتبطة بملف تعليم اللغة الأمازيغية والتي يسعى بعض أعضاء المجلس الأعلى للتعليم إلى إبداء الرأي في شأن التراجع عنها وبالدور والمهام التي تحضله بها التنظيمات الدننية الأمازيغية، والتي استشعرت الخطر وتحركت قبل اتخاذ أي قرار من شأنه الإجهاز على المكتسبات الهشة المرتبطة بتعليم اللغة الأمازيغية. علماً بأن التحرك الاستباقي هو الذي من شأنه تحنيب الملف الأمازيغي نفس المكتسبات الهشة المرتبطة بتعليم اللغة الأمازيغية مع التأثير على ميلاده ببياناته الدننية الأمازيغية مادة للاستئناس وكذا بمحظى مراسلة المرصد الأمازيغي للقانونيين على شؤون المجلس الأعلى للتعليم، تم التأكيد على أن مبادرة المرصد ماهي إلا جزء من كل، الذي هو تحرك التنظيمات الأمازيغية لافتتاح المؤشرة ضد تعلم اللغة الأمازيغية، بالإضافة إلى التركيز على مسؤولية كل المؤسسات المعنية بملف تعليم اللغة الأمازيغية و من بينها المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية.
و أكد المرصد الأمازيغي على ضرورة الاستمرار في التفعيل إلى حين الحسم في الماضي الذي يشهد له المجلس الأعلى للتعليم بشأن هذا الملف منتصف هذه السنة.

وقفة احتجاجية أمام الأكاديمية الجمومية للتربية والتقويم بالدار البيضاء



اصدرت الجموميات المشاركة في الوقفة الاحتجاجية بالدار البيضاء في 17 فبراير الماضي، أمام بنية الأكاديمية الجمومية للتربية والتقويم، بياناً تذر فيه من المساس أو التراجع عن المبادئ الأربع المثلثة في وحدة اللغة الأمازيغية وإيجاريتها وتعديقها على كافة أسلاك التعليم وتدرسيها بحرف تيفيناغ باعتبارها مكتسباً في إطار النهوض والارتقاء بالهوية الوطنية، وذلك في إطار تفعيل دور التنظيمات الأمازيغية في المجتمع المدني وحرضاً منها، أي التنظيمات، على الدفاع عن المكتسبات في مجال الأمازيغية في المنظومة التربوية.
وجاءت الوقفة على هامش اجتماع المجلس الأعلى للتعليم الذي سيتني على وضعية اللغات في التعليم وللإشارة فقد شاركت في الوقفة كل من جمعية تيرا، الشبكة الأمازيギي للحقوق والحربيات، جمعية تامسنا، تماينوت أنفأ، جمعية تيويزي للإعلام والتنمية، جمعية آثار.

مبارك حنون مدير الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بجهة سوس ماسة درعة لـ "العالم الأمازيغي":

الشطط والمبالغة يؤديان إلى أمازيغية مصنوعة

حاوره: إبراهيم فاضل

سيحقق تراكمًا معرفياً وتكوينياً وتوافقاً بين مختلف الفاعلين في الميدان. لقد اكتسبنا، خلال الندوة الأولى، مدى العمق الاستراتيجي والحضاري للقرار الذي اتخذه صاحب الجالية بطبعي الثقافة الأمازيغية في المجتمع المغربي عبر التعليم، واكتشفنا طاقات هائلة من المفكرين والربين، رجالاً ونساء، تحدهم غيره وطنية عالية من أجل تحقيق مغرب الحداثة والإنصاف اللغوي ببناء على



مبارك حنون

تخطيط لساني واقعي وعقلاني يكسب المغرب مناعة قوية في زمن العولمة الجارفة.

3. أما الهدف الثالث فيكون في كوننا نعتبر هذه الندوات، كما ذكرت ذلك أعلاه، وقفة تأملية لنرى ما هي الخطوات التي قطعناها ولنبحث عن طريق ترسيخها حتى لا نتراجع إلى الوراء، لأنه لا حق لنا في الأخطاء في مجال التربية والتعليم لأننا لا نخطط لأنفسنا بل للأجيال القادمة. وبالمناسبة، فنحن نستعد في 26 و 27 مارس لتنظيم الندوة الرابعة حول تدريس الأمازيغية وذلك بمشاركة مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية. وستدور وقائع هذه الندوة حول تدريس اللغة الأمازيغية والحوامل البيداغوجية. وننهد من ورائها إلى جانب تلك الأهداف العامة التي ذكرتها سابقاً إلى دراسة وتحليل الحوامل البيداغوجية وكيفية بناء الكتاب المدرسي للغة الأمازيغية، وتقنيات كتابة النص الأمازيغي، وكيفية اختياره ومعايير انتقاءه. أكيد أن المعهد الملكي الآن قد اكتسب تجربة في هذا المجال، لذا يجب علينا أن نتعرف عليها ولم لا فتح الباب لتقونيتها من قبل كل المهتمين.

● بحكم أنكم استاذ جامعي متخصص في السانيات وفي نفس الآن ممارس في الميدان ما هي الخلاصات التي ستقيدون بها مسار تدريس اللغة الأمازيغية علماً بأن هناك اليوم جدلاً حول الموضوع؟

■ سأدلّي ببعض الخلاصات واللاحظات والمحاذير التي أدعوه إلى إيلاؤها عناية خاصة، منها أولاً ضرورة استحضار الإكراهات والصعوبات والتحديات الموضوعية ومجمل التشوشات والمغارات في الذهنيات والسلوكيات التي ترافق أو قد ترافق مسيرة الإرساء ومن ثم العمل على صياغة خطة لتدريب مثل هذه المحاذير وتغييرها استشرافاً وتجاوزاً، ومن هنا وجّب التريث في سيوررة التعميم بغية إحكام جودة الإرساء. ومؤدي ذلك لا يتوقف الإرساء، وإنما يجب تعزيزه وتصحيح بعض جوانبه بإرساء مؤسسات نموذجية ومرجعية والتعرّف بها وتعميمها. كما ينبغي الانفتاح على المحيط وتنسيق انخراطه في أنشطة المدرسة وأمتداد الأنشطة المدرسية إلى المحيط، فوجود المدرسة من أسبابه تغيير المحيط وقيادته نحو الأفضل. ولأنني أتّخوّف من توجه فيه الشطط والمبالغة في المغير، أدعوه إلى تيسيرها مع تفادي سلبياتها وذلك درءاً لخلق أمازيغية مصنوعة مبتعدة لا فقط عن المداول اللغوي بل عن مستعملها وذلك كي لا تكون غداً أمام لغة أمازيغية فصيحة ولغة أمازيغية دارجة أو عالية فتصبح أمام فجوة بين المستويين لا تستمع بالانتقال السلس بينهما، وإلى جانب ذلك، أنا أعتبر أن تدريس اللغة الأمازيغية يجب أن يساهم في تحديث منظومة التربية والتكوين، ومن ثمة وجّب على علماء التربية والبيداغوجيين الناطقين باللغة الأمازيغية أساساً الابتهاج والإبتكار انطلاقاً من معطيات تدريس اللغة الأمازيغية وبعض الاستنتاجات الأولى لعلها ولعلهم يضيقون الجيد ويحسنون بذلك موقعها هاماً مساهمة اللغة الأمازيغية في تحسين الظرف التربوي والبيداغوجي بالوطن.

تعليم مكونين جهويين بتأثير من إطار مختص من المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية الذي انخرط معنا في هذا التوجه بشكل كلّي في إطار الشراكة التي وقعنها معه، وقد تمكنا في السنة الثانية من عمر المشروع من تحقيق الافتقاء الذاتي من المؤطرين الأكفاء، فتجاوزنا بذلك إشكالية تأهيل الأساتذة، على الرغم من كون الحركة الانتقالية ظلت تشكل تحدياً مستمراً باعتبار جل نوابات الجهة مناطق عبور؛

اعتماداً على كل ذلك، تمكنا

من إنجاز مجموعة من الأحواض المدرسية وسيتم

تعيمها حال تقويمها لتفادي

كل ما من شأنه أن يعيق هذه

العملية التدريسية، وتأمل أن

يشتعل معنا خبراء المعهد في

عملية التقويم قبل الإقدام

على تعيمها في السنة

المقبلة. وعموماً، فإننا

متقائلون بهذه التجربة التي

ستسمح بوصول الأمازيغية بسلام إلى الإعدادي.

● إلى جانب تجربتكم في تعليم تدريس اللغة

الأمازيغية عقدتم عدة

ندوات حول الموضوع

وأبرتم اتفاقية شراكة

مع المعهد الملكي

للثقافة الأمازيغية، ما

هو الدعم الحقيقي

الذي خرجتم به من

هذه الندوات وهذه

الاتفاقية لمسار تدريس

اللغة الأمازيغية؟

● في خضم أجراء

المشروع الجهوي

لتدريس اللغة

الأمازيغية بالتعليم

الابتدائي وتطبيقه

علمياً وتربوياً، نظمت

الخامسة فيصل مجموع

المستهدفين بتدريس

اللغة الأمازيغية إلى 21 ألفاً و

25 تلميذاً، فيما يبلغ عدد تلاميذ السنة السادسة 12 ألفاً و

553 تلميذاً. وعلى مستوى

النوابات الإقليمية بجهة سوس ماسة درعة، تتصدر نية تارودانت الإحصائيات من

حيث عدد مدرسي اللغة الأمازيغية بنحو 2359 مدرساً (ة) في 269 مؤسسة تعليمية،

تليها نية إفران أيت ملول بالف و 436 مدرساً (ة) في 80 مؤسسة، ثم نية آشتوكة

آيت باها بالف و 10 مدرسين في 99 مؤسسة، ثم نية ورزازات بـ 949 مدرساً (ة) في

190 مؤسسة تربوية، تليها نية زاكورة بـ 444 مدرساً (ة) في 89 مؤسسة تربوية، أما

على صعيد نية إكادير إداوتنان فيدرس اللغة الأمازيغية بـ 392 إطاراً في 98 مؤسسة

تعلمية، تليها نية تيزنيت بـ 209 مدرساً (ة) في 133 مؤسسة تربوية ابتدائية.

تتكوين مكونين جهويين بتأثير من إطار مختص من المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية الذي انخرط معنا في هذا التوجه بشكل كلّي في إطار الشراكة التي وقعنها معه، وقد تمكنا في السنة الثانية من عمر المشروع من تحقيق الافتقاء الذاتي من المؤطرين الأكفاء، فتجاوزنا بذلك إشكالية تأهيل

الأساتذة، على الرغم من كون الحركة الانتقالية ظلت تشكل تحدياً مستمراً باعتبار جل نوابات

الجهة مناطق عبور؛

كما تمكنا في هذا الإطار من إرساء تجربة المقاربة التخصصية بالتعليم الابتدائي حازت

استحسان المصالح المركبة وعلى رأسها السيدة

كاتبة الدولة التي أمرت بتقادها إلى نيابة إفران

التابعة لأكاديمية جهة مكناس تافالالت؛

ويعود ما نتمكن من تحقيق التعميم العمومي

لتدريس هذه اللغة بالتعليم الابتدائي وإرائه

على المستوى الأفقي بجميع المؤسسات التعليمية

تقريباً بما فيها مؤسسات التعليم المدرسي

الخصوصي، نحن الأن نستعد ونعد أنفسنا

لدمج هذه اللغة بالثانوي الاعدادي، وفق مقاربة

الأحواض المدرسية في حال اتخاذ الوزارة مثل

هذا القرار الذي يتطلب أمر البدء فيه تدقيق عدد

كيف كانت بداية تدريس اللغة الأمازيغية بجهتكم وما هي الصعوبات التي اعتبرت هذه التجربة؟

■ منذ الإعلان عن مشروع تدريس اللغة الأمازيغية كانا من السباقين إلى الانخراط الفعلي والمبادر فيه مع أتنا لا نملك آلية تجربة ولا تراكم بيداغوجي في المجال. فكان علينا أن نعتمد على ذاتنا ومحيطنا السوسيو ثقافي والفالبات الثقافية المحلية ومرجعياتنا في ذلك بالتجاهلات الملكية والتوكينية مسندين في ذلك بالتجاهلات الملكية والاجتهداد ومغالبة كل الأهواء والإرادات والثقافات والذهنيات السلبية.

هذا كل ما كان نملكه إلى جانب العمل الجدي والمتميز للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية الذي كان عليه أيضاً أن يرسى تجربة مغربية أصلية لتدريس اللغة الأمازيغية والأطره التي تجمعنا على المستوى الأفقي بجميع المؤسسات التعليمية وإيماناً بيه ببلادنا وبقيادتها وبالاختلاف والارتفاع والارتقاء بالقدرة واعتبار التربية مدخلاً أساساً بالاستناد إلى هذه الرافعات القوية، وضمنا مخططنا جهويًا أشركنا فيه فعالities القطاع وفتحنا باب الاستماع إلى فعالities أخرى إن بصفة مباشرة أو غير مباشرة. فقمنا بإدماج اللغة الأمازيغية في المسارات التربوية بدءاً بالمستوى الأول من التعليم الابتدائي وفق مبدأ التدرج، وهو ما يسر إرساء هذه العملية نسبياً بشكل عام. وقد اتسمت هذه البداية في جهتنا بـ:

- توفر بيئة ومحيط إيجابي ساعد على ضمان انتلاقة جيدة؛
- انخراط إيجابي لكل مكونات الجسم التربوي التعليمي بالجهة؛
- توزيع وتتبع توزيع الكتاب المدرسي؛ مع الاعتراف بوجود بعض المشاكل خاصة في المجال القريري، ومن ثمة التدخل التربوي والجماعي لتصحيح مثل هذه الوضعييات المشوّشة على المسار الذي شقه ببلادنا.

- تكثيف التاطير والإشراف في إطار من التنسيق والتتبع؛
- إرساء لجنة جهوية ولجن إقليمية بتمثيلية فقد كان لا يقتصر قصب السبق في تشكيلها لخيلة تدريس اللغة الأمازيغية وفق ما يسمح به القانون المنظم للأكاديمية قبل أن يعمد ذلك وفق المذكرة الوزارية رقم 130 والتي كانت معتمد بذاتها توصيات خرجت بها الندوة الأولى التي سبق أن نظمتها الأكاديمية في موضوع تقييم تجارب تدريس اللغة الأمازيغية.

- حرصي الشخصي ومن ثمة حرص نواب الوزارة على الإشراف على افتتاح واحتضان كل الدورات التكوينية؛
- التنسيق القبلي مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية في كل محطة من محطات الإرساء وخاصة على مستوى التكوين.

غير أن هذه البداية لم تخل من بعض الصعوبات - شأنها في ذلك شأن كل جديد . وذلك من قبيل: - إطلاق سিورورة الإدماج في وضع تربوي مختلط، لأن التدريس يتتجاوز حجرات القسم إذ له امتدادات خارج الفصل ليصل إلى الساحة المدرسية ثم الشارع وصولاً إلى البيت. ومن هنا لا يجب تبسيط ما تم القيام به على الرغم من وجود مشاكل أحياناً مقلقة. لكن مهمة المربى تكمن في أن يكون خبيراً في إبداع الحلول والقيام بمبادرات سلسلة وغير مثيرة وذات نتائج مستقطبة.

أما المرحلة الثانية، فهي تتميز بما يلي: لقد تبين بعدما قمنا بتقدير أولى للتجربة أن هناك تغيرات قد تتسع بفعل عدم ملاءمة تطور التدريس مع التكوين، بالإضافة إلى نتائج الحركة الانتقالية التي تترك لنا فراغاً مذهلاً في بنية وخريطة تدريس اللغة الأمازيغية. أمام هذه الإكراهات، قمنا بالاهتمام إلى مقاومة أخرى ليقاً توسيع تلك التغيرات بل لسدتها في المستقبل. ونكمّن هذه المقاربة في تجربة الأحواض المدرسية التي تعتمد على ثلاثة محاور: تطبيق مبدأ الاستاد المختص في مادة تدريس اللغة الأمازيغية.

■ انتقال عدد كبير من المديرين والأساتذة المكونين في هذه المادة إلى خارج الجهة. ● تجربة تدريس اللغة الأمازيغية بجهتكم عرف نجاحاً ملحوظاً، ما هي أهم ما حققه أكاديميتكم في مجال تدريس اللغة الأمازيغية؟

■ لقد نجحت الأكاديمية في تجاوز هذه الإشكالات بفضل تظافر جهود كل الفعالities الجهوية والإقليمية والمحلي، حيث عملنا إلى

الأمازيغية موضوع مداولـة المجلس الأعلى للتعليم



عبدالله حببي

الجلس الأعلى للتعلم مطالب بأن ينصف تدريس الأمازيغية الذي يعرقله النبات السيئة التي تنهي كل الفرص من أجل الإنجاز على مسلسل المصالحة في شقها السياسي وفي بعدها الهوياتي الذي تحمل فيه الأمازيغية قطب الرحى. من هنا دعوه إلى إيجاد تشخيص موضوعي يتلوى الدقة في الكشف عن الجهات التي لم تتحمل المسؤوليتها الكyi يتحقق تدريس الأمازيغية الرهانات المحددة له في الزمان والمكان. لا تزيد محاكمة أحد، بل تراهن على التشخيص لكي لا يقدم الأمازيغية ككبش فداء لتبرير سوء تدبير الذين يناورون من خلف السؤال من أجل نسف مسلسل التوافق الوطني الذي لا مهد عنه في بناء المشروع الديمقراطي الحادثي الذي هو المخرج الحقيقي للأزمة التاريخية التي تتخطى فيه بشكل دراميكي.

لم يشهد السياسي الرسمي لأن الحق أصبح بينا والاعتراف أصبح خيارا وطننا.

نها المغارقة الغربية التي تميز حقلنا السياسي المغربي بامتياز، عتراف من أعلى سلطة بالبلاد تتكل الأجهزة الحكومية في تنفيذه حتى نرائع مغلوطة لا يحكمها سوى كراهية الذات والحد على كل ما هو مغربي لانه مختلف، وصادم في نفس الوقت، لأنه قادر على تعيبة المغاربة بخطاب جديد يستند إلى قيمهم الأصلية، ويتحقق من وجدهم العميق، مما سيفسح المجال لكي ينخرط الكل في معارك البناء الديمقراطي ورهاته الكبرى بعقيدة مغربية تعيد الحياة للروحانية التي شدتها الأجداد وللبوصلة الجغرافية التي ترسخ في عمق التربية المغاربة كما تفاعل معها وفوقها الإنسان المغربي منذ فجر التاريخ.

قد تكون تكلمات وزارة التربية الوطنية في الرقى بحيار تدريس الأمازيغية إلى الأهداف المتواخدة منه، حتى غذى تدريسيها مجرد أكسيسوارات ما هانت لا يسر سوى المسوؤلين بداء الأمازيغوفوبيا التي انتشرت من جديد وبالخصوص منذ تنصيب حكومة عباس التي جاءت من صناديقته فارغة لكي تفتح لهذه التخبية العشاشرية علامات ضعف من زمن على كل المستويات. لكن رغم ذلك فقد كشفت المتابعة الميدانية لتدريس الأمازيغية ولو في صورتها الحالية عن تجاوب قوي للتلامذة معها عن سرعة في تعلمها والكتابة بحروفها. أنه استنتاج يقره كل لممارسين لتدريس هذه اللغة خارج منطق المزايدات أو الانحياز لابدليولوجي اللغة هي موضوع رهانات سياسية متناقضة.

قد تجنبت الأمازيغية في استقطاب وجдан التلاميذ المغاربة على الرغم من عزلتها البيداغوجية وبعدها عن مراكز القرار، لأنها لحد الآن لم تحظ حتى بمديرية مرئية يهدى إليها بمهمة الإشراف المباشر على خططه وتنفيذ وتقديم برامجها ومناهجها، بل لقد علق مصيرها بين المعهد الملكي ووزارة التربية الوطنية التي أبان بعض مسؤولوها الأكاديميين والجهويين عن عدم تحمسهم للتعامل الإيجابي مع خيار تدريس الأمازيغية كامر ملكي لا ليس فيه.

إنها الحقيقة الموضوعية التي ينبغي للمجلس الأعلى للتعليم أن يضعها نصب عينيه وهو يشخص وضعية تدريس اللغات بالمدرسة المغاربة بدل الإنصات إلى شجون المصاين بالحق على الذات المغاربة والذين هم بقصد قيادة سفينة التعليم ، لا محالة ، إلى نكسة درامية قد تبدلت معالها واضحة في الأفق.

شعر التلاميذ الذين استفادوا من فرصة التعرف على لغة أجدادهم منهم يكتشفون لساناً منهم، لا يجدون آذني صعوبة في نطق حروفه، أو فقط قصصه، أو الغاء يقيناته، إنها حقيقة عودة الطفولة إلى ممتلكاتها واسترجاع الحنجرة لنضاريسها التي ضاعت منها يوم هرولت تقليد الأصوات النشاز بفطريتها السليمية في حب الآخر والتعلق بأمجاده. بل لقد ساهمت وتساهم دروس الأمازغية ولو في صورتها البهذيلة الحالية في تجربة فرضية طالما تم الرهان على إثبات صدقها وهي أن الأمazighية لا يمكن أن تكون لغة مدرسية بالآخر أن تكون لغة شاملة أو لغة للتواصل العام. لقد ثبتت بالملموس، وبالنسبة لكل ملاحظين التربويين المتشبثين بمنهج التتبع والتقويم الموضوعي، أن الأمazighية لغة تستحق أن تنتشر بين التلاميذ بدون حسابات سياسية.

الأمازيغية لغة وطنية حية يتحدث بها مواطنون مغاربة في المدن والقرى، على الرغم من كونها تحتجب في بعض المناطق الحضرية تحت ضغط عوامل سوسيولوجية عديدة، لكنها تظل حية متقطعة في أوساط الأسر التي تعنى بعويتها الأمازيقية بال扭ا جـ. إنها اللسان المظلوم، والكلام المنبوء، والصوت المقصوع، والرغبة المخفيّة، والأصل المرفوض، والنبع النائي. بهذه الصفات لن تكون هذه اللغة سوى ذلك الـ *هـ* بلغة فرويد الذي نفضل أن نتحدث عنه رماز، حيث نكتفي بتعيينه بالإشارة بدل العبارة وبالتمثيم بدل التصريح، حتى صار له وجه الجنين القبيط الذي عليه أن ينسى إلى الأبد جذوره لكي يحظى بسعادة التبني في حضن أسرة مستعارة، ستنحنه هويتهاً ومجدها على شرط أن لا يسائلها نهايـاً من أين أتـي، ولا متـى يعرف من هو حتى يحرر روحـه يومـاً من أقسام الالاشـوعـية التي تظل تمرـق أحشـاءـهـ وـفـوـ يـنـظـاهـرـ بـزـينـفـ الفـرـحـ فيـ كـنـفـ مـنـ يـحـضـنـهـ.

لماذا فضلنا تحويل جـزـءـ منـ ذـانـتـاـ إـلـىـ عـقـدـةـ مـرـمـنـةـ فـيـ وـعيـنـاـ،ـ بلـ كـيـفـ حـسـلـ لـنـاـ أـنـ تـجـرـأـ عـلـىـ قـتـلـ الجـانـبـ الحـيـيـ فـيـنـاـ الـكـيـ نـمـحـ المـجـدـ وـالـسـمـوـ لـاـ هوـ حـاـصـلـ التـماـهـيـ بـالـأـخـرـ المـشـكـعـ فـيـ أـحـلـامـنـاـ وـالـقـاـصـدـ بـيـدـ مـنـ حـدـدـ عـلـىـ وـجـادـانـاـ؟

لقد أخرج الخطاب الرسمي الأمازيغيـةـ منـ حـالـةـ الـحـلـ المـمـنـوـعـ إـلـىـ حـالـةـ الـوـاقـعـ الـمـؤـسـسـيـ الـمـرـئـيـ وـالـمـسـمـوـعـ،ـ بلـ لـقـدـ أـشـهـدـ أـرـزـ الـأـطـلسـ عـلـىـ قـرـارـ تـارـيـخـيـ وـهـوـ يـعـدـ الـاعـتـرـافـ لـهـذـهـ الـأـمـ الـتـيـ كـيـتـهـاـ التـارـيـخـ السـيـاسـيـ لـلـدـنـاـ بـسـبـبـ طـلـوفـ مـعـقـدـةـ لـبـسـ وـقـتـ تـحـلـلـهـاـ الـآنـ،ـ مـنـذـ ذـلـكـ الـبـوـمـ الـمـشـهـودـ اـعـتـقـدـنـاـ أـنـاـ أـخـرـجـنـاـ وـاقـعـنـاـ الثـقـافـيـ مـنـ تـلـكـ الـأـزـوـاجـةـ الـلـتـقـيـسـةـ الـتـيـ تـمـوتـ فـيـهـاـ الـذـاتـ الـحـقـقـيـةـ لـتـحـيـاـ مـحـلـهـ نـوـاتـ مـسـتـنـتـنـةـ لـأـنـتـشـفـيـ رـغـبـةـ الـإـحـسـاسـ بـالـوـجـودـ الـحـقـقـيـ وـلـاـ تـسمـحـ لـنـاـ بـالـحـضـورـ النـاصـعـ عـلـىـ مـرـأـةـ التـارـيـخـ.ـ لـكـنـ يـبـدوـ أـنـ دـاءـ سـيـانـ الـأـنـاـ المـغـرـبـيـ الـمـحـتـجـزـ فـيـ أـمـاـزـيـغـيـةـ مـحـرـمـ التـصـالـحـ مـعـ وـجـهـهـ الـمـؤـسـسـيـ الـذـيـ أـقـرـهـ الـخـطـابـ الـمـلـكـيـ فـيـ مـنـاسـيـاتـ مـتـعـدـدـةـ،ـ قـدـ عـاـوـدـ الـكـرـةـ مـرـاتـ لـكـيـ يـذـكـرـنـاـ بـأـنـاـ مـوـضـعـ خـصـبـ لـلـاحـبـاطـ،ـ بـلـ وـكـاثـنـاتـ بـنـيـغـيـ التـعـرـيرـ بـهـاـ لـلـتـشـفـيـ بـعـدـ ذـلـكـ عـلـىـ سـذـاجـتـهـاـ وـشـدـةـ تـعـلـقـهـاـ بـرـوـجـهـاـ الـتـيـ كـلـمـاـ أـدـرـكـهـاـ الصـبـاحـ إـلـاـ وـيـعـودـ زـوـارـ الـلـيـلـ لـكـيـ يـسـدـلـوـاـ عـلـيـهـاـ سـتـارـ الـمـنـعـ وـالـإـخـصـاءـ.

دخلت الأمازيغيةـ،ـ بعدـ الـخـطـابـ الـمـلـكـيـ بـأـجـبـرـ،ـ حـيـزـ التـورـ الـمـؤـسـسـيـ،ـ لـكـيـ تـحـطـ الـرـحالـ بـيـنـ رـهـدـاتـ الـمـعـهـدـ الـمـلـكـيـ لـلـتـقـافـيـةـ الـأـمـاـزـيـغـيـةـ الـذـيـ أـعـدـ الـخـطـطـ وـالـدـرـاسـاتـ لـجـعـلـ الـأـمـاـزـيـغـيـةـ لـغـةـ جـاهـزـةـ سـيـتـعـلـمـهـاـ الـلـتـلـمـيـدـ الـمـغـرـبـيـ إـسـوـةـ بـالـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ وـالـلـغـاتـ الـأـخـرـيـ،ـ لـكـنـ رـغـمـ كـلـ الـجـهـودـ الـجـارـ الـذـيـ بـذـلـكـ الـبـاحـثـوـنـ مـنـ كـلـ التـخـصـصـاتـ وـالـذـيـ توـجـ بـتـقـعـدـ الـحـرـفـ الـأـمـاـزـيـغـيـ وـمـعـيـرـةـ الـلـغـةـ وـإـنـجـازـ الـبـرـامـجـ وـالـكـتـبـ الـمـدـرـسـيـ،ـ سـنـعـاـيـنـ نـقـصـاـ فـلـيـعـاـ فـيـ حـمـاسـ الـمـسـؤـلـيـنـ بـوـزـارـةـ التـرـبـيـةـ الـو~طنـيـةـ الـقـلـمـيـنـ وـجـهـوـيـنـ،ـ حـيـثـ سـتـرـكـنـ الـأـمـاـزـيـغـيـةـ مـنـ جـيـدـ إـلـىـ صـورـةـ تـلـكـ الـخـيـفـةـ الـثـقـلـةـ الـتـيـ فـرـضـهـاـ الـخـطـابـ الـرـسـمـيـ عـلـىـ نـخـبـ لـيـسـ مـسـتـعـدـةـ نـهـائـيـاـ لـلـتـقـلـمـ مـعـ الـمـعـادـلـةـ الـلـغـوـيـةـ الـسـيـاسـيـةـ الـجـدـيـدـةـ وـالـتـيـ سـتـحـمـلـ إـلـىـ الـواـجـهـةـ تـقـافـةـ مـتـحـذـرـةـ مـنـ الـهـامـشـ الـتـارـيـخـيـ إـلـىـ الـفـعلـ الـتـعـلـيـمـيـ الـيـوـمـيـ،ـ كـمـ سـتـمـنـ الـاعـتـرـافـ لـخـطـابـ هـوـيـاتـيـ تـوـهـدـ نـخـبـ فـكـرـيـةـ وـسـيـاسـيـةـ أـمـاـزـيـغـيـةـ الـنـزـعـةـ مـنـ أـجـلـ أـنـ تـصـدـحـ بـوـضـوحـ فـيـ

شعبة الدراسات الأمازيغية بالجامعة المغربية: واقع هش وأفاق غامضة



حہ ماشیش

مجموعة من الأسئلة المفتوحة في انتظار إرادة سياسية لدولة المغربية، ودسترة الأمازيغية بالشكل والمضمون مع توفير حماية قانونية لذلك؛ فالي متى ستظل الأمازيغية رهينة بالواقع المهيمن في شتى مناحي الحياة اليومية، بعد أن ظلت صامدة على طول التاريخ؟ وإلى متى ستستمر المسيرات السياحية والرافضة تطبع في حق إيمازينغ، ولغتهم وحضارتهم العريقتين (12 قرن من تاريخ المغرب، مخطط التعرّب، سياسة الانفتالات...)؟ وإلى أي حين ستظل تطّلعت التلميذ، والطالب، والباحث الأمازيغي عالة، مجهولة المصير؟ وماذا يمكن القول عن واقع الأمازيغية داخل المنظومة التربوية، ومن المسؤول عن ذلك؟ وهل من إستراتيجية علمية تستجيب للوضع؟

طالب باحث - الدراسات الأمازيقية
أكادير

الأعلى للتعليم مؤخراً و ما هي أمال و
تأملات أول جيل سيحصل على دبلوم
الدراسات الجامعية في شعبة الدراسات
الأمazانغة ... ؟

الآفاق

بناء على ما أوردناه في تحليلاً البعض
تجليات الهشاشة لواقع الأمازيغية
بالمجتمع المغربي، و اطلاقاً من الأسئلة
المطروحة، يتضح أن إمالة و مهوتات
طلبة المسلك، ستنصل معلقة و مهمة
للهاتها الغموض، بعدما كان النقاش
المطروح منذ الموسم الجامعي 2007-
2008 (افتتاح المسلح بالجامعة)، يدور
حول المنحى و المسار الإيجابي و
الناتج المتوقع الذي سيسلكه المسجلون
بالشعبية، نظراً لشكل الخصائص في
الأطر التعليمية، والإعلام الأمازيغي ...
إلا أن تخرج أول فوج الماستر، و حلو
سنة الحصول على الdiplomas بالنسبة
للدفعة الأولى من طلبة المسلح، مقابلة
واقع مختلف تمام الاختلاف لما كان

متوقعاً ومنتظراً من دولة الارادة
السياسية القوية، و ببر ذلك خجل
المنظومة التربوية في تدريس الأمازيغية
بكل المستويات التعليمية بصفة عامة،
حيث كان القرار الصادر مؤخراً من
طرف المجلس الأعلى للتعليم، والذي
تقاسم مهامه وكواليسيه جهات و
مسؤولين ليسوا بمعرف عن باقي
المؤسسات الحزبية، وغيرها العابرة
لالأمازيغية، ضربة قاسية في حق
تدريس الأمازيغية، والذى بين كذلك
مدى فشل العهد الملكي للثقافـة

عموماً يمكن القول بأن هذا المسئلـة، لا
زال يعانيـ ويـلات غـيـاب الإـرـادـة
سـيـاسـيـةـ القـوـيـةـ، وـالـذـي أـفـزـعـ العـدـيدـ
نـنـتـاقـضـاتـ الـتـيـ أـسـلـقـناـ الذـكـرـ عـنـ
مـزـعـ يـسـيرـ مـنـهاـ، بـحـكمـ عـامـلـ الـوقـائـعـ فـيـ هـذـاـ
الـقـالـ.

يتقاسم مسلك الدراسات الأمازيغية بجامعتنا الثلاثي في كل من ابن زهر باكاينين و ظهر المهران بفاس، و كذا القاضي فقور بوجدة، مجموعة من الرهانات التي تقف وراءها عوامل عدة اطرها المخزن من جهة، و المجتمع المدني الممثل في نضالات الحركة الأمازيغية، خصوصا من جهة ثانية، إذ لا يمكن الحديث عن المرحلة الراهنة لسلك الدراسات الأمازيغية داخل الم المؤلمومة التربوية دون الاشارة إلى السياق العام والخاص اللذان أطرا سبورة و ضرورة إحداث حجاج خاص لتدريس الأمازيغية كباقي اللغات داخل المؤسسات التعليمية : (الابتدائية، الإعدادية الثانوية ، الجامعية، مراكز التكوين)، إلا أن هشاشة وضعها، و ضعف الوسائل الديداكتيكية المخصصة لها، و نقص الأطر، و غياب الكفاءة، و ندرة المراجع، ... سيظل عائقا كبيرا أمام التلميذ و الطالب الأمازيغي في اكتساب لغته الأم داخل المؤسسة التربوية، و التحكم في قواعدها و أدابها مادام أن هناك غياب لإرادة سياسية قوية للمخزن المحتم بالايديولوجية الغربيونعة، المعادية لكل ما تتحقق منه رائحة التاريخ الغربي و للشعب الأمازيغي ذي الحضارة الضاربة جذورها في أرض تامنغا.

انطلاقا من هذا التمهيد، يمكن إجمال ما يمكن قوله حول واقع و آفاق مسلك الدراسات الأمازيغية فيما يلي:

الواقع

فيالرغم مما جاء به خطاب سنة 1994 حول ضرورة النهوض بالأمازيغية يمكن أنأساسي لا يتحقق من الهوية المغربية، وكذا خلق و توفير كل الآليات والوسائل التي ستمكن الأمازيغية من

أخطر سيناريوهات الأمازيغية لسنة 2010

يُخالف ثوابت الأمازيغية في المنظومة التربوية، على الشكل التالي:

1- سيكون ذلك إعلاناً لنهاية التسوية السياسية التي تم التعاقد بشأنها بين الملكية والذئبة الأمازيغية التي تفاوضت من أجل وجود المعهد الملكي وانطلاق ما أسمته السلطة بـ "النهوض بالأمازيغية كمسؤلية وطنية"، حيث قام إنشاء المعهد على الثوابت المشار إليها سلفاً والتي تحددت بعد رفض الحركة الأمازيغية لميثاق التربية والتقويم واستئثار مضمون المادة 115 منه.

2- إنتهاء التعاقد المبرم في 17 أكتوبر 2001 سيكون إيذاناً بعودة الأمازيغية إلى وضعية الطابو، حيث سيكون ذلك بمثابة الإعتراف الرسمي بفشل تدبير هذا الملف، مما سيدفع بالفاعل الأمازيغي بشكل حتمي خارج النسق، ويغلق باب "المصالحة" ويعيد منطق الصراع إلى الواجهة، وهو صراع سينتقل عملياً من الصراع عبر الضغط المدني لتعزيز المكاسب وأجرائها على أرض الواقع كما كان عليه الأمر منذ

2001، إلى صراع وجود بين القوى المدنية الأمازيغية والنظام السياسي، الذي سينظر إليه على أنه قد تراجع عملياً عن قراره السابق بإنصاف الأمازيغية، وهو ما يعني العودة إلى افتتاح مرحلة جديدة من سنوات الرصاص.

3- من شأن ذلك أن ينزع المصداقية عن خطاب السلطة في المحافل الدولية وعلى المستوى الوطني، حيث سيصبح الخطاب حول "المصالحة مع الذات" عديم الجدوى بدون تسوية موضوع الأمازيغية وحل مشكلة التنوع الثقافي واللغوي الوطني.

4- سيتغير جذرياً خطاب الفاعلين الأمازيギين من الدفاع العقلي عن حقوق الأمازيغية إلى العداء المباشر وبالواضح للغة العربية واستهدافها باعتبارها لغة السلطة، وذلك وفق المنسق القائل "لا تريد لغتي لا أريد لغتك"، حيث سيفسر التراجع عن مشروع النهوض بالأمازيغية بأنه مخطط لصالح العربية وخوفاً عليها من التراجع أمام اللغات الوطنية الأخرى، وهو ما قد يجعلنا أمام وضعيّة شبيهة بوضعية أمازيغ القبائل، الذين يعيشون قطبيعاً شبه مطلقة مع الثقافة الرسمية.

5- سيذكي هذا كله صراعاً خطيراً داخل المجتمع يتذبذب منحى صدامياً في الملتقيات والتجمعات والظهورات السياسية والثقافية والفنية والرياضية، وهو ما سيؤدي بالمغرب إلى خسارة رهان قوي بسبب تصفيه إيديولوجي أبله لطبقة سياسية تعوزها الحكمة وبعد النظر والحسن الوطني.



أحمد عصيد

اشتغل في بلورتها فرق من الباحثين والخبراء المختصين، كما تضمنتها جميع المذكرات الوزارية الصادرة خلال السنوات الست المنصرمة، فصارت بمثابة السياسة الرسمية للدولة في مجال تعليم الأمازيغية.

· أن عملية تعليم الأمازيغية قد انطلقت سنة 2003 في عدد محدود من المدارس التي تزايدت تدريجياً، و بمرجعية سياسية واضحة تمثل في الظهير المنشئ والمنظم للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية وفي خطاب أجدير التاريخي، ولم تكن مجرد خطوة اعتباطية أو مبادرة بدون سند رسمي.

· أن التراجع عن كل ما تم عمله حتى الآن في مجال تعليم الأمازيغية لا يمكن أن يتم إلا في إطار فسخ التعاقد السياسي الذي تم بين الفاعلين الأمازيغيين والسلطة، و الذي بني على المبادئ المذكورة التي صادق عليها الملك، لأن انحرافهم في تجربة المصالحة كان على أساس وجود ضمادات تمثلها قبل كل شيء الإرادة الملكية في غياب الحماية الدستورية.

· أن أزمة التعليم في المغرب هي أزمة بنوية ليست الأمازيغية مسؤولة عنها، وأن محاولة تقديم هذه الأخيرة كبسفداء و التراجع عن كل القرارات التي صدرت لصالحها بأية ذريعة كانت هو عمل تعوزه الحكمة السياسية ومن شأنه أن يهدد السلم الاجتماعي و يجعل كل أمالنا معشر الأمازيغ في الإنقال نحو الديمقراطية تتتحول إلى سراب.

على ضوء هذه المعطيات يمكن تصور سيناريو الأمازيغية في المستقبل القريب في حالة ما إذا ما تقرر ما

يستعد المجلس الأعلى للتعليم خلال السنة الجارية لإبداء رأيه للملك في موضوع وضعية اللغات وتجويد كفايات تعلمها في النظام التربوي المغربي، و هي خطوة تأتي بعد النقد الذي طال التعليم بالمغرب من طرف جهات دولية اعتبرت أن تعلم اللغات بالمغرب يعني من ضعف كبير ويفتق إلى الجودة والدرويدية.

من حيث المبدأ يبدو أن جميع اللغات معنية بعملية التطوير المذكورة، غير أن الأيام سرعان ما كشفت بالتدريج عن مشكلة تتعلق بوضعية الأمازيغية التي ظل المجلس الأعلى للتعليم يعتبرها "غير واضحة"، وهو أمر يطرح أكثر من سؤال حول كل ما تم إنجازه على مدى السنوات الثمانية المنصرمة في إطار القرار السياسي الذي اتخذ بمرجعية واضحة يوم 17 أكتوبر 2001، أسئلة بلورها بالفعل عدد من أعضاء المجلس الأعلى للتعليم وعلى رأسهم رئيس المجلس نفسه، تعيد ملف تعليم الأمازيغية إلى نقطة الصفر، وكان شيئاً لم يحدث، و كان أنه

لم يتم تحديد عدد من المركبات الواضحة منذ 2002 و عدد من الثوابت الوطنية التي تشكل المبادئ السياسية الكبرى والتوجهات الرئيسية لإدراج الأمازيغية في النظام التربوي المغربي، و المفاجئ في الأمر هو أنه في الوقت الذي تتعالى فيه أصوات كل الفاعلين في هذا المجال للمطالبة بالتعامل بجدية أكبر مع الموضوع، و بتدارك أشكال الخلل التي تكتنف عملية إدماج الأمازيغية في التعليم منذ 2003، و في الوقت الذي تمت فيه صياغة " منهاج اللغة الأمازيغية " الذي يتضمن كل المبادئ المذكورة، و صدرت عن الوزارة الوصية المذكرات 108 و 90 و 130 و 133 و 116، و التي تشير بوضوح إلى كل ما تم إقراره في هذا الشأن، تفاجأ بمن يأتي اليوم ليطرح من جديد أسئلة مثل هل الأمازيغية لغة وطنية للجميع أم للبعض فقط؟ هل هي إلزامية أم اختيارية؟ و هل ينبغي أن تعمم على كافة الأislak أم أن تظل في الإيدائى لا غير، و لا ينبغي الإختيار بينها وبين العربية؟ إضافة إلى تجاهل وزير التربية الوطنية كلية للموضوع في حواراته الصحفية و مداخلاته التي يلقاها هنا و هناك، دون أن ينسى طبعاً قضايا التعريب و اللغة العربية و اللغات الأجنبية. أن يصدر هذا من بعض الإيديولوجيين المتخلفين عن ركب البناء الديمقراطي من ورثة العقادين السياسيين المتقدمين، هو أمر مأثور لم يعد يثير الإهتمام، أما أن يطرح من قبل مسؤولين في الدولة في إطار النقاش المفتوح حول أزمة التعليم فهذا يقتضي منا التأكيد على الأمور التالية:

الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي منكم وإليكم



حسني هاشمي الإدريسي ×

ولدين على الأقل تقل سنهم على 12 عاماً يتتكلف بهما المستفيد من التعويض وتكون أحدهما مراولة عمل أو مصابة بعجز مستمر عن العمل يعادل أو يفوق 70%.

وتحدر الاشارة هنا إلى أن ظهير 27 يوليوب 1972 في فصله السابع من الباب الثاني المتعلق بالتعويضات العائلية ينص بتصريح العبارة - حماية للمصلحة الاجتماعية العامة - على أنه إذا ثبت بعد إجراء بحث أن تربية الأولاد سبأة للغاية من حيث التغذية والسكنى والمحافظة على الصحة أو أن مبلغ التعويضات لا يستعمل لصالح الأولاد جاز للمجلس الإداري المؤسسة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي أن يقرر دفع التعويضات العائلية كلا أو بعضا إلى شخص ذاتي أو معنوي مؤهل لذلك.

وبصفة عامة، وكفاعة عامة وقانونية جاري بها العمل فإن المؤمن له المتوفى على محل للسكنى بالمغرب والذي ثبت قضائه مائة وثمانية (108) أيام متصلة أو غير متصلة من الاشتراك خلال سنة أشهر (06) مدينة الأخيرة من التسجيل، يستفيد من تعويض عن كل ولد متتكل به مقيم في المغرب، ولا يمكن لهذا المؤمن له أن يتضاعف التعويض إلا عن سنة (06) أولاد على الأكثر فيما يخص الأولاد المصرح بهم في الحالة المدنية.

أما إذا كان لكل من الزوج والزوجة مؤمنان لهما وكان في إمكانهما الاستفادة من التعويضات العائلية، فإن مبلغ التعويضات لا يؤدي إلا للزوج، لكنه في حالة الطلاق فإن هذه التعويضات المتذكرة تؤدي في جميع الحالات إلى الشخص المعهود إليه بحضانة الأولاد.

و على كل حال لا يمكن إعطاء تعويضات عائلية مضاعفة بالنسبة لنفس الولد وهذا ما ينص عليه بتصريح العبارة الظهير المنظم للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ألا وهو طبعا ظهير 27 يوليوز 1972.

المدير الجهوي الرباط _ القنيطرة

يعهد إلى مؤسسة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي أداء مجموعة من تعويضات المختلفة للمؤمنين لهم، حيث ستركز في هذا العدد على التعويضات معائلية على اعتبار أن باقي التعويضات الأخرى ستتجدد مكانتها في الأعداد القادمة من الأعمدة الصحفية.

عَتْدَادِه لَا شَعْبٌ مُبْلِغٌ فَرِيدٌ وَلَوْلَةٌ أَسْتَهْأِيْنَاهُ رَحِيلٌ

جلالة مختلف الحساسيات من بينها الأحزاب السياسية التي يدخل ضمنها حزب السيد الوزير وهذا دليل قاطع لمن يحتاج إلى دليل على أن القرارات الملكية السامية في هذا البلد لها خواصها ومرجعياتها ولا تؤخذ من فراغ . وبالتالي فهي ملزمة للجميع وليس للبعض كما ادعى السيد نسالم حميش الذي تحدث للأسف بصفته وزيراً للاقنافاة في حكمه صاحب الحالة .

ن حرف تيفيناغ يا سبادة الوزير بعد إقراره الرسمي تم المصادقة عليه بالإجماع من قبل المنظمة الدولية ISO-Unicode بتاريخ 25 يونيو 2004 لاستجابته لمعايير جودة الكتابة الدولية، بعد دراسات ومداولات مشروعي المعيار الغربي للتصنيف ومستويات التوافق لللوحة المفاتيح الذي يعود الفضل فيه لخبراء وباحثين مغاربة من المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية ومصلحة المعايرة الصناعية المغربية.

قد خضع هذا الحرف من جهة أخرى للتقييم من طرف وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكونين الأطر والبحث العلمي في يونيو 2009، أي بعد سبع سنوات من اعتماده في تدريس اللغة الأمازيغية بالمدرسة المغربية، وفي إعداد البرامج والمناهج الدراسية والكتاب المدرسي والحوالات اليداكتيكية التي غطت السلك الابتدائي بأكمله، وثبتت من خلال هذا التقييم اليداعوجي الذي شمل خمس أكاديميات جهوية للتربية والتكونين أن الطفل المغربي يتعلم بسهولة أبيجدية تفيعاغ، بالنظر إلى عدم التباس علاماته. حيث إن لكل حرف لفظ واحد ولكل صوت حرف واحد، وبالتالي فإن وجوده مع باقي الأحرف لا يشكل - وفق هذا التقييم - أي عائق للمتعلمه.

بعد هذا كله، ما معنى أن يصدر كلام لا مسؤول من وزير مسؤول في حكومة من المفترض أن تكون ملتزمة ومنسجمة؟ إنه يعني كل شيء إلا القول بأن السيد الوزير الفيلسوف والمثقف والأديب و.... يجهل هذه المعطيات التي تعتبر من أيجيارات من كل الله أمر المساهمة في تخلص الشأن العام.

وأخيراً فإن ما جاء على لسان السيد بنسالم حميش هو تبخيس لقيمة المغاربة واستفزاز واستهانة بمشاعرهم ومقدساتهم، لذا فلا يسعنا - ورأفه به - إلا أن ننصحه وفق المساطر المتعارف عليها دولياً بتقديم اعتذاره للشعب المغربي ول المقدساته أو يرحل. وذلك أضعف الإيمان.

فاعل جماعي

A black and white portrait of Nissim Haymish, a middle-aged man with dark, curly hair and round-rimmed glasses. He is wearing a light-colored shirt and a dark jacket. The background is slightly blurred, showing what appears to be an indoor setting.

بنسالم حیمیش

التباهي بكونه تكرم على الأمازيغية بصيحة
بيضاء في المعرض الدولي للكتاب، بل أطلق
وصاصلة العفو في نهاية البرنامج بقوله: "بقي
مشكل الحرف فيه خلاف". وعندها بادره السيد
بن شريف بقوله: "لقد حسم في الأمر" لمرتين
متتاليتين. ألح سعادة الوزير على القول: "حسم،
ولكن ليس للجميع"! وأدرك الجمع نهاية البرنامج
وسلم المشاهد من المزيد من الاستهثار والاستفزاز
بس فقط بمساعره وهو يتهبه بل بما هو أعلى من

للتذكير، إن كان سيادة الوزير في عالم آخر قبل تقاده هذا المنصب، فعليه أن يعلم أن الأجدبيات المعتمدة في المغرب لكتابية وقراءة اللغات الوطنية والأجنبية هي إجمالاً ثلاثة حروف وهي الحرف العربي والحرف الأمازيغي والحرف اللاتيني. ويعتبر الحرف الأمازيغي تيفيناغ الحرف الوحيد من بين هذه الحروف الذي عرف نقاشاً مجتمعياً غنرياً وكبيراً في سنة 2002 وصل إلى حد نعته من طرف الصحافة المغربية "بحرب الحرف"، وقد توج هذا النقاش بدراسة علمية لجميع الاقتراحات، فانت إحالتها على مجلس إدارة المعهد الملكي الثقافة الأمازيغية الذي أبدى رأيه في الموضوع بجلالة الملك وفق مقتضيات الظهير المؤسس والمنظم للمعهد. وفي 10 فبراير من سنة 2003 صادق صاحب الجلالة على مقترن اعتماد الحرف الأمازيغ تيفيناغ لكتابية الأمازيغية بعد استشارة

ي أول خرجة إعلامية للسيد بنسالم حميش بعد
عيشه على رأس وزارة الثقافة، أبي سيادته إلا أن
ستعرض على مشاهدي القناة الثانية ما يحمله
من برامج وأفكار للنهوض بالمشهد الثقافي في
المغرب في حلقة يوم الاثنين 8 فبراير 2010 من
برنامجه “تيارات” الذي ينشطه الصحفي عبد الصمد

لـ سريج:
الملامح العامة والاختيارات الكبرى للإستراتيجية
ثقافية التي في جعبه الوزير الجديد أقل ما يمكن
صفها من خلال ما جادت به فريحته في هذا اللقاء
نها استهثار بالمواطنات والموطنين واستفزاز
شاعرهم.
لاستهثار، يتجلّى عندما استهل الوزير حديثه
القول إنه استغل شهر غشت من السنة الماضية
اعتباره عطلاة وشهر رمضان "كوقت ميت" للتعرف
شامل على وزارته قصد التمكّن من تحديد
استراتيجيته في غياب أطر الوزارة وموظفيها،
ث جاء على لسانه: "قضيت شهرين معترلاً

الاتكاب على المفاسد هكذا نعد الأسرى بإنجذبات
إلا فلأ وينجلى الاستهثار بالمواطن من جهة
سانية، في تقمص الرجل دور المربى ليعطى
مشاهدين دروسا في الطرق البيداغوجية الكفيلة
بـ نظره بمعالجة أزمة القراءة وجعلها أداة لبناء
مجتمع العلم والمعرفة، وبالتالي إبداع ما سماه بـ^ـ
ـ ولزياد المحفوظاتـ المتتمثلة في حفظ واستظهار
ـ العلاقات والرباعيات من طرف أبناء المغاربةـ، جاهلا
ـ نـ هذه الطريقة التي من شأنها تفريح ببغواتـ
ـ ماجزـة عن الإبداع والنقد والحوارـ، قد أكل عليهاـ
ـ دهر وشربـ، وناسـا في نفس الوقت أنه أصبحـ
ـ زـيرا للثقافةـ في بلدـ اسمـهـ المغربـ، وفي عصرـ
ـ فـصلـ بينـهـ وبينـ زـمنـ ومـكانـ الشـعرـ الجـاهـليـ

الفارسي قرون من الزمن والألاف من الأميال.
لاستفزان، وهذا هو بيت القصيدة يكمن في إجابته
عن سؤال حول الثقافة الأمازنية. ثقافة لا مكان لها
في ثقافة الوزير ولا في برنامجه بدعوى أنه
محاشي ذكرها ولو بالإشارة حتى عند جوابه عن
سؤال يتعلق بالأمن الثقافي! والتعدد حرق من
حقوق الإنسان بمقابلة التشذبم عند وزيرنا الذي
قترح التدويب بالفعل الثقافي لمن لا يصل إلى أدنه
ما يكتبه بلغة الضاد كي يشاركه المواطنة. أتىوز
شروعك سيدى الوزير! ولعلكم، فقد سبقوك إلى
رويج هذه السياسة التدويبية منذ فجر الاستقلال
لم يفلحوا في المس بوحدة المغاربة في تعددتهم
ثقافية واللغوية ويشتبهون بمقدراتهم.
ثم يقف وزير الثقافة عند هذا الحد ولم يستح في

العالیم الْأَمَانُ نَفِی



bastam56@gmail.com

بنسالم حيميش يبحث عن الشهرة

الحركة الأمازيغية وأسئلة الجهة وآية



شأنه أن يتناقض مع تبني طرح العمل الجماعي بالمغرب حيث أن الحكم الذاتي لا يمكن أن يحد من مركزية السلطة التي جاعت الحركة الأمازيغية أساساً لتناضل ضدها، وأكد على ضرورة الإحابة بالتنظيمية وكذا امتلاك بديمقراطية محلية لتحقيق الجهوية أيًا كان نوعها، واعتبر أن اللغة هي رهان سياسي.

وفي الأخير أكد أن نموذج الفيدرالية الأطلasية هو الأقرب إلى الطرح الفيدرالي في المغرب على اعتبار وحدة الهوية.

و ما يميز هذه الندوة الحضور الواسع والكيفي المتميز الذي اغنى هذه الندوة بمعاشرات أضافت مجموعة من العلامات والأستاذة حول الموضوع الذي أعتبر من طرف الجمعية محاولة لإستفزاز الذاكرة وخلق تراكم معرفي وسياسي حول أسئلة الجهة كما اعتبرت الجمعية أن طرح هذا الموضوع من لدن أطراف الحركة الأمازيغية محاولة لبلورة تصور واضح حوله و إمكانية للتجميع قوى الحركة الأمازيغية من أجل التصدي لأعداء القضية الأمازيغية وكل المؤامرات التي تحاك ضدها في كل مجالاتها.

نظمت هذه الندوة تحت شعار: «النناضل من أجل مغرب ديمقراطي يضمن الحرية، الكرامة والتوزيع العادل للثروة الوطنية والسلطة السياسية لكل المغاربة».

تخلidia للذكرى 47 لإستشهاد القائد مولاي موحند و طبقا لقرارات الجمع العام المنعقد يوم 25/12/2009 نظمت جمعية ثيموزغا الثقافية و الإجتماعية ندوة سطرت لها كعنوان: "الحركة الأمازغية و أسئلة الجمهورية" وذلك يوم 06 فبراير 2010 بالمركب الثقافي و الرياضي بالحسيمة.

وقد ساهم في تأطير هذه الندوة مجموعة من الأساتذة لهم إسهامات رائدة في موضوع الجمهورية باعتبارها مفهوما شكل أهم مركبات الخطاب الأمازيغي.

و في بداية هذه الندوة وقف الحضور دقيقة صمت ترحاما على روح الشهيد مولاي موحند و كما أرواح شهداء المقاومة المسلحة و جيش التحرير وكل شهداء القضية الأمازيغية.

وكان أول مداخلة للأستاذ رشيد راخا تحت عنوان: « لماذا الحكم الذاتي للجهات بالمغرب » و التي جاءت عبارة عن مجموعة من صور و وثائق حاول من خلالها تبيان أن هناك سياسة تنمية و مالية تهدف إلى تركيز الرواج الاقتصادي و التجاري و المالي فيما كان يسمى بال المغرب النافع، في حين تستقر سياسة التقير و تزعزع الملكية الجماعية في المغرب غير النافع، و أوضح أن مبرر انبعاث الإرهاب من الأوساط الفقيرة وهم يحاول من خلاله وأراضي الإستراتيجية التنمونية بالمغرب تركيز الاستثمارات بمناطق المغرب النافع كما بين في تحليله عن فشل سياسة ما سمي بالسكن الاجتماعي أو القضاء على السكن بالأحياء الصحفية باعتباره مصدر للإرهاب.

كما حاول من خلال مداخلته تبيان السليميات السوسيوثقافية لسياسة التمركز التي تهجّرها المخزن منذ بداية 1956.

و اشار إلى ضرورة إرساء حكم ذاتي للجهات بالمغرب و الـح على وجوب تغير المصير ليمازيفن كشعب لا يعتباره حقاً ضمنه المواتيف الدولية وكذلك إقرارا من الدول التي راحت في مسار التطبيق الديمقراطي مستيقاً مرجعيته من إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية.

ومن جهةه بدأ الأستاذ كريم مصالوح مداخلته بتفسيـره لعنـوابـها و الذي هو: التدبير المـكنـ للـحكـمـ الذـاتـيـ بالـريـفـ حيث قال بـوجـوبـ و كـيـفـةـ الدـافـعـ عنـ مـشـروعـ الحـكـمـ الذـاتـيـ بالـريـفـ و اعتـبـرـ قـضـيـةـ الصـحرـاءـ هيـ المـقـودـ الذيـ قـادـ إـلـىـ نقـاشـ عـامـ حـولـ الحـكـمـ الذـاتـيـ عـلـىـ المـسـتوـيـاتـ المـغـرـبـيةـ و عـرـجـ عـلـىـ ذـكـرـ تـأسـيسـ لـجـنةـ الحـكـمـ الذـاتـيـ بالـريـفـ و اعتـبـرـهاـ مـيـادـرـ تـنظـيمـيـةـ ثـمـ شـدـدـ عـلـىـ ضـرـورـةـ اـمـتـالـاـنـ خـبـرـيـفـةـ طـامـحةـ لمـارـسـةـ السـلـطـةـ وـ السـيـاسـةـ، كماـ قـالـ أـنـ هـنـاكـ عـزـمـ عـلـىـ تـنظـيمـ لـقـاءـ جـهـوـيـ وـ قـالـ أـيـضاـ أـنـ مـشـروعـهـ قـابـلـ لـنـقـاشـ وـ الـخـطاـ، كماـ أـبـرـ أـنـهـ يـتعـارـضـ معـ مـجـمـوعـةـ منـ القـطـقـ فيـ الـحـرـكةـ منـ الـحـكـمـ الذـاتـيـ.

و فيـ المـاـخـلـةـ الثـالـثـةـ لـلـأـسـتـاذـ كـرـيمـ مـصـالـوحـ مـحـمـدـ الرـيـانـيـ وـ الـقـيـ جـاءـتـ عـنـوانـ "ـأـهـمـ الـمـنـطـقـاتـ التـارـيـخـيـةـ لـلـجـهـوـيـةـ"ـ حيثـ أـوـضـعـ فيـ الـبـداـيـةـ عـنـ الـجـدـوـيـ مـنـ مـثـلـ هـذـهـ النـدـوـاتـ كـتـوـضـيـجـ الـمـفـاهـيمـ الـمـتـعـلـقةـ بـالـجـهـوـيـةـ وـ

الجهوية المطروحة اليوم. كما أكد بان حرکته حركة مستقلة و دعا مناضلي الأحزاب السياسية للبقاء في أحرازهم. ممندا بإزالة الأرضية لل فلاحين الريفين، بدعوى بناء مشاريع تنموية بالريف.

اللغربيي توقف عند دور بعض المؤسسات التي شكلها المخزن لاحتواء الثقافة و اللغة الامازيغية كالمعهد الملكي للثقافة الامازيغية مثلا، داعيا الريفين إلى عدم الاكتتراث إلى ما يقع في الرباط و الاهتمام بشؤونهم.

وفي الختام دعا بلغربي أبناء الريف إلى موعد حددده في الصيف المقبل لمناقشة مستقبل الريف و الخطوات المقبلة لحركتهم.

اللقاء تميز بحضور وازن للريفيين والمهتمين من مختلف المشارب السياسية والفكرية، ساهموا بنقاشهم وتساؤلاتهم ليس في أغذاء النقاش

فحسب، بل بحضورهم وأرائهم ساهموا في إنجاح النشاط ككل، معبرين بان الريفيين و

المغاربة يساندون أي خطة جدية تخرج العمل الجماعي والسياسي من الغموض الذي اكتنفه

فِي الْعَقُودِ الْقَلِيلَةِ الْمَاضِيَّةِ، وَأَنَّهُمْ جَاهِزُونَ لِلْأَنْخِرَاتِ الْإِحْتَائِيِّيِّةِ فِي أَيِّ خَطُوطٍ تُعَدُّ لَهُمْ وَ

لتدخلات الحاضرين كانت غنة، حاول البعض من للتاريخهم وللريف الاعتبار.

خلالها إبراز مكامن الخلل في الريف، وعلاقته بالسلطة المركزية، داعين إلى نهج أسلوب الحذف، و

عدم السقوط في الفخ في التعاطي مع كل ما يعرض عليهم لأن في نظرهم المكاسب تنتزعه ولا

تعطى. وتساهم البعض عن دور منظمات المجتمع المدني في تحسين خدمات قفص

الاحتواء الذي وضع فيها بعد زلزال الحسيمة سنة 2004 و التوجه نحو المستقبلا بـ، ثقة بما

فيه الخير لكل الريف و الريفيين و المغرب أيضا.

يمكن تبنيها؟ وأي دور للمهاجرين في التنمية
اللائقة، وكأنة الاغاثة والثانية الامان، فـة فـ

**الجهوية، و تناهٰى الله و الحمد لله، امسرييي، بي
ملف الجهوية أو الحكم الذاتي وقانون
الأعوان، النز**

● عن لجنة الاعلام لاكرادون الريف

ورغبة جنوباً. كما طالب بضرورة إعادة النظر في مفهومي السيادة الوطنية والسيادة الترابية وأيضاً قانون الأحزاب السياسية والسماح بتأسيس أحزاب جهوية والعمل على تأسيس اوطنوميات الجهات في مغرب فiderالي. سليمان بلغربي القاسم من بلاهو والمتшиб بالتجربة الإنسانية في تدبير شؤون الجهات،

حكم أن المخزن كان دائمًا يتحدث عن الجهوية، لكن جهوية يتحكم فيها الهاجس الأمني، بدل للتنموي وفارغة من أي محتوى، وأشار بان رسميًا كان النظام يتحدث عن ستة جهات، وبعدها عن 16 جهة، وفي نظره خطاب الجهات ليس بجديد في المغرب، وحتى الخطاب الأخير لم يأتي بجديد ماعدا الإقرار الرسمي بضرورة



حيى اكراو ن الريف على استدعائه إلى هذا اللقاء واستهل مداخلته بتفنيد ادعاءات الخصوم والمخزن معا القائلة بأن المدافعين عن خيار الحكم الذاتي انفصاليين أو عمالاء ووقف بلغوري عند أهم نقاط المرجعية الفكرية لحركة الحكم الذاتي، وبعض الخطوط التي أقدمت عليها الحركة والتي كان ابرزها الخروج بالفترة في إحدى مظاهرات فاتح ماي لل Mellatia لأول مرة بحكم ذاتي بالريف. و عند وقوفه عند التجربة الإسبانية في هذا المجال، قال بان حركته تسعى إلى احترام الديمقراطية و حقوق الإنسان في المغرب. وقال بأن الاوطنوميا معناها ترسيم الريفيّة كلغة رسمية، الشيء الذي تتناقض حوريا مع

ترسيم الجهات على كافة التراب المغربي.
وبالتالي للتدمروري، فمشروع الجهوية يجب أن يكون مشروعًا نضالياً، يعيد النظر في مجال الحكماء في المغرب ويفر بالحقوق الثقافية واللغوية والتاريخية للجهات. وفيما يتعلق بالريف طالب تدمروري باعتماد خريطة الريف الكبير التي رسمها المجاهد محمد بن عبد الكريم الخطابي، فبحسبه الريف لا يمكن بنائه على معيار اللسني فقط، بل يجب اخذ بعين الاعتبار معايير التاريخية والاقتصادية والسيو-ثقافية شمال المغرب/الريف الذي يمتد بالنسبة له على مساحة تضم نهر ملويه شرقاً والبحر الأبيض المتوسط شمالاً والمحاط الأطلسي غرباً ونهر

نظم أكراون الريف ببلجيكا يوم 6 فبراير الماضي ندوة حول موضوع "مستقبل الريف: جهوية أم حكم ذاتي....". شارك فيها كل من الباحث البلجيكي وينغارد بيتو، أستاذ جامعي متخصص في قضایا التاريخ والجهوية، وعبد الوهاب تدموري، طبيب ومنسق منتدى حقوق الإنسان... بشمال المغرب، إضافة إلى سليمان بلغربي فاعل جماعي باسبانيا، وعضو اللجنة التحضيرية لحركة الحكم الذاتي بالريف.

وكمدخل للندوة عرض **البلجيكي** وينغارد تيبو صورة شامة لتطور الدولة البلجيكية، وصيغة انتقالها من دولة مركبة إلى دولة فدرالية، حيث أبرز أن الدولة البلجيكية عرفت مخاضاً عسيراً، إذ لم تتحول إلى دولة فدرالية إلا بعد مخاض عسيرة امتد إلى عقود من الزمن. فبلغيا كانت بالأمس القريب دولة مركبة يسيطر فيها الفرنكوفونيون على كل شيء، لكن ظهراً العدة مطالب ثقافية ولغوية واقتصادية فلامانية، تحولت بلجيكا تدريجياً من دولة مركبة إلى دولة ذات جهتين (والونيا و فلامانيا)، لتصل إلى سنة 1989 فقط، إذ مستقلة، ويرجع ذلك إلى سنة 1989 فقط، إذ أصبح جهة بروكسل مقاطعة بروكسل كجهة مستقلة، شأنها شأن باقي الجهات البلجيكية.

الباحث البلجيكي غاص أيضاً في الصالحيات التي تتمتع بها الجهات والبلديات في بلجيكا الفدرالية و مدى علاقتها بصالحيات الدولة الفدرالية.

عبد الوهاب تدموري، بنى أطروحته على كون المغرب لم يعرف أبداً سلطة مركبة، وأن الاستعمار كان عاملاً حاسماً في تكوين الدولة المغربية الحديثة بسلطة مركبة مطلقة تجمع جميع السلطات في يد واحدة. ووقف تدموري عند التناقضات في الخطاب الرسمي للدولة المغربية،

الم المنتدى الوطني الثاني للمرأة في المجال

تعزز جمعية أدرار للتنمية الاجتماعية تنظيم

الم المنتدى الوطني الثاني للمرأة في المجال تحت شعار

" المرأة والتنمية في الجهة الموسعة " أيام 02 - 03 - 04 نبريل 2010 بمدينة كرسيف ، بدعم من

المجلس الإقليمي لمنطقة وال المجلس البلدي لحرسيف

والغرفة الجهوية للصناعة التقليدية بتانطورة وشركاء

آخرين.

ويجدر بالذكر في إطار أنشطة الجمعية الإشعاعية ،

وتقعياً للخطاب الملكي الساعي إلى تحسين ظروف

عيش ساكنة المناطق الحيلية ، ونماذجها مع أهداف

الأمم المتحدة للألفية الساعية إلى المساواة بين

الجنسين وتنمية المرأة ، ووعي الجمعية بمسؤولية

الجميع تجاه ما تعانيه المرأة في المجال (تامجلات ،

الصدود إلـا مدرسـين لـلـفنون الجميلـة من

أـنـكـواـ، أـيـ عـبـدـيـ ...) وبـاهـمـيـةـ الـمـرـأـةـ فيـ التـنـمـيـةـ

وكـذا دورـهاـ فيـ مـشـرـوـعـ الـجـهـوـيـةـ الـمـوـسـعـةـ وـذـكـرـهـ

نـجـاحـ الـدـورـةـ الـأـلـوـاـنـىـ الـتـيـ تـنـظـمـ خـالـلـ شـهـرـ مـارـسـ

2009ـ ، وـكـذاـ تـنـفـيـدـ الـبـعـضـ تـوصـيـاتـ الـتـيـ تـنـسـوـتـ

إـلـىـ مـشـرـوـعـ الـنـهـوـضـ بـالـصـحـصـةـ الـإـنـجـاـبـيـةـ فـيـ صـفـوفـ

الـمـرـأـةـ الـحـاـلـيـهـ ، وـذـكـرـهـ الـمـدـرـسـيـةـ الـإـلـيـزـيـةـ

لـلـصـحـصـةـ بـشـارـاـتـ مـيـكـوـزـمـونـيـ اـنـدـلـسـيـ ، وـذـكـرـهـ

تـسـتـفـيدـ مـنـهـ أـكـثـرـ مـنـ 10ـ جـمـاعـاتـ قـرـوـيـةـ بـأـقـلـيـمـ تـارـةـ

فـيـ إـطـارـ الـتـطـوـعـ الـجـمـاعـيـ مـنـ أـجـلـ تـخـفـيـضـ وـفـيـاتـ

الـشـاءـ الـحـاوـاـلـ .

وـيـهـدـ مـشـرـوـعـ الـمـنـتـدـىـ إـلـىـ تـشـجـيـعـ مـشـارـكـةـ الـمـرـأـةـ

الـعـبـرـيـةـ فـيـ تـسـيـرـ الشـانـ الـمـاـلـيـ وـتـحـسـيـنـ ظـرـوفـ

عـشـ سـاكـنـةـ الـمـاـنـاطـقـ الـجـيلـيـهـ ...) ، وـبـإـرـازـ دـورـ الـمـرـأـةـ

الـقـرـوـيـةـ فـيـ التـنـمـيـةـ ، وـالـعـمـلـ بـمـقـارـيـةـ الـنـوـعـ

الـإـتـجـاـهـيـ ، وـالـنـهـوـضـ بـالـصـحـصـةـ الـإـنـجـاـبـيـةـ فـيـ

الـمـرـأـةـ الـحـاـلـيـهـ ، وـذـكـرـهـ الـمـدـرـسـيـةـ الـإـلـيـزـيـةـ

لـلـصـحـصـةـ بـشـارـاـتـ مـيـكـوـزـمـونـيـ اـنـدـلـسـيـ ، وـذـكـرـهـ

تـسـتـفـيدـ مـنـهـ أـكـثـرـ مـنـ 10ـ جـمـاعـاتـ قـرـوـيـةـ بـأـقـلـيـمـ تـارـةـ

فـيـ إـطـارـ الـتـطـوـعـ الـجـمـاعـيـ مـنـ أـجـلـ تـخـفـيـضـ وـفـيـاتـ

الـشـاءـ الـحـاوـاـلـ .

وـيـهـدـ مـشـرـوـعـ الـمـنـتـدـىـ إـلـىـ تـشـجـيـعـ مـشـارـكـةـ الـمـرـأـةـ

الـعـبـرـيـةـ فـيـ تـسـيـرـ الشـانـ الـمـاـلـيـ وـتـحـسـيـنـ ظـرـوفـ

عـشـ سـاكـنـةـ الـمـاـنـاطـقـ الـجـيلـيـهـ ...) ، وـبـإـرـازـ دـورـ الـمـرـأـةـ

الـقـرـوـيـةـ فـيـ التـنـمـيـةـ ، وـالـعـمـلـ بـمـقـارـيـةـ الـنـوـعـ

الـإـتـجـاـهـيـ ، وـالـنـهـوـضـ بـالـصـحـصـةـ الـإـنـجـاـبـيـةـ فـيـ

الـمـرـأـةـ الـحـاـلـيـهـ ، وـذـكـرـهـ الـمـدـرـسـيـةـ الـإـلـيـزـيـةـ

لـلـصـحـصـةـ بـشـارـاـتـ مـيـكـوـزـمـونـيـ اـنـدـلـسـيـ ، وـذـكـرـهـ

تـسـتـفـيدـ مـنـهـ أـكـثـرـ مـنـ 10ـ جـمـاعـاتـ قـرـوـيـةـ بـأـقـلـيـمـ تـارـةـ

فـيـ إـطـارـ الـتـطـوـعـ الـجـمـاعـيـ مـنـ أـجـلـ تـخـفـيـضـ وـفـيـاتـ

الـشـاءـ الـحـاوـاـلـ .

وـيـهـدـ مـشـرـوـعـ الـمـنـتـدـىـ إـلـىـ تـشـجـيـعـ مـشـارـكـةـ الـمـرـأـةـ

الـعـبـرـيـةـ فـيـ تـسـيـرـ الشـانـ الـمـاـلـيـ وـتـحـسـيـنـ ظـرـوفـ

عـشـ سـاكـنـةـ الـمـاـنـاطـقـ الـجـيلـيـهـ ...) ، وـبـإـرـازـ دـورـ الـمـرـأـةـ

الـقـرـوـيـةـ فـيـ التـنـمـيـةـ ، وـالـعـمـلـ بـمـقـارـيـةـ الـنـوـعـ

الـإـتـجـاـهـيـ ، وـالـنـهـوـضـ بـالـصـحـصـةـ الـإـنـجـاـبـيـةـ فـيـ

الـمـرـأـةـ الـحـاـلـيـهـ ، وـذـكـرـهـ الـمـدـرـسـيـةـ الـإـلـيـزـيـةـ

لـلـصـحـصـةـ بـشـارـاـتـ مـيـكـوـزـمـونـيـ اـنـدـلـسـيـ ، وـذـكـرـهـ

تـسـتـفـيدـ مـنـهـ أـكـثـرـ مـنـ 10ـ جـمـاعـاتـ قـرـوـيـةـ بـأـقـلـيـمـ تـارـةـ

فـيـ إـطـارـ الـتـطـوـعـ الـجـمـاعـيـ مـنـ أـجـلـ تـخـفـيـضـ وـفـيـاتـ

الـشـاءـ الـحـاوـاـلـ .

وـيـهـدـ مـشـرـوـعـ الـمـنـتـدـىـ إـلـىـ تـشـجـيـعـ مـشـارـكـةـ الـمـرـأـةـ

الـعـبـرـيـةـ فـيـ تـسـيـرـ الشـانـ الـمـاـلـيـ وـتـحـسـيـنـ ظـرـوفـ

عـشـ سـاكـنـةـ الـمـاـنـاطـقـ الـجـيلـيـهـ ...) ، وـبـإـرـازـ دـورـ الـمـرـأـةـ

الـقـرـوـيـةـ فـيـ التـنـمـيـةـ ، وـالـعـمـلـ بـمـقـارـيـةـ الـنـوـعـ

الـإـتـجـاـهـيـ ، وـالـنـهـوـضـ بـالـصـحـصـةـ الـإـنـجـاـبـيـةـ فـيـ

الـمـرـأـةـ الـحـاـلـيـهـ ، وـذـكـرـهـ الـمـدـرـسـيـةـ الـإـلـيـزـيـةـ

لـلـصـحـصـةـ بـشـارـاـتـ مـيـكـوـزـمـونـيـ اـنـدـلـسـيـ ، وـذـكـرـهـ

تـسـتـفـيدـ مـنـهـ أـكـثـرـ مـنـ 10ـ جـمـاعـاتـ قـرـوـيـةـ بـأـقـلـيـمـ تـارـةـ

فـيـ إـطـارـ الـتـطـوـعـ الـجـمـاعـيـ مـنـ أـجـلـ تـخـفـيـضـ وـفـيـاتـ

الـشـاءـ الـحـاوـاـلـ .

وـيـهـدـ مـشـرـوـعـ الـمـنـتـدـىـ إـلـىـ تـشـجـيـعـ مـشـارـكـةـ الـمـرـأـةـ

الـعـبـرـيـةـ فـيـ تـسـيـرـ الشـانـ الـمـاـلـيـ وـتـحـسـيـنـ ظـرـوفـ

عـشـ سـاكـنـةـ الـمـاـنـاطـقـ الـجـيلـيـهـ ...) ، وـبـإـرـازـ دـورـ الـمـرـأـةـ

الـقـرـوـيـةـ فـيـ التـنـمـيـةـ ، وـالـعـمـلـ بـمـقـارـيـةـ الـنـوـعـ

الـإـتـجـاـهـيـ ، وـالـنـهـوـضـ بـالـصـحـصـةـ الـإـنـجـاـبـيـةـ فـيـ

الـمـرـأـةـ الـحـاـلـيـهـ ، وـذـكـرـهـ الـمـدـرـسـيـةـ الـإـلـيـزـيـةـ

لـلـصـحـصـةـ بـشـارـاـتـ مـيـكـوـزـمـونـيـ اـنـدـلـسـيـ ، وـذـكـرـهـ

تـسـتـفـيدـ مـنـهـ أـكـثـرـ مـنـ 10ـ جـمـاعـاتـ قـرـوـيـةـ بـأـقـلـيـمـ تـارـةـ

فـيـ إـطـارـ الـتـطـوـعـ الـجـمـاعـيـ مـنـ أـجـلـ تـخـفـيـضـ وـفـيـاتـ

الـشـاءـ الـحـاوـاـلـ .

وـيـهـدـ مـشـرـوـعـ الـمـنـتـدـىـ إـلـىـ تـشـجـيـعـ مـشـارـكـةـ الـمـرـأـةـ

الـعـبـرـيـةـ فـيـ تـسـيـرـ الشـانـ الـمـاـلـيـ وـتـحـسـيـنـ ظـرـوفـ

عـشـ سـاكـنـةـ الـمـاـنـاطـقـ الـجـيلـيـهـ ...) ، وـبـإـرـازـ دـورـ الـمـرـأـةـ

الـقـرـوـيـةـ فـيـ التـنـمـيـةـ ، وـالـعـمـلـ بـمـقـارـيـةـ الـنـوـعـ

الـإـتـجـاـهـيـ ، وـالـنـهـوـضـ بـالـصـحـصـةـ الـإـنـجـاـبـيـةـ فـيـ

الـمـرـأـةـ الـحـاـلـيـهـ ، وـذـكـرـهـ الـمـدـرـسـيـةـ الـإـلـيـزـيـةـ

لـلـصـحـصـةـ بـشـارـاـتـ مـيـكـوـزـمـونـيـ اـنـدـلـسـيـ ، وـذـكـرـهـ

تـسـتـفـيدـ مـنـهـ أـكـثـرـ مـنـ 10ـ جـمـاعـاتـ قـرـوـيـةـ بـأـقـلـيـمـ تـارـةـ

فـيـ إـطـارـ الـتـطـوـعـ الـجـمـاعـيـ مـنـ أـجـلـ تـخـفـيـضـ وـفـيـاتـ

الـشـاءـ الـحـاوـاـلـ .

أعمال بعض الفنانين لا تحمل أي هم أمازيغي

حوارتها
رشيدة
إمزريك

غيرته إزاء لغته وثقافته. كما أن المغرب عكس الدول الأخرى لا تفتح قاعات العرض فيه لكل الفنانين ولا يسعى إلى تشجيع الطاقات الشابة والمساهمة في الحفاظ على التراث والثقافة الأمازيغية.

كيف ذلك؟

لا أحسن أن كل الفنانين الأمازيغ يحافظون على التراث والثقافة الأمازيغية. فالمغرب لا يتتوفر على كليات الفنون ولا تفتقر إلى جانب عدم تعليم مادة الفن تلفزيون قارئ، إلى جانب عدم تعليم مادة الفن التشكيلي في المدارس. لا يحصل في هذا الصدد إلا مدرسون للفنون الجميلة من مخلفات الاستعمار الأولى بقططوان والثانية بالدار البيضاء.

لولم تكن فاتحة فنane

على الجميعات الأمازيغية ملائمة؟

لا أدى ربما ساسة

أنا متاكدة أنني لن ابتعد كثيراً عن مساعدة المرأة في تحقيق الأهداف التي تعيدها

الوطن أضيف لرصيدي

تجابر أخرى.

أحسن أن الفنان الأمازيغي يحتاج لاحتياكاً

لآخر في خارج القرية أن المرأة القروية الأمازيغية

جمعية أمود تحتفي بعميد الفن الأمازيغي الرئيس محمد البنسيير

● أكادير: إبراهيم فاضل

اختتمت الأسبوع الماضي بمدينة الانبعاث فعاليات الدورة الأولى من مهرجان أمود في دورته الأولى، والتي خصصت للمرحوم الرئيس محمد البنسيير، وتميز حفل اختتام هذه التظاهرة، التي نظمتها جمعية أمود بتعاون مع جهة سوس ماسة درعة، المجلس البلدي لأكادير، المديرية الجهوية للثقافة، بلوحات فنية من التراث الأمازيغي قدّمتها مجموعة الرئيس سعيد أشتوك مزيّن على شكل ربى طوار من أغاني الرئيس الحاج محمد البنسيير كما تابع جمهور المهرجان الذي انطلق فعالياته يوم الجمعة 12 فبراير الماضي، مجموعة الفنانة الشابة كريمة تمايورت التي حلقت بالحضور في عوالم الموسيقى الأمازيغية الشابية التي تنهل من التراث السوسوي العريق، من خلال باقة من الإبداعات تتغنى بالوطن والحبة والسلام من بينها: "إيمي حنا كيج سول الشبافي"، "يان دياتاوي أوهوكلي، كيغ بوتايري" ... وعرفت فعاليات هذه الدورة تنظيم ندوة حول موضوع: الرئيس محمد البنسيير: الإبداع الأصيل، والكلمة الخالدة، والتي شارك فيها كل من الأساتذة: د. أحمد الخببيو بمحاضلة تحت عنوان: "القدر والإبداع بين قيادة المجموعات الغنائية وشعر محمد البنسيير"؛ د. محمد أكوناض بمحاضلة: "إرهاصات الوعي بالهوية في شعر محمد البنسيير"؛ د. رشيد محلال بمحاضلة تحت عنوان: "القد والإبداع بين قيادة محمد Albensia: La poésie De"؛ د. رشيد محلال: Entre L'Oralité Et Le Transcrit".

وقال إبراهيم أواشادي رئيس جمعية اللوز أن تحديد ميزانية المهرجان سابق لأوانه، وحتى نجح الدورة أى أیدير قبل المشاركة معنا بشئ رمزي بعد تدخل أحد أصدقائه وتحمّلت الجمعية مصاريف لم تتجاوز 50 ألف درهم.

وفي موضوع ذي صلة وزع نشطاء جمعيوبون أطلقوا على أنفسهم "الضمير الحي لتأفروت" بياناً انتقدوا فيه تنظيم مهرجان الموسيقى والطرب في ظل الحصار والخراب، الذي تعانيه تأفروت جراء التساقطات المطرية الاستثنائية التي عرفتها المنطقة مؤخراً والتي خلفت خسائر هامة، تجلّت في قطع عدة طرق وتخرّب القنطرات في العديد من الطرق والمسالك القروية، التي كان للجمعيات المحلية دور كبير في بنائها. وأضاف البيان الذي حصلتجريدة على نسخة منه أن إنفاق ميزانية ضخمة على مهرجان اللوز تناقض مع إعادة الاعتبار لأنشجار اللوز وتزويج المنطقه ساحساً. وأكد البيان أن تنظيم مهرجان اللوز في تأفروت في هذه المظروف هو تجسيد فعلى للمثل الامازيغي: ارتمناتن اكساض. ارضسان لحسوم بمعنى الطيور تموت.. والاطفال يلعبون..

وتجرّ الإشارة أن مهرجان اللوز في طبعته الثانية، لقي تجاوباً كبيراً لدى سكان تأفروت والمناطق المحاذية، تجلّ ذلك في مشاركة السكان المختلفة في مختلف الأنشطة الرياضية والاجتماعية والترفيهية التي نظمت على هامش المهرجان.



عبر دعم الوزارة أو عن طريق المؤسسات الاقتصادية التي يمتلكها. وقال إبراهيم أواشادي رئيس جمعية اللوز أن تحديد ميزانية المهرجان السابق لأوانه، وحتى نجح الدورة أى أیدير قبل المشاركة معنا بشئ رمزي بعد تدخل أحد أصدقائه وتحمّلت الجمعية مصاريف لم تتجاوز 50 ألف درهم .. وفي موضوع ذي صلة وزع نشطاء جمعيوبون أطلقوا على أنفسهم "الضمير الحي لتأفروت" بياناً انتقدوا فيه تنظيم مهرجان الموسيقى والطرب في ظل الحصار والخراب، الذي تعانيه تأفروت جراء التساقطات المطرية الاستثنائية التي عرفتها المنطقة مؤخراً والتي خلفت خسائر هامة، تجلّت في قطع عدة طرق وتخرّب القنطرات في العديد من الطرق والمسالك القروية، التي كان للجمعيات المحلية دور كبير في بنائها. وأضاف البيان الذي حصلتجريدة على نسخة منه أن إنفاق ميزانية ضخمة على مهرجان اللوز تناقض مع إعادة الاعتبار لأنشجار اللوز وتزويج المنطقه ساحساً. وأكد البيان أن تنظيم مهرجان اللوز في تأفروت في هذه المظروف هو تجسيد فعلى للمثل الامازيغي: ارتمناتن اكساض. ارضسان لحسوم بمعنى الطيور تموت.. والاطفال يلعبون..

وتجرّ الإشارة أن مهرجان اللوز في طبعته الثانية، لقي تجاوباً كبيراً لدى سكان تأفروت والمناطق المحاذية، تجلّ ذلك في مشاركة السكان المختلفة في مختلف الأنشطة الرياضية والاجتماعية والترفيهية التي نظمت على هامش المهرجان.

● ابراهيم فاضل- تأفروت

اختتام فعاليات مهرجان الأوزبتابروت

اختتمت يوم الأحد الماضي فعاليات مهرجان الأوزبتابروت في دورته الثانية. وكان الفنان الجزائري أیدير نجم الحفل الأخير ضمن سهرات المهرجان، المنظم من طرف جمعية اللوز، على مدى ثلاثة أيام من 19 إلى 21 فبراير الجاري تحت شعار "أرض اللوز شروبة الغد". وحالت رداءة أحوال الطقس دون توافد جماهير كبيرة على حفل أيدير، حيث قدر مصادر أمنية عدد المترجين في السهرة بحوالي 6000 شخص على أبعد تقدير. وخلال الحفل أدى أيدير شهر أغانيه، التي لقيت تجاوباً لدى عشّارات المعجبين، الذين تحملوا مشقة التنقل إلى تأفروت لتلبية حفل الفنان القبائلي....

ولد أيدير، وأسمه الكامل حميد شريت سنة 1949 بقرية إيت لحسن بمنطقة القبائل شرق العاصمة الجزائرية، واحترف أيدير الفن منذ سنوات من أجل الدفاع عن الهوية الأمازيغية القبائلية. يعود آخر اليوم للفنان أيدير إلى العام 2007 ويحمل عنوان "فنسا الألوان" وتناول الألبوم مواضيع تتعلق بتلاحم الثقافات والمنفى والهجرة والثقافة القبائلية. وعبر أيدير خلال ندوة صحفية بمناسبة مشاركته في الدورة الثانية لمهرجان اللوز بتأفروت، عن سعادته بالمجيء إلى جنوب البركانية التي عودته مرة أخرى إلى المنطقة لإحياء حفلات جديدة، خاصة أن الحفل الذي أحياه يوم السبت الماضي لم يحظى بال關注ة الجماهيرية المنشودة بسببسوء الأحوال الجوية، التي حالت دون وصول آلاف الجماهير إلى مكان الحفل. كما عبر الفنان الجزائري عن إعجابه بالمناظر الطبيعية التي تختزنها تأفروت مثل جبال الكرياث والصخور البركانية التي تحظى بالديدة من جميع الاتجاهات، خصوصاً أن أيدير حاصل على درجة الدكتوراه في علم الحيوانوجي. وإلى جانب الفقرات الفنية، تضمن برنامج الدورة الثانية من مهرجان اللوز، إعطاء اطلالة منشارة سقفي أشجار اللوز بالمنطقة، وكذلك إطلاق مشاريع تنمية أخرى لتنمية زراعة اللوز بالمنطقة.. وتتضمن البرنامج أيضاً تنظيم ندوات حول حفظ شجرة اللوز وتنميتها في ظل اكراهات شح الموارد المائية، حيث تناول المشاركون أبرز تقنيات جمع المياه وترشيد استعمال مياه الري. وحضر الاقتصاد التضامني والاجتماعي ضمن فقرات مهرجان اللوز من خلال تنظيم معرض المنتوجات المحلية من لوز وأركان وزعفران وتوبر وغيرة من المنتوجات المشاركة جمعيات وتعاونيات من مختلف مناطق المملكة... وقدّمت الشبكة الغربية للاقتصاد الاجتماعي والتضامني عروضاً متنوعة حول خصوصيات وإنمادات اقتصاد المناطق الجبلية.. ولم يفصح المتدخلون عن ميزانية المهرجان، التي يتحمل وزير الفلاحة والصيد البحري القسط الأكبر منها سواء

الدورة الثالثة من مهرجان

اكرز فال إم و شارا



عرفت مدينة تيزنيت لمدة أربعة أيام مابين 04 و 07 فبراير فعاليات الدورة الثالثة من مهرجان كرنفال إمعشار والذي نظمته جمعية إسمون لالأعمال الاجتماعية والثقافية والرياضية والمحافظة على التراث بدعم من المجلس الجهوبي لجهة سوس ماسة درعة والمجلسين الإقليمي والبلدي لتيزنيت والمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية والمجلس الإقليمي للسياحة والمندوبية الإقليمية لكل من وزارة الثقافة والتعليم والشباب والرياضة وعدة مؤسسات اقتصادية بالجهة.

المهرجان في دورته الثالثة عرف تنظيم عدة أنشطة ياتي في مقدمتها كرنفال إمعشار والذي عرف مشاركة حوالي 300 مشارك حصدوا فرحة إمعشار، بالإضافة إلى عدة فرق أحواش وأخرون لوحات ما يسمى بـ "بىلماون" و"بوجلود" وأصرد أوغردا" وبالغنجا" وغيرها من المظاهر التراثية. كما تم تنظيم معرض لافتاتنعة والصور واللوحات التشكيلية بدار الثقافة وورشات للحكاية وأخرى تكوينية حول حرف تتفناغ وورشات أخرى حول كيفية صناعة الأقنية بمختلف المراكز السوسية بالجهة، بالإضافة إلى سهرات فنية أمازيغية بمشاركة مجموعة إيزازار الشانم، إيزالن ومجموعة أنايروز والرئيس الحسين الطاوس والفنانة كريمة تامايورت ومجموعة إيزازار الشانم، والفاكهيان شاشاوشا وفقرؤن، بالإضافة إلى فرق أحواش، كاحواش تيسينت وأحواش إسمكان وأحواش تيزنيت بساحة أشور، كما عرف المهرجان خلال هذه الدورة إحتضان فعاليات النسخة الثانية من الجامعة الشتوية لتيزنيت، والتي شارك فيها حوالي 25 استاذًا وباحثًا وأكاديميين من المغرب وخارجه، والذين تباحثوا حول موضوع "المتحف في التراث الثقافي اللامادي بالمغرب".

وتشكل فرقة "إمعشار" ظاهرة فوجوية تراثية متعددة في المجتمع التيزنيتي، والتي تحيل البنية الساسية

الأمازيغية لإسمها على الممارسين للفرجة (المتكلون/إمعشار) وإلى زمانها (عبد عاشوراء) وإلى بعض العناصر المشكّلة لذئنة طقوسها (تشعوشة - النار) وقد ظلت الفرحة وفقة لطقوس تعبرية ذات إخراج مسرحي، يتم فيها استحضار مظاهر الحياة اليومية (الدورة الزراعية - العلاقة الاجتماعية) بشكل جريء ونفدي، عبر الشخصيات الأدبية والحيوانية التي تتناوب بـ أساسين.

وبعد النجاح الذي عرفته الدورتين السابقتين والمتابعة الإعلامية الواسعة التي واكبتها، تعلو الجهة المتولدة

للمهرجان على استقطاب أزيد من 100 ألف متفرج، خلال الأيام الأربع للمهرجان، يرتفع أن يحضروا من مختلف مدن المملكة، كمراكش وأكادير وإنزكان وأيت ملول وكليميم وأفني وتأفروت، وغيرها.

وأكد عبد الحميد أضحان، مدير المهرجان، أن جميع النتائج والاحتياطات الالزامية قد اتخذت من أجل إنجاح

الظاهرة، والتي لقيت نجاحاً باهراً، سواء على المستوى التنشيمي والأمني وكذا الجانب الفني والثقافي والتقني، وذلك بمساعدة السلطات الإقليمية والمحلية وال المجالس المنتخبة لفترة مفخرة للإقليم، وأن هذه التظاهرة من شأنها أن تستقطب في

المستقبل القريب عدداً هائلاً من السياح سواء مغاربة أو أجانب، وسيجعل من إقليم تيزنيت وجهة سياحية بامتياز.

تیناریوں اشهر الفرق الموسيقية الأفريقية



عضو فرقة تیناریوں

نشأت فرقة تیناریوں، التي تعنى بالأمازيغية الصحاري، عام 1983 وتتألف من سبعة أعضاء تقدم الأغاني التراثية التي تعبّر عن حال سكان الطوارق في شمال صحراء مالي والنiger، وجنوب الجزائر ولibia. تعزف الفرقة بآلات موسيقية تقليدية، إضافة إلى آلات عصرية تم إدخالها كالغيتار لتحقيق السلام ويوصلون ثورتهم وكفاحهم من أجل حرية الطوارق من خلال الموسيقى ويلقون الانتظار إلى مطالب شعبهم.

بدأت الفرقة مشوارها في بداية الثمانينيات إذ غنت للحرفة وال الإنسانية والترحال في الصحراء، حيث يعيش أعضاء الفرقة حتى الآن على الرغم من شرهاتهم العالمية. شارت الفرقة في العديد من المهرجانات في كل أنحاء العالم حيث حصلت على إعجاب الجمهور والنقاد حتى أن أشهر المؤسسين العالميين أمثال كارلوس سيناتانا وروبرت بلات ولفيس كاستيللو يعتبرونها من أهم ما تم تقديمها على الساحة الموسيقية العالمية خلال العقود الماضية.

"أدليس" مجلة متخصصة في علم السياسة ومهتمة بالعلوم الاجتماعية والأنسانية

صدر العدد الأول من مجلة "أدليس" العلمية المتخصصة في علم السياسة والمهتمة بالعلوم الاجتماعية والأنسانية، التي يديرها الباحث والشاعر عبد الرحمن العطري أستاذ علم الاجتماع بجامعة ابن طفيل بالقنطرة، والباحثين السياسيين رشيد الحاصي، مؤلف كتاب الأمازيغية والسلطة، ونور الدين علوش، ومحمد مونيب، صاحب كتاب الظهير البربرى أكبر أذوه سياسيّة في تاريخ المغرب، وموكيه أنغير.

كما تضمن العدد مواضيع أخرى في العلوم الإنسانية والآداب من قبيل: الترجمة والآداب الأمازيغية للأستاناد بجامعة ابن زهر بأكادير ورئيس اتحاد كتاب المغرب، عبد النبي ذاكر، وموضوع التراث الشعبي بالجنوب الجزائري، للأستاناد بجامعة محمد بوضياف بالجزائر، على بولنوار، والهجرة في الشعر الأمازيغي من خلال تجربة السنواوي، للباحث والشاعر علي الزهيم الحلوى، إضافة إلى موضوع تاريخي حول هجرة السوسين إلى أوروبا منذ بدايات القرن العشرين، من إنجاز الباحث بالمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية رشيد أكرور.



عبدالكريم الخطابي



أن يتم الاحتفال بهذا اليوم طيلة السنة وذلك من أجل رد الاعتبار للأبطال الذين فرضوا أنفسهم بفلسفتهم وفkerهم وبطولاتهم . واعتبرت أن الثورة الريفية بقيادة الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي تمثل مدرسة للتحرر والتحرير لكافحة شعوب العالم، التي تعاني من ويلات الإمبريالية العالمية ببعدها الإنساني والتحرري، التي استهلت روحها من قيم الشعب الأمازيغي العريق . وأعلنت في بيان صادر عنها، توصلت الجريدة بنسخة منه، مطالبتها يجعل السادس من فبراير يوم المقاومة الوطنية ، واسترجاع الأرشيف الوطني المؤرخ للثورة الريفية وكذا تسمية الشوارع والأماكن العمومية باسماء رموز الثورة الريفية وإعادة الاعتبار للثورة الريفية من خلال تدريسها لكافحة المغاربة في المدرسة العمومية، كما يدين البيان إهمال مقر قيادة الأمير الريفي والصمت الرسمي المطبق حول ملف الخازنات السامة والحضار الرمزي المنهج حول شخص وفك الأمير، وفي الأخير يحمل البيان المسؤولية التاريخية للقوى الإمبريالية لاجهاضها للمشاريع الإصلاحية للثورة الريفية .

ونظمت جمعية أمزروي للدراسات التاريخية و الموروث الثقافي ندوة تحت عنوان «عبدالكريم الخطابي بين النسيان والتناسي» و ذلك يوم السبت ٦ فبراير بقاعة غرفة التجارة والصناعة والخدمات .

وعرفت الندوة مشاركة كل من الاستاذ فيصل أوسار إطار حقوقى، منسق لجنة دعم مؤسسة الأمير للأبحاث والدراسات أحدير ، والاستاذ عبد الوهاب برومى استاذ باحث في تاريخ الجهة .

وجاءت الندوة في إطار تخليد الذكرى السابعة والأربعين لوفاة الأمير الريفي محمد بن عبد الكريم الخطابي (مولاي موحند) وكذا الاحتفاء بيوم المقاومة وبكل الرموز الوطنية التي ساهمت في تشكيل ملامح التاريخ المغربي الذي طلته أيدي النسيان و الحصار الرمزي، التاريخ الذي ساهم فيه كل الشعب المغربي بالنفس و الغالي، تاريخ المقاومات المسلحة التي اندلعت في وجه الاستعمار الغاشم والتي كانت استمرارا للنهج الذي اختاره كل أجدادنا إبتداءا من تفارينيس إلى إيدمون و ياباداس أكسيل ثييهيا ...

ودعت أمزروي إلى أن الاحتفال بالسادس فبراير لا يجب أن يحد في يوم واحد بل يجب

مهرجان خطابی لایحاء ذکری رحیل الخطابی

للانخراط المبدئي مع الجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالغرب من أجل الحق في الشغل والتنظيم، والكشف عن قبر الشهيد مصطفى الحمزاوي وتطبيق مبدأ عدم الإفلات من العقاب في حق الجناة. وكذا التنبذ بالقمع السلطاني على ثروة الجمعية. والتضامن المطلق مع نضالين وبخاصة فرع تارودانت الذي لا زال في إضراب مفتوح عن الطعام... وفتح حوارات جادة ومسؤولية حول ملفاتها المطلبية العادلة.

لتلتسم الكلمات السابقة مع كلمة السكرتارية الإقليمية للجمعية الوطنية التي عبرت من خلالها عن استعداد التنسيق الإقليمي للرد على كل التلاعيات بملفات المعطلين، وكذا الحوارات الماراطونية والمغشوشة التي تهدف إلى التملص من كافة الوعود، وتغييب الجمعية كطرف رئيسي في كل عمليات التشغيل بالإقليم من طرف الفائمين على أمر التشغيل إقليمياً ووطنياً.

كما تقرر من داخل الجمع العام العادي المنعقد بالملعب الثقافي والرياضي يوم 01 فبراير 2010 بآيت بوعياش نقد الفرع المحلي للجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالغرب بعزم وثبات نضاليين، برنامجه النضالي ليومه الخميس حيث توج اعتماده الجزئي بوقفة احتجاجية بالشارع الرئيسي. وكذا المهرجان الخطابي ليومه السبت 06 فبراير 2010 أمام بلدية آيت بوعياش. وللإشارة فإن هذا الشكل الأخير تزامن والذكرى 47 لرحيل الشائر الأعمى، رمز النضال من أجل التحرر الوطني البطل محمد بن عبد الكريم الخطابي. حيث عرف هذا الشكل نجاحاً كبيراً نظراً لأهمية هذه المحطة التاريخية وفيه عبرت كل الجماهير الشعبية عن تشبيتها بالإرث النضالي للبطل محمد بن عبد الكريم الخطابي... كذلك تميز الشكل بحضور مجموعة من الهيئات الحقوقية والسياسية والجمعوية.

وقد عدت كـ«هذه المئات عن مد»، استعدادها

اِصْدَارَات



تخليد الذكرى 47 لرحيل المجاهد الأمازيغي عبد الكرييم الخطابي في الديار الكطلانية



جلسة تواصل واستماع لضحايا أحداث الريف لسنتي 1958-1959



الباحث فريد افقير الذي ترأس هذه الجلسة اعتبر أن الهدف من الاستماع للضحايا هو المساهمة في إنشاع الحوار المجتمعى الديمقراطى حول الذاكرة الجماعية وقراءة صفة الماضي ومعالجة قضيائه بشكل سليم، والعمل على توفير ضمانات قانونية وإجرائية لكي لا تتكرر ماضى الماضى.

رشدى المرابط الباحث بمركز الريف عبر في ختام هذا الجلسة على أن مبارارات المصالحة مع الريف يجب أن تأخذ بعين الاعتبار وضعية المنطقة وإنصافها عبر اعتماد سياسة اجتماعية واضحة المعالم تضمن تصميم جراح الماضي وفق مقاربة شمولية ومندمجة تعامل على إقرار الحريات وضمان عدم تكرار ما جرى من انتهاكات عبر توفير الشروط والضمانات الضرورية لتنعم الأجيال القادمة بوضعية اجتماعية أفضل وحياة كريمة وأمنة.

وعن مغزى تنظيم هذه الجلسة أكد محمد الحموشى منسق المركز أن فكرة الاستماع إلى ضحايا انتهاكات أحداث 1958/1959 ترتكز على السعي لخلق استعداد أكبر وقابلية متنامية لدى المجتمع والدولة بضرورة التثبت بمبادئ حقوق الإنسان والدفاع عنها وصيانتها، وبواجب العمل على عدم النسيان وحفظ الذاكرة لمنع تكرار مثل هذه الأحداث، وذلك عن طريق التعريف بالحجم الذى اتخذه هذه الانتهاكات في منطقة الريف، وبالألام التى خلفتها لدى الضحايا، وأسرهم ومحبيتهم، وبتأثيرها النفسية والمعنوية والمادية على المستويين المحلى والوطني.

وقد افتتحت هذه الجلسة بكلمة لرئيس جمعية آيت داود للتعاون المشترك، عبر فيها عن شكره الع�يق لجميع الحاضرين من باحثين بمركز الريف لحفظ الذاكرة ومتلئين عن الهيئات الحقوقية والثقافية والسياسية والنقابية والهيئات المنتخبة ووسائل الإعلام المكتوبة والساكنة المحلية الذين عبروا بحضورهم الكثيف عن رغبتهم القوية في مقاسمة الضحايا الآلام والمعاناة والمساهمة في التخفيف من المخلفات النفسية الناتجة عن معاناتهم جراء عقود الانتهاكات، بدوره اعتبر الباحث بالمركز فريد افقير أن هذه الجلسة تشكل لحظة ذات أهمية كبيرة في مسار الحفظ الإيجابي للذاكرة لدورها في تدوين الحقائق المرتبطة بالانتهاكات التي حصلت بالريف وإنصافها وتواريخها، مما يجعلها مرجعاً من المراجع المهمة في كتابة التاريخ الشفوي وإقرار الحقيقة.

وخلال هذه الجلسة قدمت شهادات شفوية لعدد الضحايا استعرضت أنواع من المعاناة والقصيدة التي كاپبواها في المعتقلات والسجون، وتحدثت الشهادات عن انتهاك عناصر بوبغار لحرمات البيوت، واعتذائهم على كرامة النساء، وإراقةهم للململات وإتلافهم للمحاصيل الزراعية خريف سنة 1958/1959، كما ذكرت بشكل كثيرة من التجاوزات والشطط في استعمال المساطر

الجمعيات الأمازيغية بالنظر

طالب برد الاعتراض على رموز الريف

إلى رشيد نيني، مدير جريدة المساء

الموضوع: رسالة توضيحية

اطلع التجمع الديمقراطي للريف/اكراون الريف على فحوى المقالين المنشورين في العدد 1056 و 1057 من جريدة المساء و اللذان تطرقوا بصفة مباشرة إلى نشاط 6 فبراير الذي نظمه اكراون الريف . و بما أنها معنيون بما ورد في المقالين، فإننا نريد توضيح ما يلي:

أولاً: المقال المنشور في عدد يوم الجمعة 12 فبراير الماضي حول ما سمي تحرك واستئثار الخبرات المغربية تجاه أنشطة اكراون الريف بباجيكة، أمر لم يأتِ بجديده، كما أنه يكشف للرأي العام بان عقلية المخزن تجاه سكان المنطقة لم يحدث عليها أي تغيير، رغم شعارات ما سمي بالعهد الجديد، كما يؤكّد بأن المصاحة مع الريف لم تبدأ بعد.

ثانياً: بعض الكلمات الواردة في العمود المخصص لكم "شوف تشوف"، وخاصة منها الجملة التي تقول "أحوج بعض الداعين إلى الانفصال و الحكم الذاتي في الريف الذين اجتمعوا في بروكسيل، الأسبوع الماضي من أجل دراسة مستقبل الريف" ، إلى تأمل الفكر الوحدوي للأمير الجاهد... .

وبما أن التجمع الديمقراطي للريف/اكراون الريف هو الذي نظم هذا اللقاء حول "مستقبل الريف": جهة، أم حكم ذاتي... ، فإننا نجد أنفسنا مضطربين لتوسيع هذا الأمر للرأي العام المحلي و الوطني، اكراون الريف حركة مدنية تدافع عن حقوق المهاجرين عام، و حق الريفيين الذين يشكلون أكثر من 80% في المائة من المهاجرين المغاربة بباجيكة، في تبنيه منطقهم و الحفاظ على ذاكرتهم و تراثهم إضافة إلى التعاون مع الآخرين للقيام بالدور نفسه في جميع جهات الوطن.

اكراون الريف لم يدعوا أحداً في أدبياته و لا في خطاباته إلى ما سميت به بالانفصال.

إن اكراون الريف إطار للنقاش و التفكير حول مختلف القضايا التي تهم الريف و الوطن، ويحاول إشراك جميع الفاعلين و الباحثين و الخبراء وكل المعنيين بمستقبل الريف والمغرب في النقاش لبلورة تصور مستقبل الريف و المغرب معاً.

اكراون نارييف ببر بوضوح في أرضيته، بأنه مع دولة فدرالية، و يستغل مع كل من يعندهم الأمر بدون مزایا و لا شعارات زائدة.

التجمع الديمقراطي للريف و معه المشاركون في ندوة 6 فبراير لم يتحدا حول ما أشرتم إليه، ولم يطالعوا بالانفصال فقط، لكنهم عبروا بكل حرية عن آرائهم التي تناولت اليوم في المغرب علانية، حول الجهة و الحكم الذاتي و راهن المغرب و مستقبله، وكيفية التبشير الأمثل لش gioen الريف/ شمال المغرب و ثرواته دون المس بوحدة المغرب لا من قريب و لا من بعيد.

لذلك فاغروا نارييف يستغرب ما كتبتم في عمودكم "شوف تشوف" من افتراءات و كذب في حقه و في حق ضيوفه في ندوة بروكسيل لـ 6 أبريل، دون أن تبدوا أي عناء للتحري حول المعلومة كما تتطلبها الاحتياجية المبنية و أخلاقيات مهنة الصحافة، للتتأكد من حقيقة الخبر الذي تلقينوه من المخبرات المغربية حسب المقال الوارد في العمود "سري جدا" ليوم الجمعة 12 فبراير.

نعتبر استعمال كلمة "انفصال" في هذا الوقت بالذات محاولة يائسة لترهيب أبناء الريف، وتغليط الرأي العام الوطني، على عادة المخزن و بعض الشوفينيين بهدف قمع كل مطالب الريفيين المشروعة طوال تاريخ المغرب الحديث.

إن هذه التهم، هي نفسها التي وجهت ضد ثورة المجاهد محمد بن عبد الكريم الخطابي، الذي تشنرون حسب زعمكم رسالة له، حول الموضوع. رغم أننا نشك في صحة هذه الرسالة التي لم تنشرنا نسخة مصورة عنها كما يقتضي الأمر. تهم أدت أيضاً إلى إخمام، بقوة الحديد والنار، مطالب بسيطة و عادلة لمنتصفى 1959/1958 بزعامة الحاج محمد سلام امزيان.

و هذه التهم نفسها التي أدت إلى تهميش الريف لأكثر من نصف قرن ولزال، و الزج بالعديد من أبنائه في غياهب السجون و تهجير آلاف العائلات إلى داخل المغرب و خارجه.

إن اكراون نارييف و مناضليه، في الوقت الذي يدينون هذه التهم المشبوهة، يؤكدون على حقهم في إبداء آرائهم حول مستقبل منطقتهم وحرب الريف/ شمال المغرب، وحقهم في الدفاع عن الديمقراطية وحرية الرأي و التعبير و التنظيم للريفيين، وضامنة للحرية وحقوق الإنسان و حاضنة لتعدد ثقافاتها و لغاتها و تقاليدها و تجاربها و حضارتها العريقة في التاريخ.

بروكسيل 22 فبراير 2010

عن لجنة الإعلام للتجمع الديمقراطي للريف/اكراون نارييف
agrawanarif@gmail.com

مواطن يراسل تسيبي ليفني لحصول على الجنسية

الإسرائيلية

توجه سعيد تشفيين برسالة، توصلت الجريدة بنسخة منها، إلى وزيرة خارجية إسرائيل تسيبي ليفني تتضمن طلب الحصول على الجنسية الإسرائيلية وذلك بعد أن فقد الأول في استرجاع حقوقه الضائعة داخل وطنه. وقد سبق له أن توجه بطلب الحصول على الجنسية الإسرائيلية لكل من نتانياهو ورئيس الرابطة اليهودية بالغرب ولكنها لم يتوصل بأي رد في هذا الشأن لحد الآن.

وتتجدر الإشارة إلى أن تشفيين وجه أكثر من 180 شكوى للمسؤولين المغاربة و معظم روّس إلحاد العالم، طالبتهما بالتدخل لدى السلطات المغربية لتحرير المتابعة في حق ثلاثة أشقاء ينحدرون من الناظور، يتهمهم بالاستحواذ على قطعة أرضية وسط المدينة تبلغ قيمتها 30 مليار سنتيم لكن لا أحد حرك ساكنها في هذه القضية مما دفع به إلى اللجوء إلى إسرائيل من أجل إنقاذه.

وجاء في طلب الحصول على الجنسية الإسرائيلية الذي تقدم به تشفيين لليفني، أنه تعرض للظلم ولم يتم إنقاذه كما أنه تعرض للسجن ظلماً وعدواناً، كما سلبت منه حقوقه المادية ومونته.

وقد أكد تشفيين في تصريح للجريدة أن سبب اختياره لإسرائيل يتمثل في كونه لم ينصف في بلده وأن حقوقه وحقوق عائلته سلبت منه، وإسرائيل، حسب قوله، أرحم من بلد المغرب و أن إسرائيل بإمكانها أن تضمن له وللإشارة فقد سبق لسعيد تشفيين أن راسل العديد من رؤساء الدول، وراسل الأميرة الإسبانية والرئيس الجزائري وتلفيقه ومحمر القداقي ورئيس الفرنسي ساركوزي وملك السعودية ورئيس مجلس الشيوخ بالولايات المتحدة الأمريكية، كما تقدم بشكوى إلى الوكيل العام بمحكمة العدل الدولية. يستعرض فيها معاناته مع الأشقاء الثلاثة الذين يتهمهم باستغلال ثروتهم وقربهم من مركز القرار لاستحواذ على قطعة أرضية في ملكيتها، ويقول تشفيين في رسالته أنه لم يتوصل بجواب من أي جهة ما عدا الجواب الذي توصل به من العاهل الإسباني خوان كارلوس والذي وعده فيه هذا الأخير بالتدخل من أجل استرجاع حقه.

ونعود قضية تشفيين إلى سنة 2001، عندما أشتري قطعة أرضية مساحتها ثلاثة هكتارات بطرق قانونية وشرعية وهي الأرض ذات مطلب التحفظ عدد 17373/11 و بتاريخ 15/11/2001، وبعد انتهاء إجراءات محضر البيع فوجأ برجال الشرطة القضائية بخطفه رفقة أخيه من منزله بتهمة التزوير وحرر في حقه محضر مفبرك ومزور قضي بسيبه ستيني داخل السجن وسلبت منه أرضه بقرار من المحكمة.

كما اكتشف تشفيين بعد خروجه من السجن أن أوراق القطعة الأرضية التي استعملت ضده وكانت سبباً في اعتقاله بعد ملكيتها لفائدة الدولة وبنيت فوقها ثانية حمان الفطواكي ذات مطلب التحفظ عدد 12597/11، كما اكتشف أن هؤلاء الشخصيات ثلاثة منهم شخصيات وهمية والرابع توفى منذ سنة 1972.

ويقول تشفيين في رسالته أن كل ما يعانيه هو سبب تورث ثلاث شخصيات نافذة ينحدرون من منطقة الناظور في القضية أحدهم جنرال بالحرس الملكي والثاني أمين عام حزب سياسي والثالث قائد بالناظور، وأن هؤلاء هم من كان وراء اعتقاله وإيداعه السجن.

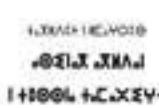
أصدرت الجمعيات الأمازيغية بإقليم الناظور بياناً تعلن فيه مطالبتها برد الاعتراض على كل من صعيد المظومة التعليمية، الإعلام...، الباقي إلى المزيد من طمس وتنزيف الحقائق التاريخية للشعب المغربي والتذكر لرموزه التي قدمت تضحيات حسام في سبيل الحرية والكرامة، وما ينتهي عن هذه السياسات من ممارسات عدوانية وعنصيرية اتجاه التأريخ الحقيقي للمنطقة ورموزه، تجلت أحد نماذجها فيما أقدم عليه أحد الأساتذة بالثانوية الإعدادية ببوديغار عندما قام بتدنيس وتمزق صورة البطل الشهيد محمد عبد الكريم الخطابي أمام تلاميذ المؤسسة، ليعتبر خير دليل على نتائج هذه السياسة التي لا تنتج إلا المزيد من الاهانات لشاعر الريفين. ولكن هذه الممارسات والاستفزازات قد استفحلت بشكل خطير في الأونة الأخيرة بسبب تذكر المخزن المغربي لتاريخ المنطقة ورموزه، وبقي ذلك واضحاً في الشعارات الفارغة المحتوى المرفوعة من قبل المخزن التاريجي والرموز الحقيقية للوطن، وكل هذا يأتي في عز الشعارات الفارغة المحتوى المرفوعة من قبل على البيان استنكارها لل فعل الشنيع في حق رموزنا الوطنية، ودعا البيان كافة القوى الحية بالمغربية التي تزدري التاريجي والرموز الحقيقية للوطن، وعلى هذه الأساس تععلن الجمعيات العقوبة على المخزن المغربي من قبيل المصالحة مع الريف، حقوق الأنسان...، وعلى هذه الأساس تععلن الجمعيات العقوبة على الإيهان استنكارها لل فعل الشنيع في حق رموزنا الوطنية، كما تدين الصمت الرسمي للإدارة والجهات المعنية إزاء هذا الفعل الشنيع في حق رموزنا الوطنية، ودعا البيان كافة القوى الحية بالمغربية محلياً ووطنياً ودولياً للتصدي مثل هذه الأفعال المدانة، كما تععلن الجمعيات من خلال البيان عزمها على خوض كافة الأشكال النضالية لوضع حد مثل هذه الممارسات العنصرية.

وللإشارة فقد وقعت على البيان كل من جمعية أمنوس للتقاليد والتاريخ، جمعية أولوي للثقافة والتنمية، جمعية ثانويزا للثقافة والتنمية، جمعية ثانويزا للمواطنة والتنمية، جمعية إجاج للمسرح، جمعية امزيان، جمعية إيث توزين للمواطنة والتنمية، جمعية ثانويزا للثقافة والتنمية.

جمعية يوبا بطنجة تشير بالأصابع إلى نيني

أعلنت جمعية يوبا للثقافة والتنمية بطنجة في بيان صادر عنها، توصلت الجريدة بنسخة منه، أن الناشر الدائري في صفووف الحركة الأمازيغية حول الجهة السياسية ومسألة اقتسام السلطة ما بين المركز والمحيط في ظل دستور يديمقراطي شكله ومضمونها يغير مدخلاً أساسياً لإقرار دولة الحق والقانون، وإن الحركة الأمازيغية حركة اجتماعية احتاجية انتقافية تصحيحية مطلبية ليست ضد أي لغة أو جنس بشري، فدعوتها إلى إقرار جهوية سياسية لا يعني بالبت والمطلق دعوى إلى الإنفصال كما يزعم المدعو نيني، ويتجلّ ذلك من خلال الإقرار بوحدة شعوب شمال إفريقيا "تاماًغا".

كما أدان، البيان، الخرجات الإعلامية المشبوهة للمدعو رشيد نيني وكل من يقف وراءها، وأكد البيان على عدم الجمعية في الدفاع عن مطالبتها العادلة والمشروعة بعيداً عن كل شكل العنف رمزيًا كان أو ماديًّا، وبعدما عن الاستهتار بمنتسبي الشعب المغربي، وبيهود، نفس البيان، أن التأريخ المعاصر لم يزل يزيدنا إلهاوة وإنما بعدالة قضيائنا، هذا التأريخ الذي ما زال يزعج الدوائر الرسمية التي تعمل بكل تقان من أجل تحريفه وجاء هذا البيان على إثر ما أورده رشيد نيني في عموده اليومي بجريدة المساء عدد 1057 حين نشره لرسالة يزعم أنها تعود إلى الأمير محمد ابن عبد الكريم الخطابي بعثها إلى الملك الراحل محمد الخامس بتاريخ 11 مارس 1956 . وذلك نظراً لما يمكن أن تحمله هذه الوثيقة من معطيات خطيرة ولا أساس لها من الصحة، ولا تناسب مع الموقف الكفاحي والسياسي للأمير حول حملة من الأحداث والواقع التي حصلت إبان تلك الفترة، حيث كان الصراع على أشده ما بين حيش التحرير بقيادة الأمير محمد ابن عبد الكريم الخطابي، والقصر، وما يسمى بالحركة الوطنية حول اتفاقية الخرزى والعار ايكس لبيان "كما سماها الشهيد، وكذلك للسياسي الذي عمد من خلاله إلى نشر هذه الرسالة وما يمكن أن تشكله من تمويه للرأي العام



ROYAUME DU MAROC
INSTITUT ROYAL
DE LA CULTURE AMAZIGHE

إعلان عن الترشح للمشاركة في الدورة التكوينية الرابعة

لكتابة السيناريو

ينظم المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بمشاركة مع المركز السينمائي المغربي الدورة التكوينية الرابعة في كتابة السيناريو مخصصة لكتاب السيناريو باللغة الأمازيغية، يُظرّها أخرج محمد مفتخر.

وعلى المرشحين الراغبين في الاستفادة من هذه الدورة التكوينية أن يستوفوا الشروط التالية:

- أن تكون للمترشح تجربة سابقة في مجال كتابة السيناريو؛
- أن يكون بصدّ إعداد مشروع سيناريو؛
- يتحسن أن يكون المترشح متقدماً لغات: الأمازيغية و العربية و الفرنسية.

يكون ملف الترشح من الوثائق التالية:

- (1) طلب موجه إلى السيد عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية؛
- (2) بيان سيرة؛
- (3) رسالة تحفيز؛
- (4) ملخص لمشروع السيناريو في صفحتين.

وستتولى لجنة الانتقاء المشتركة بين المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية و المركز السينمائي المغربي دراسة المشاريع المقدم إليها، لعلن بعد ذلك عن لائحة المرشحين الذين تم انتقاهم.

و كل ملف لا يسْتوفي الشروط التالية يعتبر لاغي.

فلي الراغبين في المشاركة في هذه الدورة التكوينية إيداع ملفاتهم، أو إرسالها باسم السيد عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، في أجل أقصاه 19 مارس 2010 إلى العنوان التالي:

المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية
شارع علال الفاسي، مدينة العروان، حي الرياض
ص.ب. 2055، الرباط

INSTITUT ROYAL DE LA CULTURE AMAZIGHE (IRCAM)

فلاجج صلاتي الفاسي، مدينة العروان، ص.ب. 2055، الرباط، المغرب - 10076
avenue Abdellatif Benyamin, Madinat Al Irfane, Hay Myoul, El F. 2055 - Rabat - Tel.: +212 37 84 00 00 à 09 - Fax: +212 37 84 02 30

حدث تاريخي غير مسبوق في المغرب المستقل

توزيع شواهد استكمال المستوى الأول من دروس تعليم الأمازيغية



الحائزين على شواهد إستكمال المستوى الأول من دروس تعليم الأمازيغية بالمعهد الملكي لثقافة الأمازيغية

الموطنين.
للذكرى فإن هذه الدروس تقدم ابتداء من الساعة الخامسة
من عشيّة كل يوم الثلاثاء والخميس لفئة الكبار وعشية كل
يوم الأربعاء لفئة الصغار.

- تمكين المتعلمين من اكتساب الكفايات الثقافية في مجالات متعددة كاللغة، الأدب، التعبير الفنية، التاريخ، الإثنولوجيا، السوسيولوجيا...
- أهمية اللغة الامازونية في الحياة ومعاملات اليومية بين

موقع الثقافة الأمازيغية في المقارنة الحقوقية لصلاح التعليم المغربي



جمال الحنصالي*

هذه المتناففات الاجتماعية و الثقافية، التي تشهدها منظومة الحقوق وال التربية على المواطنة الحقة. طبعاً هذه مجرد التفافات أو تذكير إن صح التعبير، وليس الغرض منه تأجيج الصراعات الكلاسيكية الوالهائية بين اللغة الأمازيغية ولغات أخرى شاعت الأقدار أن تسير معها في نفس المضمار، لأن مثل هذه المجادلات و المناطحات "ولت إلى الأبد، وأضحت سطيفياً وأشلاء صارت بقاوة الفعل في غيابه الرمز الغابر..

سروعة ..

الحال أن احترام الثقافات واجب في عصر الانفتاح الذي يشهده بلادنا في جميع القطاعات، و الثقافة الأمازيغية جزء لا يتجزأ من ثقافة الوطن، و من نافلة القول أن المدرسة باعتبارها مجتمعا مصغرا، أمست بوابة مهمة وأساسية تبليغ وإخبار ثم تربية الأجيال القادمة على الاعتزاز بثقافة الوطن واحترامها دون المساس بالوحدة، و أعتقد أن المسؤولية تلقى على القائمين على إعداد المناهج المدرسية أولا ثم على من ينفذها ثانيا، لأننا يمكن البدء كاستاذة بأفعال تربوية تعليمية بسيطة داخل مؤسساتنا، تمهد الطريق نحو تبني مشروع مجتمعي كبير يهم التربية على مواطنة أمازيغية كانت أو عربية، بكل ديمقراطية واضحة المعالم و صريحة النهادا

فيفضل الفاعلين التربويين على اختلاف مهامهم أولئك الغيورين على ثقافة البلد، ولا أعني بالشخص الأمازيغين فقط بل المغاربة قاطبة، سنصل بحول الله وقدرته إلى تأهيل هذه الشفافة في ممارستنا التربوية وإعطائنا المكانة الالازمة ضمن السياق التربوي التعليمي، تحقيقاً لمقرطة التعليم والتعلم. ومنح المدرسة المغربية وسام الشرف في صنع المساواة والعدل والاعتراف بالأخر والتغايش معه في سلم جتماعي ثم إحياء المواطنة بملامحها الواضحة وإعلاء كلمة الحق والحرية المفتلة، حيث تغدو التربية ظلماً وطغائنا إذا ثم تؤد إلى الحرية على حد تعبير (هيربرت HERBART).

* باحث تربوی پامنانوت

● طرفة عين..

لا مساغ للشك أن جعل المدرسة المغربية مجالاً للتمتع بحقوق والالتزام بالواجبات، كان و لا يزال من الرهانات الأساسية التي مافتئت الوزارة الوصية على القطاع تتوقع إلى تحقيقها و تتعهّد بتوصيلها ثقافة و منهاجاً و فلسفة...، و ترسّسي هدفاً رئيسياً من خلاله يسعى واضعو البرنامج تعجالي إلى تسريع وتيرة إصلاح منظومة التربية مع إعادة النفس الجديد، عبر ترسير قيم حقوق الإنسان في ووك اليومي للجميع، كما وردت في مبادئ الميثاق الوطني بينية والتكتوكيين سابقاً، في أفق إنجاز مدرسة النجاح و ترلام كلتيهما. إذ تستشف من خلال دراسة مقومات هذه سمة الجديدة (النجاح) انطلاقاً من أدبيات المجلس الأعلى للعلم و تتساوق مع المنظور الحديث بقرارات وزارة التربية الوطنية، المكانة البارزة لتدريس اللغة الأمазighية في التعليم وسي و كذا تمثل التربية على قيم المواطنة.. التي يمكن بارتها من الإجراءات الحاسمة في الارتقاء بالمنظومة التعلمية في شموليتها.

مكمن التأكيد، إذن، إن اهتمام المنظومة التربوية التعليمية المقاربة الحقوقية - كما أشارت إليه الأستاذة عطية تمجردين - يندرج في إطار الالتزامات الوطنية والدولية المؤطرة للتوجهات الكبرى للبرنامج والمحددة في الأرضية المواطنة التربوية على حقوق الإنسان وخطرة العمل الوطني في مجال الديمقراطية وحقوق الإنسان والاستراتيجية الوطنية للمساواة والإنصاف، والخطة الوطنية للطفولة كما يأتي ذلك استجابة لنوصيات تقرير الخمسينية وتقرير المجلس لأعلى التعليم.

الواقع...
الآن

لكلنا ياً لفاناتي نظره بسيطه لا تحتاج إلى مكربات او دراسات
دينانيه معقمه .. على الوضع التعليمي/التربوي بمؤسساتنا،
لنقس أن المبادئ القيمه ضمن مناهجنا الدراسية تقدم بشكل
ممكن وصفه بالمعتدل، للفرد/المتعلم، مضمونين ايجابية تجعل
نه شخصية متكاملة الملامح ظاهرياً، لكن الملاحظ أن هناك
صعوراً بينا فيما يخص الحث على احترام اللغة الأمازيغية و
لاعتزاز بها كلغة وطنية يتكلمها أكثر من نصف المجتمع،
بلبعا الحديث هنا عن التربية في بعدها الأسمى البعيد عن ما
هو بيداكتيكي بيداغوجي محض.

• يتساءلون..

قد يتتسائل الكثيرون كيف تربى أبنائنا على القيم والمثل والأخلاق .. ونحن نقصي جزءاً ليس أبداً باليسير، من هويناً حضارتنا وكياننا^٩، وربما السؤال الأكثر حضوراً وراهناً هو، كيف تمر السنة الامازية الجديدة بكل دلالاتها العميقة، ونأن يتم التحسين بها على الأقل بمنح يوم عطلة وـ ما لا عنبار هذا اليوم يوم عيد وطني يستحق الاحتفاء به في كل بقوع المملكة^{١٠}، وقد تتناول أسئلة معقولة في نفس السياسات

بمناسبة اليوم العالمي للغة الأم نظم المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية صبيحة يوم الثلاثاء 23 فبراير 2010 حفل توزيع شواهد نهاية الطور الأول من سلسلة الدروس اللغوية والثقافية التي شرعت المؤسسة في تقديمها منذ مستهل السنة الماضية استجابة لرغبة عدد كبير من المواطنين والمواطنين لتعلم اللغة الأمازيغية والتعرف على كافة مظاهرها الثقافية والحضارية. وكان لهذا الحدث غير المسبوق في بلادنا منذ استقلاله الأثر العميق في نفوس المتعلمات وال المتعلمين الكبار الذين عبروا من خلال مداخلتهم بالأمازيغية عن اعتزازهم بهذه اللغة وبثقافتها بعد الوقوف على ما تحمله من قيم التسامح والانفتاح.

وقد تمحورت الدروس التي يؤطرها أساتذة المعهد في مجال اللغة والثقافة حول :

- تمكين المستفيدين من اكتساب المبادئ الأساسية للكتابة بالحرف الأمازيغي: تيفيناغ؛
- فهم واستعمال عبارات مألولة ويومية متداولة متعلقة بالاحتياجات الأساسية وبالمعلومات الشخصية؛
- القراءة على، التعريف بالذات، والتعبير عن



الائز

الت موقع في الزمان والمجال وطلب تقديم معلومات شخصية أساسية كالعنوان والمتلكات والمقربين؛

- التعريف بدور اللغة الأمازيغية في الحقل الثقافي كمكون أساسي للثقافة الوطنية؛

بلاغ حول تعریب الأسماء الامازیغیة للمدارس بمندوبية تزنيت

اجتمع المرصد الأمازيغي للحقوق والحريات يوم الجمعة 26 فبراير 2010 لتدارس موضوع المذكرة رقم 01/2010، والتي أصدرتها مندوبيه وزارة التربية الوطنية بتزنيت بتاريخ 14 يناير 2010، وبعثت بها إلى مديرى المدارس التابعة لها، بناء على دوريات وزارية تعود إلى سنوي 2002 و 2007، والتي تدعي إلى إطلاق أسماء رموز الحركة الوطنية والمقاومة على بعض مدارس العالم القروي التي تحمل أسماء الأماكن التي تتوارد بها. وبعد وقوف المرصد على خطورة ما أقدمت عليه مندوبيه تزنيت في إطار ما اعتبرته تنفيذا للدوريات المذكورة، وتدارسه للنتائج المباشرة لذلك حيث تعاقبت على عجل عملية تغيير أسماء المدارس بهذه النية، والتي أدت إلى تعريب أسماء ست مدارس هي: تامدغوسن، تاغزوت، تيفيرت، ويجان، أنومازن، أغبولا، والتي أصبحت تحمل على التوالي أسماء أحمد بلافريج، أحمد باحنيني، محمد اليزيدي، عمر بنشمسي، عبد الجليل القباج، عبد الرحيم بوعيid، يعلن المرصد للرأي العام الوطني ما يلي:

(1) أن ما أقدم عليه مندوبي الوزارة بتزنيت بتعارض مع سياسة الدولة المعلنة منذ سنوات، وتمثلة في النهوض بالأمازيغية ورموزها الثقافية واللغوية والحضارية، حيث تعمد إطلاق أسماء رموز حزب سياسي على مدارس كانت تحمل

فـ (اللهـ) أسماء أيام ذيـ

(٢) عدم انسجام المذكورة مع سياسة الجهوية الموسعة التي أعلنت عنها الدولة، و التي تقضي إعادة الاعتبار للرموز الثقافية والحضارية للجهة ، و لأعلامها و شخصياتها المتميزة في كل المجالات.

(٣) مذكرة مندوب وزارة التربية الوطنية بتزييت، و ما ترتب عن تطبيقها السريع، تؤدي ضمن ما تؤدي إليه إلى تكريس تعريب المحيط و الحياة العامة، باستبدالها أسماء عربية بالأسماء الأصلية للمدارس، و التي لها علاقة بمحيطها المحلي.

(٤) أن تجاهل أسماء الأعلام الوطنية والمؤمنين والأدباء والعلماء من منطقة تربنت، يعد سلوكاً ينطوي على استخفاف كبير بالجهة وبعريتها ورموزها. (٥) يعلن المرصد أن تببير التنوع الثقافي واللغوي في بلادنا لا يمكن أن يتم بطريقة عقلانية انتلاقاً من خطاب الحركة الوطنية المقادمة، و الذي لم يعد يستجيب لانتظارات المرحلة الحالية و رهاناتها، وإنما ينبغي أن يتم اعتماداً على الخطوات الإيجابية والتراكمات التي تحقت في السياسة الغربية منذ 2001، و التي يختزلها مفهوم المصالحة الوطنية مع الذات، و تقوم على الاعتراف بالتنوع و ضرورة تببيره داخل المؤسسات في خدمة التنمية الشاملة والدائمة.

(6) يدعو المرصد بناء على ما تقدم، إلى التراجع الفوري عن تغيير أسماء المدارس التي تم تعميقيها، و اعتقاد أسماء الأعلام المحليين الذين نبغوا في كل المجالات.

(7) يدعو المرصد المازيني كافة الفعاليات السياسية والمدنية بترنيت، وكذا ممثلي السكان وأعضاء الجماعات المحلية إلى القيام بالمعين من أجل تدارك

(٨) يعلن المرصد بانه بقصد مراسلة كل المؤسسات والقطاعات الحكومية ذات الصلة بالموضوع.

المرصد الامازيغي للحقوق والحريات
الكتابة التنفيذية.

الأمازيغية واليوم العالمي للغة الأم



العالمين، في مقابل السياسات اللغوية للأنظمة السياسية الحاكمة في كل بلدان العالم، وببلدان شمال إفريقيا خاصة (تامازغا)، القائمة على فلسفة جوفاء مصطنعة، تحمي لغة وإيديولوجية الحاكم على حساب لغة الشعب الحقيقة، كما هو الشأن بالمغرب وبباقي بلدان إفريقيا الشمالية، وذلك عن طريق سياسة التعریب وأدلة اللغة، لبناء الوهم وتشييد الخرافات.

* طالب باحث - الدراسات الأمازيغية
أكادير

داخل المنظومة التربوية، خاصة بعد الضجة وال الحرب الإعلامية المنشورة مؤخرًا بين المجلس الأعلى للتعليم ومجموعة من الإطارات الأمازيغية المحظوظة النحوص، حيث سبق الأول تقريرا حول وضع اللغات بال المغرب لمنظمة اليونسكو خلال هذه الأيام، في انتظار رهان وخباراً شهر يوليوز، في حين أن الثاني لا يبعد عن ذلك المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية إلا بأسماء لتنظيمات جديدة، كالمرصد الأمازيغي للحقوق والحريات ومن حوله، ظناً منهم سيوهمون بوي النضال الشريف بالاستقلالية والديمقراطية. في الأخير، وعوض الجزم المخالف والمنافق للطرح النسبي، نجد فقط إجراء مقاربة حول ما جاءت به المواقف الدولية بخصوص الحقوق اللغوية والثقافية، وضرورة العناية بها عناية تامة، إذ خصصت اليونسكو حصصاً ومبادرات مالية قصد تشجيع البحث في هذا الاتجاه، سعياً لتقوية التنوع والغنى اللغوي والثقافي

يتحدد صنف اللغة الأمازيغية وفقاً للتعریف الأنتروبيولوجي، وعلى غرار لغات أخرى في كونها من بين اللغات الفارو-آسيوية (AFRO-ASIATIQUE) القديمة، التي تمتاز بمعجمها وقواعدها التركيبية والصرفية وال نحوية الخاصة بها، وتنقسم إلى ثلاث مادة (300) فرع صغير، واحداً عشرة (11) فرعاً كبيراً تمازيفت، تريفييت، تسلحيت، تقابيليت، تمزمبيت ...)، توحد القروع الصغيرة حس القرب الحغرافي-اللسانى (GEO-LINGUISTIQUE)، موزعة على كل بقاع تامازغا. إلا أن الإشكال الوارد والمطروح، وفي مثل هذه الظرفية بالذات التي تخلد فيها كل الشعوب يومها العالمي للغة الأم، يتاتى في آية صيغة سيمتم بها التجاوب مع اللغة الأمازيغية في ظل ما تقرره المواقف الدولية، وما تسعى الأنظمة الحاكمة إلى تحقيقه؟ لقد سبق وأن تطرقنا في مقالات سابقة إلى قضية اللغة الأم، ووضعها عموماً، وموقعها

يعتبر تخليد اليوم العالمي للغة الأم (21 فبراير)، من بين المحطات الرئيسية التي تجعل منها كل الشعوب والأمم رهاناً أساسياً للتعریف والتذکير بتاريخ لغاتها، وذلك قصد حمايتها والحرص على تداولها في ظل مجموعة من التحديات التي قد تخلل بها إلى الزوال، كما هو الشأن بخصوص العديد من لغات العالم المقرضة، لينصهر الناطقين بهذه اللغة أو تلك داخل فروع لغوية أخرى مجاورة، أو اقتصر التحدث بها في أوساط محدودة وضيقة، بسبب الذي لم يمكن هذه اللغات أن تل JACK سوق المنافسة، واكتساح رقعة جغرافية واسعة، لذلك أقرت منظمة اليونسكو مجموعة من الماد والفصول المتعلقة بالنهوض بكل ألسن الشعوب والإثنيات لضمان تنوع وغنى اللغات العالمية، كما صاغت العديد من الإستراتيجيات لتحقيق ذلك. فماذا يمكن القول عن اللغة الأمازيغية في هذا الصدد؟ وهل من مجهودات مبذولة للرقى أكثر بهذه اللغة كباقي لغات العالم؟

تماينوت فرع إيمي ن تانوت تخلد اليوم العالمي للغة الأم

تخليداً للاليوم العالمي للغة الأم وتفاعلًا مع جملة من المستجدات التي تتعجب بها الساحة المحلية والوطنية والدولية، قامت منظمة تاماينوت فرع إيمي ن تانوت بتنظيم يوم نضالي تخلله مجموعة من الأنشطة النضالية، حيث افتتح على مستوى الصبيحة معرض كتاب، بالإضافة إلى نقاشات موازية حول مواضيع مختلفة (وضعية تعليم اللغة، معتقلي تغجيجت MCA والأمازيغية، المعتقلين السياسيين للقضية الأمازيغية)، وستمراراً ليوم النضالي، الذي عرف إقبالاً من طرف مختلف الشرائح المجتمعية، انطلقت وقفة احتجاجية على الساعة الرابعة بعد الزوال عرفت حظور تنظيمات وفعاليات أمازيغية واقبال جماهيري مكثف، تخللتها مجموعة من التدخلات التي ركزت على قضية المعتقلين السياسيين للقضية الأمازيغية وتعليم اللغة الأمازيغية. نعلن للرأي العام المحلي والوطني والدولي مطالبتنا بالإفراج الفوري واللامشروط عن المعتقلين السياسيين للقضية الأمازيغية (معتقلي امكناس امتنون ومعتقلي تغجيجت...)، والإدماج الحقيقي والفعلي للأمازيغية في المنظومة التربوية الوطنية وإجرامية تدريسها لكل المغاربة بحرفاً الأصلي تيفيناغ وفي جميع الأسلام وكذا مطالبتنا ب泧سترة اللغة الأمازيغية كلغة رسمية في دستور ديمقراطي شكله ومضمونها.

كما نندد بالإعتقالات التعسفية التي تطال مناضلي القضية الأمازيغية (معتقلي تغجيجت، معتقلين امكابر...)، وبالأحكام الجائرة و البنية على تهمة التحرير والتمييز العنصري والكراء و العنف وسياسة التغريب والتعنيف المنتهجة من طرف وسائل الإعلام العمومي في حق الثقافة الأمازيغية. كما نندد بالقربنة البوليسية والقمعية في التعامل مع القضية الأمازيغية، وبالاستغلال والإسترزاق السياسي الضيق باسم القضية الأمازيغية وكذا التكاسل اللامسؤول للسلطات في التعامل مع الفياضنان و ضحاياها. ونعلن رفضنا إلصاق تهمة العنصرية بكل من يناضل من أجل القضية الأمازيغية. ونختم مع المعتقلين السياسيين للقضية الأمازيغية وعائلاتهم MCA (معتقلي تغجيجت...). وضحايا الفياضنان على مستوى خريطة المغرب ونساء ايت عبدي في محنتهم مع المخزن القومي العربي و سكان انفكو التي تعاني العزلة والتهميش المنهجيين كما نتضامن مع امازيغ زاور و ايفرن بليبيا وكافة الشعوب التواقة للتحرر (الشعب الطوارقي...). وللإشارة فقد وقعت على البيان كل من منظمة تاماينوت ايمي ن تانوت، جمعية ايمال "مراكش"، جمعية اثاروزن دمنات، منظمة تاماينوت ايت اورير، جمعية ياكير تيغدوين، جمعية تمازيرت اينو، جمعية ازطا مراكش، جمعية فراز تغدوين، جمعية تكثيرت صوير، جمعية تافوكت صوير، فرقة الإخوة التلاميذية الأمازيغية امي ن تانوت، الحركة التلاميذية الأمازيغية ادويران، الحركة التلاميذية الأمازيغية شيشاوة.

أساس ثقافة وتاريخ كل فرد اللغة الأم



Ph. MAP

وبين كافة أفرادها. وقالت أن التعديلية اللغوية التي يمكن تعريفها بأنها التوفيق المتناسب بين مختلف اللغات المستخدمة في حيز مشترك، تصبح عندئذ عنصراً أساسياً في السياسات التربوية والثقافية، ومن الضروري إيلاء هذا العنصر اهتماماً أكثر، كما أن تعلم اللغات الأجنبية وما يفضي إليه من قدرة فردية على استخدام عدة لغات، يشكل في الوقت ذاته عاملاً من عوامل الإنفتاح على التنوع وفهم الثقافات الأخرى، ويجب بالتالي الترويج له باعتباره أحد العناصر التكوينية والبنيوية للتعليم الحديث.

ودعت «إيرينا وكوفا» المجتمع الدولي من أجل احتلال اللغة الأم مكان الصدارة الذي يليق بها في ظل الإحترام المتبادل والتسامح اللذين يمهدان الطريق للسلام. ومن جهتها، اعتبرت ثريا ماجدولين الكاتبة العامة للجنة الوطنية المغربية لليونسكو أنه بات لازماً النظر إلى مسألة اختلاف اللغات الأم باعتبارها مكسباً نعزاً ونعمل على المحافظة عليه وتطويره، لأن الاختلاف ينعكس إيجابياً على تطور ثقافتنا بإغنائه والإضافة إليه، لبناء هوية توحد تعددنا في عالم يتسع للجميع، مشددة على أن المجتمع الذي لا يهتم بلغة الأم، إنما يجازف بيئته وجوده وإمكانية استمراريه، لاسيما وأن الانتقاء للغة الأم هو إنماء لهذا العالم المتعدد.

وللإشارة فقد وقعت على البرنامج التظاهرية مشاركة فرقة الإخوة العكاف والتي قدمت جديد إبداعها، إضافة إلى قراءات شعرية لمجموعة من الشعراء وتقديم عرض مسرحي أعده لأميد إحدى المدارس الإبتدائية بالرباط.

أكد أحمد بووكوس، خلال الإحتفال بالاليوم العالمي للغة الأم الذي نظمته المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية يوم 23 فبراير المنصرم، على الدور الحيوي والهام الذي تلعبه اللغة الأم في تشكيل هوية الفرد وتحقيق توازنه النفسي، مشدداً على ضرورة الإستمرار في توظيف اللغة الأم، وإيلائها العناية القصوى باعتبارها حاجة لا غنى عنها، مما يمكن بعض اللغات الأم من الصمود أمام المد الكاسح الذي تفرضه بعض اللغات المهيمنة.

وعرف اليوم حضور

مجموعة من المهتمين وشعراء محليين وأجانب كما عرف حضور وازن لمجموعة من الشخصيات المرموقة. وبالمناسبة قال سفير الجمهورية الشعبية لبنغلاديش «موسود منان» إن حماية اللغة الأم أمر يكتسي أهمية بالغة في تشكيل ثقافة أي شعب، خاصة في صفوف الجيل الجديد الذي يعول عليه لصيانة هذا الموروث وإنائه كي يسهم في إثراء التعدد الثقافي باختلاف مكوناته.

وأضاف أن كل المبادرات التي تصب في اتجاه تعزيز ونشر لغات الأم لن تساهم في تشجيع التنوع الثقافي والتعددية الثقافة فحسب، بل وأيضاً في استلهام تضامن قائم على التفاهم والتسامح والمحوار.

وقالت «إيرينا بوكوفا» المديرة العامة لليونسكو في رسالة يبعث بها المناسبة والتي تلاها ممثل اليونسكو بمنطقة شمال إفريقيا «فيليب كيو»، أن اللغة الأم التي ينطق بها المرأة ككلمة الأولى، يستطيع بها للتعبير عن فكره الفريدي، هي أساس تاريخ وثقافة كل فرد، كما أن الأطفال يتعلمون بشكل أفضل عندما يتلقون تعليمهم الأولى بلغتهم الأم.

وأشارت، حسب الرسالة، إلى أن مفهوم اللغة مكملاً لمفهوم التعديلية اللغوية الذي تبذل اليونسكو قصارى جهدها من أجل تعزيزه عن طريق التشجيع على اكتساب الكفاءات اللغوية والمتقدمة في اللغة الأم واللغة الوطنية ولغة التواصل.

وأضافت أن الإحتفال بلغة الأم هذه السنة يدرج ضمن السنة الدولية للتقارب بين الثقافات لأنها تمثل أفضل وسيلة لفهم الآخر وللتسامح، فاحترام جميع اللغات يعد عاملًا أساسياً في ضمان نبذ الإستبعاد وتأمين التعايش السلمي بين المجتمعات.

الأُمَّارِيَّةُ ضَحْيَةُ الْإِخْتِيَاراتِ الْإِيْدِيُّو-لُوجِيَّةِ وَالسِّيَاسِيَّةِ لِلْبَحْثِ الْعَالَمِيِّ

شیرموندو برونیاتیا

سياسية أيضاً، وتكون في صالح القوى ذات النفوذ المתוّح. لذلك، بالنظر إلى قوته، تختلف حدة الظاهرة من بلد آخر، حيث ينطهر هذا الاختلاف حتى داخل الدول الأوروبيّة التي تعرف بحدة هذه الظاهرة.

وفي اعتقادي، لمجتمع الإيطالي أكثر موضوعاً في نظره إلى الظاهرة، ويقدر حجم الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تدفع بالشباب إلى ركوب البحر في اتجاه هذا البلد أو ذاك، بل أكثر من ذلك فقد سارت مختلف الهيئات السياسيّة والدنية تسعى جاهدة من خلال برامجها ومشاريعها، إلى توفير الضيافة للمهاجرين السريين في أفق تسوية وضعيتهم. و المجتمع الإيطالي يقدر هذه الظروف المعيشية الحضيّبة، لأنّه يستحضر سنتوا، بمناسبة يوم الذكرى عاشها وعايشتها في الحرب العالمية الثانية، مدى خطورة التذبذب الجماعي والفردي الذي تعرّض له البشرية. وهي الذكري التي يقف فيها الإيطاليون وقفّة تأمل ويتبعون، من خلالها، بعدم تحکار ما جرى مع المهاجرين السريين وكل الفئات المحرّمة. وصيانته هذه الحقوق اتّخذت مجموعة من القرارات السياسيّة التي لا يسهل التراجع عنها أو انتهاؤها ويعامل المجتمع الإيطالي بعقلانية مع الظاهرة، حيث يوح الهجرة السرية إلى يد عاملة تشكّل رافعة الاقتصاد الوطني. لكن لا يمكن أن تنفي وجود حالات شاذة حتى من بعض الهيئات السياسيّة و منها من لا يعترف حتى بإنسانية المهاجر السري. من جهتهم، يقوم المهاجرون بمجموعة من المبادرات والأنشطة والظاهرات من بينها خوضهم إضارياً وطنياً بمناسبة يوم المهاجر في شهر مارس من كل سنة ، وذلك للتحسّن بالمشاكل التي تعترض هذه الشريحة و المهاجرون الأمازيغ بدورهم يقّومون بانشطة للتعرّيف بثقافتهم بخاصة و الثقافات الإنسانية بعامة، و مدى عراقة و قداسة الثقافة الأمازيغية الواجب احترامها و الاعتزاز بها. وفي هذا الإطار جاءت مجموعة من الأنشطة التي نظمتها جمعتنا.

• قيادة أولا و غير موضعية ثانيا. فاحكام القيمة، ذات الخالية الايديولوجية والسياسية طبيعية، تتخل السانسارات الشفوية مقارنة مع تلك المكتوبة، حيث يتم جهل غنى الموروث الثقافي الشفوي، و الأمازيغية على سبيل المثال موروثا ثقافيا لسانيا يقع ضحية الاختيارات الايديولوجية و السياسية للبحث العلمي ، فالوضع المهيمن عليه الذي تتموقع فيه الامازيغية هو نتاج سياسات و توجيهات مرتكبة و معقدة اشد التعقيد، فقد تكون هاته المواقف ناتجة عن التدوين غير البرئ لهذه اللغة أو عن طريق استصدار قرارات سياسية تجنبها موقعها الصحيح في النسيج الاجتماعي و الثقافي ل المجتمعات شمال أفريقيا . ولكن لا يمكن تجاهل كون الطبيعة الشفوية للأمازيغية حافظت بشكل جيد بالبحث، على أساسياتها اللغوية الدلالية، فالباحث في لسانيات اللغة من حيث قواعد التخو، الصرف سواء اعتمدت بحوثه على النهضة المنظورة او الكلاسيكية اللغة، و تمت دراسة الامازيغية بوصفها لغة او حتى بوصفها لهجة، ذلك من النظام اللسني بعيد كل البعد عن احكام قيمة، باعتبارها خارجة عن مسوغات اللغة نفسها .

• هل يمكن للبحث العلمي الجمع بين ما هو معرفي و إيديولوجي في لأن ذاته؟

■ إن هذا الخلط تعاني منه المجتمعات الشمال افريقيا بعامة و المغرب وخاصة، حيث يتنظر للغة باعتبارها مكون للوطنية، ولعله خطاب مركب و صعب الجوانب العلمية، الشيء الذي لا تتجه في مختلف الدول الأوروبية، بما فيها الدولة الإيطالية، بحكم أن البلد له جغرافية واسعة في مجال دراسة اللغات من الناحية المعرفية. لكن لا يمكن تجاهل أمر بالأهمية، وهو كون الباحثين الإيطاليين، كباقي الباحثين العالميين، يهتمون بالجانب اللسني للغة، وكانت لغة حامية م سامة، بمقارنات مختلفة و توحد في جوانبها الداخلية. وسيرا على هذا النهج العلمي، اكتشفت الثقافة التي تتخلل اللغة الأمازيغية ولو أن الإهاطة بمكوناتها يحتاج للثير من البحث و التمحص، وعتقد أن البحث العلمي في موضوع الامازيغية يتتجاوز الحدود الجغرافية لشمال افريقيا . يبقى أن نميز بين البحث العلمي الرصين و المتحرر وبين ذلك البحث الموجه من قبل مؤسسات محدثة من قبل حكومات من أجل تهيئها و النهوض بها ، فالظاهرة ذاتها، نجدها في مختلف الدول الشمال افريقيا، حيث يتم اعتبار البحث العلمي مجالا للتطبيع و سائرًا في اتجاه السياسة المعتدلة من طرف هذه الدول. وفي اعتقادنا أن هذا المشكل ضعيف الحدة بإيطاليا و باقي دول أوروبا مقارنة مع دول شمال افريقيا، حيث لا يمكن لأى باحث ينخرط في إحدى مؤسسات الدولة أن يكون متحررا من التوجيه المؤسسي، ولو أن البحث العلمي الأمازيغي لم يعد سجين دراسات محلية، بل أصبح له صدى عالمي.

• سعود للحديث عن مفكر و سياسي قضى نحبه في السجون الإيطالية،طنوبي غرامشي.كيف يتعاطى الباحثون مع أعمال الرجل؟

■ المتمعن في السياسة الإيطالية ، سيجد أنها تجاوزت ذلك التشنج الذي عرفته في فترات سابقة، و البحث العلمي بإيطاليا أصبح منتشرًا بالنسبة لما كتبه غرامشي بحكم نوع الصراع الذي كان سائدا في تلك المرحلة والتغيرات التي طرأت عليه منذ ذلك الحين. قد يذكر جيليني من الشعب الإيطالي الرجل، بل و يوجد في صحف الباحثين من هم يعامل غرامشي، لكن يظل الرجل مجهولا خارج هذه الدائرة. ذلك من الأجيال الجديدة تجاهل غرامشي ، فيدون مبالغة ، لو تقدمت

- يصفكم رئيسا لها، ماهي أهداف ومنهجية اشتغال الجمعية الثقافية الأمازيغية بابطاليا؟
 - تأسست الجمعية الثقافية الأمازيغية، منذ عشرات السنين، في خضم الحضور الأمازيغي القوي في إيطاليا، بينما المهاجرون منهم، وقد تم تجسيدها الحضور بتشكيل قطب نضالي ثقافي، ويتوزع أعضاء ومنخرطو الجمعية على مدينة ميلانو ونواحيها، يتحدون من مختلف دول شمال أفريقيا، بما في ذلك الطوارق. وتشكل الجمعية، بذلك، فضاء للتواصل بين الأمازيغ الموجودين في التراب الإيطالي وتشغل بالإهتمامات الثقافية واللغوية، سواء ببلدان شمال أفريقيا أو بمختلف بلدان أوروبا والعالم عموماً. وتحاول من خلال أنشطتها، أن تعطي للشأن الأمازيغي وضعاً خاصاً، بينما من خلال استحضار مجموعة من الملحم الأمازيغية، كالاختلافات بين رأس السنة الأمازيغية الجديدة والربيع الأمازيغي، ففي العديد من المناسبات، حاولت استحضار ذكرى الشهداء ورجال الفكر والتقاليد الأمازيغيتين. فقد سبق للجمعية أن خلدت الذكرى الأولى على رحيل الفنان المناضل معتوب لونيس، ونحاول جاهدين الإنفتاح، بهذه الأنشطة، على الشعب الإيطالي، حتى يتسمى له معرفة الوجود الأمازيغي بابطاليا. وأليطاليون يعرفون، تماماً، بـ“اللغة الأمازيغية”، إلا أن الجمعية لا تتوفر على دعم عمومي.
- أنت باحثاً لسنيا، ما هي المدرسة التي تنهال منها دراساتكم في ظل اختلاف المدارس الباحثة وما هي مقاربكم لخائف هذه المدارس؟
 - لا أنتهي إلى أيام مدرسة مختصة، ومجال تكويني هو اللسانيات التاريخية، وأهتم باللغة في التاريخ باختلافاتها العائلية، واللغة الأمازيغية عائلة لغوية تتتميز بالعديد من المتغيرات وغنية، ومن المفروض أن تتدرب في متغيراتها في التاريخ والمحاولة من وضع شكل لغوي تاريخي، وحول ما إذا كانت تطورات جديدة طرأت عليها.
- هل تمت الدراسات في جانبها النظري أم التطبيقي؟
 - أنا أهتم بالجانب النظري للغة، ولكن تقني الإشارة إلى أنه من المستحب التمييز بين الجوانب النظرية والتطبيقية للغة، والوقوف على مجموعة من المفاهيم -المبنية على اللغة- دون اللجوء إلى النيلولوجيزم اللغوي، وقد شاركت في العديد من الندوات الدراسية التي تهم العديد من الشؤون اللغوية كموضوع المعابرية والتهيئة اللغوية... وأنا أشتغل على التحقيق في علم الكلام أكثر من الإشتغال على اللسانيات التطبيقية، وبذلك أنتهي إلى مجموعة اللسانيين الإيطاليين الذين خاضوا في مواضيع ذات صلة بالسياسة اللغوية، وكانت دائماً أقوى بالعديد من المحاولات لتقديم الأمازيغية، من جانب التهيئة اللغوية، على غرار المشاكل التي تعرّض باقي اللغات، لأنه في إيطاليا هناك العديد من الأقليات اللغوية، وأنا أشتغل على الأمازيغية التي يحاول بعض الباحثين الإيطاليين الإشتغال عليها للنهوض بتلك الأقليات اللغوية.
- بالنسبة للمراجع المعتمدة من طرف بعض الباحثين، فالدراسات المتدوالة تنهال من مدارس السلطة الكولونيالية الأوروبية بالخصوص. كيف يمكن الاعتماد على هذه الدراسات؟
 - إن ذات الإشكالية موضوع التساؤل، حول وضعية العامل الإيديولوجي داخل الدراسات الأدبية بعامة واللسنية بخاصة، تحدد أهميتها في مدى اقتراحها بنوع المقاربة المتبعة، سواء أكانت هذه الدراسات وصفية أو بنوية، ذلك أن العديد من الدراسات تتبعها في مواقف مبتدأة غير علمية، من حيث اعتمادها على معطيات غير

حيي الدين بن الأخضر، الأستاذ الباحث في اللسانيات بكلية الآداب ظهر المهراز بفاس لـ«العالم الأمازيغي»:

الوضع المعرفى بالجامعة المغربية مصدر قلق

صاحبها من موضوعه و تمكنه في ميدان اللسانيات بشكل عام. أطروحة تبين معلمة في اللسانيات التطبيقية، بحيث يدين له متظرو هذه المدرسة بإعطاء مشروعية لتصوراتهم المعرفية و المنهجية.

● كييف تقرؤون واقع البحث العلمي الأمازيغي في ظل السياسة اللغوية الراهنة؟

وأيقظ الوعي بـ"اللغوية الراهنة" في ظل السياسة اللغوية الحالية، ليس بالسيء، بحيث يبقى المغرب الأول في الترتيب في عدد الأطروحات حول الأمازيغية من بين البلدان المعنية (الدول التي تتكلم الأمازيغية). فمن ناحية البحث العلمي، أظن وضعنا ليس بالسيء، أما من الناحية المؤسساتية، فـ"الخطير" يتعلق بالخصوص بتدريس الأمازيغية، فالطريق لازل طويلا.

- في ظل الانحطاط المعرفي الذي تعيشه الجامعات
- لا ترون بأن الباحث المغربي بحاجة إلى إعادة تعريف دوره في الحقل التربوي؟
- أكيد أن الوضع المعرفي بالجامعة المغربية

مصدر للقلق على مستوى الكم و نسبة التحصيل بالنسبة لفئة عريضة من طلبتنا. هذا لا يعنينا نحن الأساتذة من إعادة التفكير في دورنا، بل حتى في تكويننا. فالحقل المعرفي في صيغة مستمرة و المناهج في تطور مستمر لذا يجب التماشى مع متطلبات الحقل المعرفي و الحقل العلمي.

بشكل خجول، بعد مغادرة هؤلاء الأجانب للجامعة المغربية وتسليم المشتعل باحثون مغاربة؛ و المشعل

● أنت من تربطهم علاقة خاصة بالراحل قاضي لازال محمولاً.

■ قدور. بماذا احتفظت به ذاكرتكم تجاه الفقيد؟

■ نعم تربطني علاقة خاصة بالقديم قاضي قدور وهو من حملة هذا المشعل، قد لا يتسع المجال هنا لأرصد كل ما احتفظت به ذاكرتي في حقه، لكن هناك محطات لابد من ذكرها.

الفقيد هو أول من أطربني وجعلني أهتم بالأمازيغية، لو لم النقيه كاستاند، لما اقترنت بالأمازيغية. بعد التحاقى بالجامعة كأستاذ، استمرت هذه العلاقة الخاصة، وسجلت دكتوراه للدولة تحت إشرافه، إلا أنه و مع الأسف الشديد غادرنا قبل أن أناقش أطروحتي التي كان له الفضل الكبير في تقرير تسجيلها. و رغم أنه لم يكن حاضرا فقد خيمت ذكراه على أجواء المناقشة.

- بدون شك، إنكم على اضطلاع دقيق بمحفوبي أطروحة المخطف الأمازيغي بوجمعة هباز في اللسانيات التطبيقية. من وجهة نظركم، ما هي أهمية مشروعه اللغوي؟
- بالفعل، بحكم اختصاصي في التدريس، فقد اطلعت على أطروحة بوجمعة هباز إطلاعا وثيقا. فالأطروحة من أشد الأطروحات، من حيث دققها وسلامة كتابتها، بحيث تمنى مدي تمكن

تكونيهما فيما بعد. في حدود علمي، رغم ما قيل هنا وهناك، فإن خريجو كوليج أزيو أسدوا

خدمة كبيرة للدولة وللوطن في مختلف تخصصاتهم، خصوصا وأنه في تلك الفترة كانت كل الإدارات المغربية تعتمد اللغة الفرنسية.

● البعض يؤرخ للدراسات والأبحاث حول اللغة والأدب الأمازيغيين منذ عام 1948، حيث استقبل كرسى اللغة الأمازيغية بمعهد الدراسات المغربية العليا بالرباط الباحث ليو نولين كانان الذي زاول به التدريس إلى سنة 1956، ويعتقدون أنه منذ ذلك التاريخ كان للغة والأدب الأمازيغيين مكانهما في الدراسة والبحث في جامعات مغربية وأجنبية.

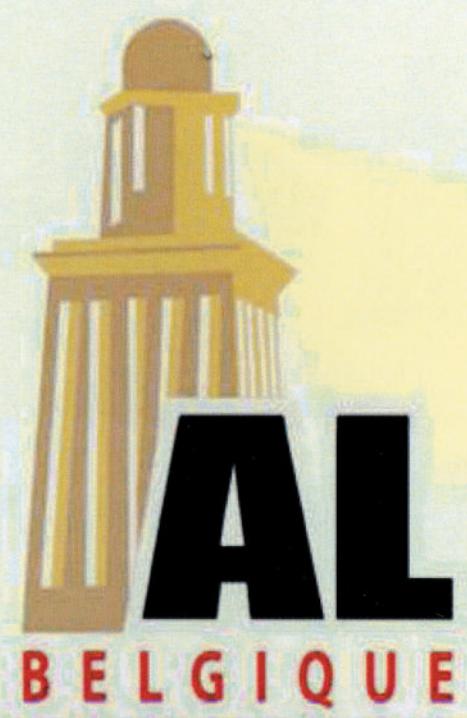
ما مدى صحة هذا التناصيل؟

■ إن التأريخ للدراسات والأبحاث الأمازيغية، بدأ

قبل الأربعينيات من القرن الماضي، فقد كان هناك معهد للدراسات الأمازيغية في الرباط في الثلاثينيات. كما أن MERCIER كتب في الأمازيغية وجمع نصوصاً بل صوراً حول الأمازيغية سنة 1937 هناك أبحاث أنجزت في نهاية القرن 19 (DESTAING.....).

- الأستاذ محيي الدين، هل أعرفتكم قراء جريدة العالم الأمازيغي على مسارك الدراسي والمهني؟
- درست بالغرب إلى حدود الإجازة التي نلتها بكلية الآداب ظهر المهازن، ثم انتقلت إلى فرنسا في 1986، حيث أنجزت أطروحة الدكتوراه، بعد أن أنجزت دبلوم الدراسات المعمقة في فرنسا أيضاً. بعد ذلك، أي في خريف 1991، التحقت بكلية الآداب ظهر المهازن كأستاذ مساعد، وفي فبراير 2002 تأقشت دكتوراه الدولة.
- على ماذا تشتغلون وما هي الأسئلة العلمية التي تشغلكم الأن؟
- حقيقة أشتعل على عدة أسئلة، منها ما يتعلق بالبحث العلمي و منها ما يتعلقب قضايا بيداغوجية، فبالإضافة إلى اهتمامي باللغة الأمازيغية، أهتم أيضاً بحكم وظيفتي، بقضايا تدريس الفرنسيسة واللسانيات العامة. كما أهتم في مساري المهني بقضايا السمعي البصري كمادة للتدريس، هذه الأخيرة هي مركز اهتماماتي حالياً.

- كيف تقرؤون مسار تشكيل النخبة الأمازيغية بكوليج أزوو منذ عشرينيات القرن الماضي إلى مطلع الخمسينيات منه؟
- إن موضوع النخبة الأمازيغية بكوليج أزوو جدير بالدراسة، بقدر ما تشكلت نخبة من الأطر تلقت تكويناً عالياً بقدر ما كثر الجدل حولها وحوا، حيثيات اختياراتها أصلًا ثم في توجهاتها



RADIO
AL Manar

BELGIQUE

www.almanar.be



دليل البث لليومه الاثنين

قناة تمازيفت



العنوان	المدة	البرنامح	التوقيت
البرنامح السياسي الزاد لنشرى المولود الشبوي تشليخت	١٣:١٢ - ١٣:١٣	البرنامح السياسي الزاد لنشرى المولود الشبوي تشليخت	18.09.34
مشائل	٠٥:٥٥ - ٠٦:٥٧	مهرن للستقبال	18.23.54
مشائل	١٣:٥٧ - ١٤:١٣	الرسوم المتحركة ساحر اوز، مستحضر ارض الحيوانات، احلام، بنيوب	18.30.11
مشائخ الاشبيه	٠٦:٠٠ - ٠٧:٠٣	الاشبيه الركوبية	19.30.20
النشرة الجوية	٠٧:٠٢ - ٠٨:٠٢	النشرة الجوية	19.44.00
برنامح ياز	١٤:٤٢ - ١٤:٤٣	برنامح ياز	19.48.33
امصاوض	٠٧:٠٣ - ٠٧:٢٦	برنامح طالكتشو	20.02.42
برنامح خطوط	٠٧:٢٨ - ٠٧:٣١	برنامح خطوط	20.30.26
ميون اورجو	٠٧:٣١ - ٠٨:٣١	ميون اورجو	20.38.59
برنامح خطوط	٠٨:٣١ - ٠٩:٣١	الارض مركبته الفضائية	21.00.00
برنامح ياز	١٣:٣١ - ١٤:٣١	الاشبيه الركوبية	22.30.40
مشائخ الاشبيه [عاده]	٠٧:٠١ - ٠٨:٠١	وصلة قنوارية	22.44.14
النشرة الجوية [عاده]	٠٧:٠٢ - ٠٨:٠٢	النشرة الجوية [عاده]	22.45.44
مشائخ الاشبيه	٠٧:٠٣ - ٠٨:٠٣	حلاة القناة	22.47.44
برنامح يوميات بلادي	٠٨:٠٣ - ٠٩:٠٣	برنامح يوميات بلادي القناة	22.47.51

شبكة برامج تمازيفت

٤٥٣٤٤٤
تمازيفت

دليل البث لليومه الأربعاء

قناة تمازيفت



العنوان	المدة	البرنامح	التوقيت
البرنامح السياسي الزاد مفهوم الهدال تشليخت	١٣:١٢ - ١٣:١٣	البرنامح السياسي الزاد مفهوم الهدال تشليخت	18.09.27
مشائل	٠٥:٠٧ - ٠٦:٥٧	مهرن للستقبال	18.24.01
مشائل	١٣:٥٧ - ١٤:١٣	الرسوم المتحركة ساحر اوز، مستحضر ارض الحيوانات، احلام، بنيوب	18.32.35
مشائخ الاشبيه	٠٦:٠٠ - ٠٧:٠٣	مشائخ الاشبيه	19.30.20
النشرة الجوية	٠٧:٠٢ - ٠٨:٠٢	النشرة الجوية	19.44.20
برنامح ياز	١٤:٤٢ - ١٤:٤٣	برنامح ياز	19.49.10
برنامح امصاوض	٠٧:٠٣ - ٠٧:٢٦	برنامح امصاوض	20.03.28
برنامح خطوط	٠٧:٢٨ - ٠٧:٣١	برنامح خطوط	20.30.23
رقية المسيحية	٠٨:٣١ - ٠٩:٣١	رقية المسيحية	20.58.59
برنامح الشيشان الفضائية	٠٩:٣١ - ١٠:٣١	الارض مركبته الفضائية	21.00.00
سوق وحماية المستهلك	١١:٢٠ - ١٢:٢٠	برنامح الشيشان الفضائية إيمزانغ عن تدوت السوق وحماية المستهلك	22.30.50
مشائخ الاشبيه - [عاده]	١٣:٣١ - ١٤:٣١	النشرة الجوية - [عاده]	22.45.44
النشرة الجوية - [عاده]	٠٧:٠٢ - ٠٨:٠٢	النشرة الجوية - [عاده]	22.47.44
برنامح يوميات بلادي	١١:٠٠ - ١٢:٠٠	برنامح يوميات بلادي اوسمن تمازيفت ايتو	22.47.51

دليل البث لليومه الثلاثاء

قناة تمازيفت



العنوان	المدة	البرنامح	التوقيت
حلاة اليمان	١٣:١٢ - ١٣:١٣	البرنامح السياسي الزاد حلاة اليمان	18.09.01
مشائل	٠٥:٠٧ - ٠٦:٤٨	مهرن للستقبال	18.23.42
مشائل	١٣:٤٨ - ١٤:١٣	الرسوم المتحركة ساحر اوز، مستحضر ارض الحيوانات، احلام، بنيوب	18.31.28
مشائخ الاشبيه	٠٦:٠٠ - ٠٧:٠٣	حلاة القناة	18.43.09
النشرة الجوية	٠٧:٠٢ - ٠٨:٠٢	النشرة الجوية	18.43.16
برنامح ياز	١٤:٤٢ - ١٤:٤٣	برنامح ياز	18.45.23
مشائخ الاشبيه	٠٧:٠٣ - ٠٨:٠٣	مشائخ الاشبيه	19.30.09
امصاوض	٠٧:٢٦ - ٠٨:٢٦	برنامح امصاوض	20.00.54
برنامح خطوط	٠٨:٢٨ - ٠٩:٣١	برنامح خطوط - اجوز	20.29.32
رقية المسيحية	١١:٣١ - ١٢:٣١	الارض مركبته الفضائية	20.57.58
فيلم - تمازيفت اوغل	١٢:٣٠ - ١٣:٣٠	فيلم - تمازيفت اوغل	21.00.35
مشائخ الاشبيه - [عاده]	١٣:٣٠ - ١٤:٣٠	النشرة الجوية - [عاده]	22.30.07
النشرة الجوية - [عاده]	٠٧:٠٢ - ٠٨:٠٢	النشرة الجوية - [عاده]	22.43.07
برنامح يوميات بلادي	١١:٠٠ - ١٢:٠٠	برنامح يوميات بلادي اوسمن تمازيفت ايتو	22.45.48
الصياد البحري	١٢:٤٥ - ١٣:٤٥	الصياد البحري	

دليل البث لليومه الجمعة

قناة تمازيفت



العنوان	المدة	البرنامح	التوقيت
الاخطاء في الحرف والصناعة ترفيه	١٣:٠٠ - ١٣:١٣	الاخطاء في الحرف والصناعة	18.09.27
مشائل	٠٤:٤٤ - ٠٥:٤٤	الرسوم المتحركة فليم سيدوريلا الجزء الاول	18.23.05
برنامح الأطفال بهو الأطفال	٠٥:٠٠ - ٠٦:٢٦	برنامح الأطفال بهو الأطفال	19.04.08
مشائخ الاشبيه	١٣:٠٠ - ١٤:٣١	مشائخ الاشبيه	19.30.20
النشرة الجوية	٠٧:٠٢ - ٠٨:٠٢	النشرة الجوية	19.44.30
برنامح ياز	١٤:٤٢ - ١٤:٤٣	برنامح ياز	19.46.50
امصاوض	٠٧:٢٦ - ٠٨:٢٦	برنامح مالكتشو	20.01.50
برنامح خطوط	٠٨:٢٦ - ٠٩:٣١	برنامح خطوط محظفين او مكيل	20.30.20
الارض مركبته الفضائية	١١:٣١ - ١٢:٣١	الارض مركبته الفضائية	20.57.50
البرنامح السياسي	١٢:٢٠ - ١٣:٢٠	البرنامح السياسي	21.00.17
قضايا اسلامية حصائر الثقافة الاسلامية	١٣:٢٠ - ١٤:٣١	قضايا اسلامية حصائر الثقافة الاسلامية	22.30.00
مشائخ الاشبيه - [عاده]	١٣:٣١ - ١٤:٣١	مشائخ الاشبيه - [عاده]	22.43.00
النشرة الجوية - [عاده]	٠٧:٠٢ - ٠٨:٠٢	النشرة الجوية - [عاده]	22.46.47
يوميات بلادي	٠٧:٠٠ - ٠٨:٠١	يوميات بلادي اوسمن تمازيفت ايتو	
الصياد البحري	١٢:٤٥ - ١٣:٤٥	الصياد البحري	

دليل البث لليومه الخميس

قناة تمازيفت



العنوان	رمز الملف	المدة	البرنامح	التوقيت
البرنامح السياسي الزاد حاجة المسلمين إلى العلم تشليخت	١٣:١٢ - ١٣:١٣	البرنامح السياسي الزاد حاجة المسلمين إلى العلم تشليخت	18.11.20	
مشائل	٠٥:٠٥ - ٠٦:٥٥	مهرن للستقبال	18.25.10	
مشائل	١:١٦ - ١:٣١	الرسوم المتحركة ساحر اوز، مستحضر ارض الحيوانات، احلام، بنيوب	18.31.35	
مشائخ الاشبيه	١٣:٣٠ - ١٤:٣٠	مشائخ الاشبيه	19.30.20	
النشرة الجوية	٠٧:٠٢ - ٠٨:٠٢	النشرة الجوية	19.43.20	
برنامح ياز	١٤:٤٢ - ١٤:٤٣	برنامح ياز	19.48.10	
برنامح امصاوض	٠٧:٢٦ - ٠٨:٢٦	برنامح امصاوض	20.03.28	
برنامح خطوط	٠٨:٢٧ - ٠٩:٣١	برنامح خطوط عبد الواحد البحري	20.30.23	
الارض مركبته الفضائية	١٠:٥٠ - ١١:٣١	الارض مركبته الفضائية	20.57.59	
برنامح إغبولا	١٢:٣٤ - ١٣:٣٤	برنامح إغبولا	21.00.00	
مشائخ الاشبيه [عاده]	١٣:٣٠ - ١٤:٣٠	مشائخ الاشبيه [عاده]	22.30.00	
إعادة النشرة الجوية	٠٧:٠٢ - ٠٨:٠٢	إعادة النشرة الجوية	22.43.00	
برنامح يوميات بلادي العدن	٠٧:٠١ - ٠٨:٠١	برنامح يوميات بلادي اوسمن تمازيفت ايتو للعدن	22.43.40	

دليل البث لليومه الأحد

قناة تمازيفت



العنوان	رمز الملف	المدة	البرنامح	التوقيت

<tbl_r cells="5" ix="5"

Le Monde Amazigh

الحِلْمُ مَلِكُ الْجَنَاحَيْنِ

DIRECTEUR RESPONSABLE: AMINA IBNOU-CHEIKH -DEPOT LEGAL: 2001/0008-ISNN:1114-1476 - N°118 Mars 2010/2960 - PRIX: 5 DH /1,5 EURO

SOS Langue maternelle

Pourquoi il ya la faillite de système éducatif marocain?

SOS langue maternelle des enfants marocains

Le dernier rapport de l'UNESCO reflète un coup dur au bilan de tout le système éducatif de l'Etat marocain, qui ne fait que s'empirer d'année en année. Un rapport, qui s'apparente à une gifle, et , qui ne fait que confirmer la dégringolade de l'Etat marocain dans tous les indices de classification des pays en ce qui concerne le développement et le bien être social.

En atteste la dernière classification du PNUD à propos de l'indice de développement humain où le royaume est passée de la 123ième position en 2006 vers 130ième en 2009.

Pourquoi cette chute vertigineuse malgré

le fait que le chef de l'Etat, le jeune roi Mohamed VI, supervise directement tous les projets de l'**Initiative Nationale de Développement Humain (INDH)** ?

Pourquoi le Maroc ne décolle pas ?

Pourquoi il ya cette faillite de système éducatif qui pénalise le secteur de la santé et par conséquent ce développement humain ? Pourquoi ce pays sud-méditerranéen, qui possède beaucoup d'avantages, au lieu de progresser, au lieu de créer de la richesse, plus d'emplois à sa jeunesse, s'engouffre dans le sous-développement, s'alignant de plus en plus vers les niveaux de certains pays les plus déshérités de notre continent africain ?

Au fond, la réponse est toute simple, mais il demande à la classe politique et à la société civile marocaines un changement radical. Elle leur exige de faire des ruptures, d'opter pour le changement avec courage et de la détermination.

Le problème de fond c'est que l'Etat marocain s'est basé sur un grand mensonge, que je qualifie volontairement de



«mensonge d'Etat », comme quoi la langue maternelle des millions de citoyens marocains est « l'arabe classique ». C'est là où il y a tout le problème du système éducatif qui a subis maintes réformes sans donner aucun résultat palpable. Je dirai que le péché originel, du Maroc et par extension de tous les pays de l'Afrique du Nord, c'est cette énorme confusion de la langue arabe avec l'arabe populaire, dit darija. Cette dernière est en quelque sorte une langue métisse entre l'arabe et le tamazight dont le lexique s'apparente plus à l'arabe mais que la syntaxe est plus proche de tamazight, ce qui lui confère une identité propre et autonome. En réalité, la langue arabe classique, n'est la langue maternelle de personne. Les responsables éducatifs, les politiciens et l'élite marocaines qui suivent aveuglément les idéologies obtuses et rétrogrades importées du Proche Orient ne veulent pas admettre une fois pour toute que la langue maternelle de leurs concitoyens est le darija ou les variantes régionales de tamazight. Toute cette élite politique fait la sourde oreille à l'UNESCO. Elle a toute la responsabilité de confondre cette institution onusienne, qui a déjà sonné l'alarme l'année dernière de la condamnation inévitable à la disparition de certains parlars de tamazight et de darija sans qu'elle prenne aucune initiative afin d'arrêter ce génocide culturelle. Cette classe politique et son élite clientéliste ne veulent pas assumer cette réalité singulière à telle point que l'Etat marocain et ses différents départements ministériels fêtent, tout au long de l'année, toutes les journées mondiales, sauf celle dédiée à la langue mater-

nelle, le 21 février.

Je me rappelle bien que lorsqu'on était impliqué en tant que Fondation « Montgomery Hart » avec l'Université hollandaise de Tilbourg, l'un de nos coordinateurs de projet européen Comenius 2, en l'occurrence le professeur Abderahmane El Aissati, nous confessait que les autorités éducatives des Pays Bas étaient prêtes à enseigner le tamazight pour les enfants issus de l'émigration rifaine. Mais pour cela, il fallait qu'elle soit revendiquée par leurs parents. Malheureusement, ces derniers, amazighs et amazighophones qu'ils soient, préféraient leur imposer l'en-

la Syrie ou l'Arabie Saoudite que leur propre pays natale. L'école marocaine, comme l'a souligné le grand islamologue amazigh Mohamed Arkoun, en direct sur un plateau de 2M, transmet de l'ignorance, mais aussi elle véhicule de la peur, de l'insécurité, de la schizophrénie, de dédoublement de la personnalité, etc. L'école aliène les enfants au lieu de libérer leur psychisme, et tous ces enfants, qui ont abandonnés les classes ou échoués dans leur vie scolaire, deviennent par conséquent des proies faciles de la délinquance juvénile et même de l'extrémisme religieux (voir mon article : l'école marocaine produit des terroristes ? sur : http://www.emarrakech.info/Le-Maroc-produit-il-des-terroristes_a2354.html).

Il y a un proverbe espagnol qui dit que pour affronter un taureau, il faut l'affronter par ses cornes !!

L'école marocaine, s'elle veut s'en sortir de son gouffre, de sa profonde crise, - une crise à propos de laquelle s'en fiche beaucoup de nos responsables ministériels, du fait que leurs enfants les ont mis à l'abri en les inscrivant dans les écoles françaises et américaines-, il faut qu'elle fasse sa révolution. Et le meilleur exemple à suivre maintenant ce n'est plus de copier les expériences des pays européens ou nord-américains, il faut juste escalader les montagnes de l'Atlas ou du Rif pour chercher les écoles communautaires Medersat.com de la Fondation BMICE qui font l'objet d'une expérience inédite. Des écoles bien équipées où des enfants issus des régions les plus défavorisées font l'objet d'une expérience sans égale dans l'histoire récente du Maroc. Des écoles qui ont inspiré les responsables de la Fondation de Bill Clinton pour leurs écoles africaines,

caines, où des enfants de 5, de 6, de 7, de 8, de 9 et de 10 ans assimilent parfaitement trois langues et chacune d'elles avec sa propre graphie. Des enfants, qu'ils soient arabophones ou amazighophones, et qui ont eu un taux record de réussite en fin de cycle primaire et qui terminent leurs enseignements maternelle et primaire en sachant écrire et lire merveilleusement la langue amazighe avec sa graphie tifinagh, la langue arabe avec sa graphie araméenne et la langue française avec sa graphie latine !!!

En définitive, célébrons cette journée maternelle de la langue maternelle et osons dire aux responsables éducatifs et aux responsables politique, haut et fort, BASTA !!! Arrêtons de faire souffrir nos enfants ! Sauvons nos écoles, en intégrant le plus urgentement possible les vraies langues maternelles des marocains, à savoir le darija et le tamazight. Des langues qui créent de la confiance, de l'estime et de respect à soi-même et à autrui, et qui par conséquent facilitent l'apprentissage des autres langues comme l'arabe classique, l'anglais, l'espagnol, le français...

Rachid RAHA,
Président de la Fondation Montgomery Hart des
Etudes Amazighs

Article rédigé à l'Université Libre de Bruxelles,
le 19 février 2010/2960.

**LA FONDATION BMCE BANK
SIGNE UNE CONVENTION
DE PARTENARIAT AVEC L'AGENCE
POUR LA PROMOTION ET LE
DEVELOPPEMENT ECONOMIQUE ET
SOCIAL DES PROVINCES DE LA
REGION ORIENTALE DU MAROC**



Dr. Leila Mezian Benjelloun, Présidente de la Fondation BMCE Bank pour l'Education et l'Environnement, M. Mohamed Mbarki, Directeur Général de l'Agence pour la Promotion et le Développement de la Région Orientale du Royaume, ont signé le vendredi 29 janvier 2010 à Rabat une convention de partenariat pour la construction d'une « école Medersat.com » dans la région de l'oriental. Ceci vient consolider l'implication continue de la Fondation BMCE Bank dans la région de l'Oriental en matière d'implantation des écoles du réseau Medersat.com; de développement de l'enseignement préscolaire et primaire, de recherche et d'innovations pédagogiques et aussi de renforcement des capacités locales en faveur des enfants des régions rurales.

L'Agence pour les Provinces de l'Oriental et la Fondation BMCE Bank ont jugé opportun de recentrer leurs efforts autour des priorités de la dynamique sociale que vit le Maroc avec l'avènement de l'Initiative Nationale pour le Développement Humain initiée par Sa Majesté le Roi Mohammed VI. A cet effet, une attention particulière est davantage accordée aux populations vulnérables dans les zones défavorisées à travers l'élargissement du réseau "Medersat.Com" et l'appui des écoles avoisinantes en matière d'équipement et de formation. Ceci représente le fruit de mise en œuvre sur le terrain, de la convention de partenariat entre la Fondation BMCE Bank et l'Agence de Développement des Régions de l'Oriental comme cela a été le cas à Figuig où une école est opérationnelle depuis la rentrée scolaire 2008/2009.

Ainsi, en parfaite symbiose les deux entités conjuguent leurs efforts en créant de nouvelles unités scolaires ayant pour objectif la promotion de l'éducation dans le milieu rural, la lutte contre l'analphabétisme et la contribution à l'éradication de la pauvreté par la création et l'encadrement des activités génératrices de revenus.

A propos des détenus de Taghjijt

Le tribunal de première instance de Tiznit a abrité le 08 Février dernier le jugement des détenus de la Commune Rurale de Taghjijt, qui ont été condamnés par le tribunal de première instance de Guelmim par des peines de prison ferme allant de quatre mois à un an et avec des amendes allant de 500 dhs à 5.000dhs.

Les événements des arrestations revenaient à une manifestation pacifique organisée par les étudiants de la région le 01 Décembre 2010 pour revendiquer des droits sociaux et culturels légitimes (Moyen de Transport - Bibliothèque), les genres de droits déjà garantis aux autres étudiants sahraouis issus de la province de Guelmim. Cette manifestation qui a été réprimée par les différents organes répressifs de l'Etat marocain sur ordre du Caid du Cercle de Taghjijt, tout en transgressant la loi par la façon avec laquelle l'intervention a eu lieu, ainsi que les accusations infligées aux poursuivis, surtout celle d'Abdallah Bougfou, l'activiste amazigh, qui consiste à l'incitation à la haine lorsqu'on a saisi chez lui un USB comportant deux communiqués du Mouvement Culturel Amazigh (MCA) de l'Université Ibnou Zohr d'Agadir et qui dénoncent la politique panarabiste du pouvoir marocain.

Le tribunal de Tiznit qui a accueilli ce jour-là la Cour d'Appel mobile d'Agadir a vécu un événement exceptionnel, et il a été assiégé par les différentes forces de l'Ordre depuis sept heures et demi du matin. Mais cela n'a pas empêché un public large de s'y rendre; parmi lequel se trouvaient les familles des détenus, les militants du MCA, les membres de l'Organisation Tamaynut, du Congrès Mondial Amazigh, des associations des droits de l'Homme et des membres de quelques partis politiques.

L'audience a commencé à 13h45 et a pris fin vers

17h15. Elle a duré trois heures et demi, et la défense a mené un plaidoyer sérieux dans lequel elle a dévoilé les lacunes et les violations qui ont caractérisées le procès verbal des poursuites, rédigé par la police judiciaire, ainsi que les conditions de séquestration qui n'ont pas été conformes à ce qui a été dicté par les textes de la loi.

Les neuf avocats qui ont été présents pour défendre et soutenir les détenus, en plus des déclamations rendues au jury, n'ont pas raté l'occasion pour attirer l'attention du juge et du procureur du roi sur les poursuites qui ne se sont pas basées sur aucune preuve concrète et ont défendu farouchement l'innocence des poursuivis.

Le plaidoyer de la défense a été à la hauteur à tel point que le procureur du roi, lors de sa dernière intervention, a cédé le choix de la décision au jury sans demander aucune peine. Mais, il s'est avéré que, après la prononciation du verdict, notre justice est toujours orientée; c'est pourquoi le jury s'est seulement contenté de réduire les peines de un an à 6 mois pour Abdallah bougfou, de 6 mois à 2 mois pour Ahmed Habibi, Abdellaz Selami et Mohamed Chouis, et de 4 mois à 2 mois pour Elbachir Hazzam.

Encore une autre fois, le pouvoir marocain a entaché son image devant la société internationale qui va devoir répondre au sujet de ces entraves des droits de l'Homme qui sont inscrites sur nos rapports alternatifs que nous présenterons aux instances internationales dont le parlement européen et l'ONU.

Brahim Benlahoucine/ Utalat
Vice-Président du CMA- Région Maroc

Exposition à la galerie Fan-Dok: Mémoire et Gravures Rupestres, avec Moubarak Ammane et El Imam Djimi, Jusqu' au 13 mars 2010



sie, elle évoque une attention, un hommage à ces artistes préhistoriques. El Imam Djimi est né à Agadir en 1970. Enseignant d'arts plastiques, il expose régulièrement depuis 1998. Dans son travail, El Imam, s'est toujours intéressé aux signes et symboles et ces dernières années, ce sont les gravures rupestres du Sahara qui mobilisent toute son attention. Avec ce travail, il mène une campagne de sensibilisation pour la préservation du patrimoine sahraoui. Les œuvres de El Imam Djimi traduisent toute sa passion et son engagement. Dans l'espace des toiles, il donne vie aux gravures rupestres. Les scènes rituelles représentées sont vivantes comme si animaux et humains s'adressaient directement à celui qui les regarde. Il allie la gestuelle à la précision du dessin dans une palette très riche et lumineuse.

GALERIE FAN-DOK
14, Rue Jbel Moussa. Rabat / Agdal
Tél./Fax : 05 37 67 59 20/21
E-mail : fandokgalerie@gmail.com
Web : www.fan-dok.net

Le Monde Amazigh

وْلَمْ يَخْبُرْ

COURS DE TAMAZIGHT

وْلَمْ يَخْبُرْ



Chaque mois, «Le Monde Amazigh» continue à vous livrer des cours de langue amazighe que la Fondation BMCE avait élaboré, en coédition avec la Librairie des Ecoles, comme outils pédagogiques sous forme d'un manuel intitulé « A nlmd tamazight ».

Sur le plan référentiel, « A nlmd tamazight » est un ouvrage pionnier qui adopte les directives définies dans les Discours Royaux et dans le dahir portant création et organisation de l'**Institut Royal de la Culture Amazighe**.

«Le Monde Amazigh» vous offre, cette fois-ci, des cours du parler du Maroc Central, dont les auteurs sont Fatima SADIQI et Moha ENNAJI, des cours de la deuxième année.

«Le Monde Amazigh» tient à remercier Dr. Leila MEZIAN BENJELLOUN, présidente de la Fondation BMCE de nous avoir autorisé à publier ces cours, qui seront sans aucun doute de grande utilité aux enseignants et à ceux qui veulent apprendre la langue amazighe.

- سَيِّدَةُ الْمَهَاجِرَاتِ، سَيِّدَةُ الْمَهَاجِرَاتِ.

- أَنْتَ أَنْتَ الْمَهَاجِرَاتِ، أَنْتَ أَنْتَ الْمَهَاجِرَاتِ.

- إِنْتَ مَهَاجِرَاتِيَّ، إِنْتَ مَهَاجِرَاتِيَّ لِلْمَهَاجِرَاتِيَّ.

وَالْمَهَاجِرَاتِيَّ، وَالْمَهَاجِرَاتِيَّ :

1. أَنْتَ مَهَاجِرَاتِيَّ، إِنْتَ مَهَاجِرَاتِيَّ لِلْمَهَاجِرَاتِيَّ.

2. أَنْتَ مَهَاجِرَاتِيَّ، إِنْتَ مَهَاجِرَاتِيَّ لِلْمَهَاجِرَاتِيَّ.

3. أَنْتَ مَهَاجِرَاتِيَّ، إِنْتَ مَهَاجِرَاتِيَّ لِلْمَهَاجِرَاتِيَّ.

4. أَنْتَ مَهَاجِرَاتِيَّ، إِنْتَ مَهَاجِرَاتِيَّ لِلْمَهَاجِرَاتِيَّ.

وَالْمَهَاجِرَاتِيَّ، وَالْمَهَاجِرَاتِيَّ :

تَهْجِير	تَهْجِير	تَهْجِير

مَهَاجِرَاتِيَّ - مَهَاجِرَاتِيَّ - مَهَاجِرَاتِيَّ - مَهَاجِرَاتِيَّ - مَهَاجِرَاتِيَّ - مَهَاجِرَاتِيَّ - مَهَاجِرَاتِيَّ

- مَهَاجِرَاتِيَّ.

وَالْمَهَاجِرَاتِيَّ :

- أَنْتَ مَهَاجِرَاتِيَّ، إِنْتَ مَهَاجِرَاتِيَّ لِلْمَهَاجِرَاتِيَّ.

وَالْمَهَاجِرَاتِيَّ 2

وَالْمَهَاجِرَاتِيَّ :

1. إِنْتَ مَهَاجِرَاتِيَّ، إِنْتَ مَهَاجِرَاتِيَّ لِلْمَهَاجِرَاتِيَّ.
2. إِنْتَ مَهَاجِرَاتِيَّ، إِنْتَ مَهَاجِرَاتِيَّ لِلْمَهَاجِرَاتِيَّ.
3. إِنْتَ مَهَاجِرَاتِيَّ، إِنْتَ مَهَاجِرَاتِيَّ لِلْمَهَاجِرَاتِيَّ.
4. إِنْتَ مَهَاجِرَاتِيَّ، إِنْتَ مَهَاجِرَاتِيَّ لِلْمَهَاجِرَاتِيَّ.
5. إِنْتَ مَهَاجِرَاتِيَّ، إِنْتَ مَهَاجِرَاتِيَّ لِلْمَهَاجِرَاتِيَّ.
6. إِنْتَ مَهَاجِرَاتِيَّ، إِنْتَ مَهَاجِرَاتِيَّ لِلْمَهَاجِرَاتِيَّ.
7. إِنْتَ مَهَاجِرَاتِيَّ، إِنْتَ مَهَاجِرَاتِيَّ لِلْمَهَاجِرَاتِيَّ.
8. إِنْتَ مَهَاجِرَاتِيَّ، إِنْتَ مَهَاجِرَاتِيَّ لِلْمَهَاجِرَاتِيَّ.
9. إِنْتَ مَهَاجِرَاتِيَّ، إِنْتَ مَهَاجِرَاتِيَّ لِلْمَهَاجِرَاتِيَّ.
10. إِنْتَ مَهَاجِرَاتِيَّ، إِنْتَ مَهَاجِرَاتِيَّ لِلْمَهَاجِرَاتِيَّ.
11. إِنْتَ مَهَاجِرَاتِيَّ، إِنْتَ مَهَاجِرَاتِيَّ لِلْمَهَاجِرَاتِيَّ.
12. إِنْتَ مَهَاجِرَاتِيَّ، إِنْتَ مَهَاجِرَاتِيَّ لِلْمَهَاجِرَاتِيَّ.
13. إِنْتَ مَهَاجِرَاتِيَّ، إِنْتَ مَهَاجِرَاتِيَّ لِلْمَهَاجِرَاتِيَّ.

وَالْمَهَاجِرَاتِيَّ :

- إِنْتَ مَهَاجِرَاتِيَّ، إِنْتَ مَهَاجِرَاتِيَّ لِلْمَهَاجِرَاتِيَّ.

- إِنْتَ مَهَاجِرَاتِيَّ، إِنْتَ مَهَاجِرَاتِيَّ لِلْمَهَاجِرَاتِيَّ.

وَالْمَهَاجِرَاتِيَّ :

إِنْتَ مَهَاجِرَاتِيَّ - إِنْتَ مَهَاجِرَاتِيَّ

- إِنْتَ مَهَاجِرَاتِيَّ ? إِنْتَ مَهَاجِرَاتِيَّ !

وَالْمَهَاجِرَاتِيَّ :

- إِنْتَ مَهَاجِرَاتِيَّ - إِنْتَ مَهَاجِرَاتِيَّ

تَهْجِير	تَهْجِير

وَالْمَهَاجِرَاتِيَّ - إِنْتَ مَهَاجِرَاتِيَّ : « إِنْتَ - إِنْتَ - إِنْتَ »

- إِنْتَ مَهَاجِرَاتِيَّ - إِنْتَ مَهَاجِرَاتِيَّ -

- إِنْتَ مَهَاجِرَاتِيَّ - إِنْتَ مَهَاجِرَاتِيَّ -

وَالْمَهَاجِرَاتِيَّ :

- إِنْتَ مَهَاجِرَاتِيَّ - إِنْتَ مَهَاجِرَاتِيَّ

- إِنْتَ مَهَاجِرَاتِيَّ - إِنْتَ مَهَاجِرَاتِيَّ -

Επίθετο	Επώνυμο	Επίθετο (κοινωνία)	Επίθετο (πρόσωπο)
.....
.....
.....
.....
.....

..... ΕΠΙΘΕΤΟ ΚΑΙ ΕΠΩΝΥΜΟ :
 αλλαφ - τέλε - κροτίδη προσώπου - σύνει.

- τέλε.
 - επένδυση και.
 - Στ. το επίθετο επένδυση και ση.
 - ήδητ εχθρος το επίθετο σεν.

..... ΘΕΛΥ ΚΙ ΕΠΕΙΓΟΙ :
 μεσημεριανός - οποιος - απότομος.

τρόπος =
 μεσημεριανός =
 απότομος =



Oui, je m'abonne à: Le Monde Amazigh

Nom:.....
Prénom:.....
Adresse:.....
.....
Ville:.....
Pays:.....
Tél:.....
Fax:.....
Email:.....@.....

**Il vous suffit de renvoyer ce bon rempli
avec précision ainsi que votre règlement
par mandat postale à:**

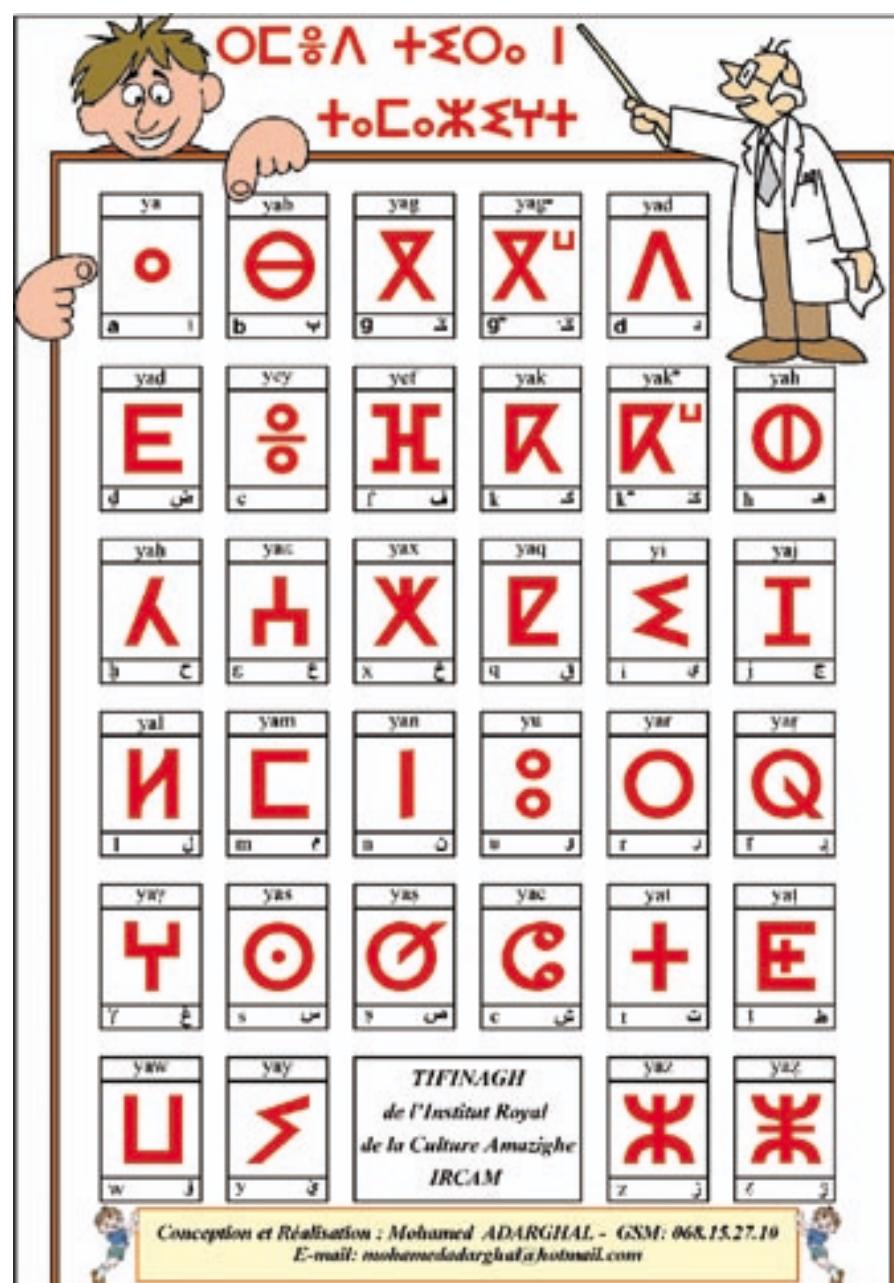
EDITIONS AMAZIGH

5. Rue Dakar Appt 7-Rabat 10.000 Maroc

Tél: 037 72 72 83

Fax: 037 72 72 83

Maroc 1 an pour 200 DH 6 mois pour 150 DH
Europe 1 an pour 40 euro 6 mois pour 25 euro



Le Congrès Mondial Amazigh interpelle les présidents et le parlement de l'Union Européenne à propos de la détérioration des droits des amazighs au Maroc

A l'attention de :

Mr. Jose Luis Rodriguez Zapatero, Président de l'Union Européenne; à Mr. Herman Van Rompuy, Président de Conseil de L'Europe, à Mr. José Manuel Barroso, Président de la Commission Européenne Et les Membres du Parlement Européen,

Objet : Imazighen (Berbères) et le statut avancé entre l'Union Européenne et le Maroc

Messieurs Les Présidents,
Mesdames et messieurs les eurodéputés/es,

L'Union Européenne, sous la présidence semi-annuelle de l'Espagne, va organiser son premier sommet officiel avec l'Etat marocain à propos de «statut avancé» qu'elle lui avait accordé, à la ville de Grenade, les 7 et 8 mars prochains. Un statut de ses relations de voisinage avec le Royaume du Maroc, et qui a été signé au Luxembourg le 13 octobre 2008, et qui avait substitué l'accord d'association de mars 2000.

Cet accord constitue, sans aucun doute, pour l'Etat marocain une grande opportunité dont le destin est lié, plus que jamais, à celui des Etats européens où plus de trois millions de ces citoyens y vivent. Un accord historique, qui pourrait encourager ce pays sud-méditerranéen à entamer de grandes réformes, et qui pourront aboutir à l'amélioration des conditions de vie de millions de citoyens, et surtout ceux des populations les plus marginalisées dont la majorité est amazighophone. Cet accord a suscité de grande

espérance parce qu'elle est fait dans le cadre du renforcement de la démocratie et des droits de l'homme.

Cet accord stipule explicitement dans son article 17 : « *L'Union européenne estime que la mise en oeuvre de toutes les recommandations de l'Instance Equité et Réconciliation (IER) permettra au Maroc de consolider les acquis réalisés et de progresser dans l'instauration d'une nouvelle culture de respect et de promotion des droits de l'homme. L'UE se félicite de pouvoir accompagner la mise en oeuvre de certaines des recommandations de l'IER via les deux programmes lancés en 2006 et 2008. Un système judiciaire indépendant et transparent constitue un défi en vue du parachèvement de l'Etat de droit.* ». Et dans son article 20 : « *L'UE rappelle son attachement au respect des droits de l'homme et au droit humain international dans la lutte contre le terrorisme. Le non-respect des normes internationalement reconnues en matière de droits de l'homme risque d'affecter la légitimité de nos actions. La lutte contre le terrorisme et le respect des droits de l'homme ne sont pas contradictoires mais, au contraire, complémentaires et se renforcent mutuellement.* ».

Mais malheureusement, le Congrès Mondial Amazigh tiens à vous affirmer que le Royaume marocain

cain n'accorde pas une grande importance aux engagements signés avec l'Union Européenne dans le domaine de respect et de promotion des droits de l'homme et il n'arrête pas à violer expressément les droits fondamentaux des citoyens marocains en général et plus particulièrement ceux des citoyens amazighs.

Depuis la signature de ce « statut avancé », le respect de ces droits de la part des agents d'autorité et des institutions gouvernementales de l'Etat marocain ne font que s'empirer de jour en jour. Et pour cela, nous avons l'honneur de vous énumérer quelques exemples concrets:

- Les Prénoms amazigh ne cessent d'être objet d'interdiction arbitraire. Le père de l'enfant « Sifaw », Mr. Driss Bouljaoui, était obligé de se trainer pendant des mois dans les tribunaux jusqu'à ce que la cour d'appel de Rabat lui donne raison le 6 janvier dernier.

- La condamnation des étudiants amazighs à de lourdes peines, sans preuves ni témoins crédibles et

ciations comme celle de Tifawin à Midar ; répression brutale des Sit ing des diplômés chômeurs comme celles de Nador, de Tiznit ou d'Ait Bou Ayache ;

- Acharnement contre les militants et défenseurs amazighs. Nous citerons celui de l'économiste Tahar Toufali, ex-maire d'Ait Chichar, et qui a été emprisonné comme punition de sa dénonciation de la complicité des autorités locales avec les narco-trafiquants dans une émission de M6; l'intimidation des parents de militant Karim Maslouh ou la condamnation de ceux de la localité de Taghjijt de la province de Tiznit (Abdellah Bougfou, Ahmed Habibi, Abdelaziz Selami, Mohamed Chouis, Elbaâchir Hazzam et Ladib Boubker). Ou encore, l'expulsion sans décision judiciaire de notre représentant touarègue Ousmane Ag Mohamed et de sa famille...

- Attaque d'imams, dépendant du Ministère des Affaires islamiques, contre le mouvement amazigh à Kénitra, à Salé à la mosquée Al Karia, et à Nador...

- Les artistes ne sont plus à l'abri ; l'emprisonnement de chanteur engagé Yuba, résidant en Allemagne, à la prison d'Inzgane d'Agadir du 1 au 12 février...

- La destruction du patrimoine amazigh, comme la destruction des tombeaux préhistoriques de Tata, de la ville de Maazamma à Alhoceima ou encore, la muraille almorâide à Rabat...

Comme vous pouvez le constater, la liste est très longue, ce qui dénonce Les institutions gouvernementales de Etat marocain de son obstination d'aller à l'encontre de « la direction d'une consolidation d'un Etat de droit et d'une protection accrue des

droits humains et libertés fondamentales », comme il est prévu dans le cadre du ce « Statut avancé ».

**Messieurs Les Présidents,
Mesdames et messieurs les eurodéputés/es,**

Le Congrès Mondial Amazigh vous interpelle pour que les impôts de vos citoyens, qui financent en grande partie ce statut avancé avec l'Etat marocain, ne soient pas déviée de la finalité à laquelle a été formulée et signée cet accord, à savoir le renforcement de la démocratie, les réformes profondes de la Constitution et la bonne gouvernance. Avec vos aides financières, vous ne pouvez en aucune mesure tolérer qu'elles soient utilisée pour renforcer un état policier ni dictatorial, sinon tout à fait le contraire, vous avez tous les prérogatives pour obliger l'Etat marocain à respecter les droits individuels et collectifs de ces citoyens en général, et plus particulièrement de ces citoyens autochtones amazighs.

Les visites répétitives de nos délégations au sein de votre grande institution qu'est le Parlement Européen, comme celle-ci, rentrent dans le cadre de vous interroger, en tant que représentants des citoyens européens, de forcer le gouvernement du Maroc à respecter et à concrétiser sur le terrain ce qui a été reproduit dans la Déclaration de l'Union européenne de Statut avancé d'association UE-MAROC et signé au Septième session du Conseil



les membres du CMA avec l'eurodéputé Catalan Ramon Tremosa

soumis à la torture physique et psychologiques, comme ceux de Meknès (Oussaïa Mustapha et Adouch Hamid) où une femme qui a témoigné contre eux, ayant des antécédents pénaux, avouait en pleine audience sa bonne collaboration avec les agents de police ! Ce 15 février, les autorités viennent d'arrêter un autre étudiant, Lahcen Oukhizou...

- Des terrains collectifs appartenant aux tribus amazighs sont sujettes à une abusive expropriation de la part des autorités marocaines. Et des exemples abondent un peu partout, à Chtouka Ait Baha dans la région de Sousse, à Azaghlar, dans la localité de Hammam au Moyen Atlas, à Azrou, à Sefrou, à Lakbab...

- L'interdiction de la seule formation politique amazigh, en l'occurrence le Parti Démocrate Amazigh Marocain (PDAM), par le tribunal d'Appel de Rabat le jour de l'an amazigh, le 13 janvier dernier, qui correspond au premier jour de notre calendrier 2960. Un procès clairement politique où la justice marocaine aux ordres autorise à la minorité « arabophone » de créer des partis à base raciale de l'« arabisme » et à base religieuse et qui exclut la majorité « amazighe » d'avoir leurs propres formations.

- Interdictions des manifestations pacifiques des militants amazighs comme celle des étudiants devant le parlement, interdiction de la création d'asso-

d'Association UE-MAROC au Luxembourg, le 13 octobre 2008. De faire pression pour que l'Etat marocain concrétise sur le terrain sa feuille de route et de mettre en œuvre toutes les recommandations de l'Instance Equité et Réconciliation (IER). A savoir : « I- la consolidation des garanties constitutionnelles des droits humains, notamment par l'inscription des principes de primauté du droit international des droits de l'homme sur le droit interne, de la présomption d'innocence et du droit à un procès équitable,... L'IER recommande par ailleurs le renforcement du principe de la séparation des pouvoirs, et l'interdiction constitutionnelle de toute immixtion du pouvoir exécutif dans l'organisation et le fonctionnement du pouvoir judiciaire. Elle recommande d'expliquer dans le texte constitutionnel, la teneur des libertés et droits fondamentaux, relatifs aux libertés de circulation, d'expression, de manifestation, d'association, de grève..., ainsi que des principes tels que le secret de la correspondance, l'inviolabilité du domicile et le respect de la vie privée. L'IER recommande en outre de renforcer le contrôle de la constitutionnalité des lois et des règlements autonomes ressortant de l'Exécutif, en prévoyant dans la constitution le droit d'un justiciable à se prévaloir d'une exception d'inconstitutionnalité d'une loi ou d'un règlement autonome. A l'instar de l'interdiction constitutionnelle déjà ancienne du parti unique,



la Délegation du CMA au Parlement Européen

L'IER recommande enfin la prohibition de la disparition forcée, la détention arbitraire, le génocide et autres crimes contre l'humanité, la torture et tous traitements ou peines cruels, inhumains ou dégradants, et l'interdiction de toutes les formes de discrimination internationalement prohibées, ainsi que toute forme d'incitation au racisme, à la xénophobie, à la violence et à la haine. II- L'adoption et la mise en œuvre d'une stratégie nationale intégrée de lutte contre l'impunité. L'IER estime que l'éradication de l'impu-

nité exige, outre des réformes juridiques, l'élaboration et la mise en place de politiques publiques dans les secteurs de la justice, de la sécurité et du maintien de l'ordre, de l'éducation et de la formation permanente, ainsi qu'une implication active de l'ensemble de la société. Cette stratégie doit avoir pour fondement le droit international de droits de l'Homme, en procédant à l'harmonisation de la législation pénale avec les engagements internationaux du pays, ...III- L'IER considère que la consolidation de l'état de droit exige en outre des réformes dans le domaine sécuritaire, de la justice, de la législation et de

la politique pénale. Ainsi, elle recommande notamment : La gouvernance des appareils sécuritaires... et Le renforcement de l'indépendance de la justice, ... ».

En plus de ces recommandations de l'IER, les citoyens amazighs exigent, pacifiquement et démocratiquement, la reconnaissance constitutionnelle de leur langue « tamazight » en tant que langue officielle et le passage de l'état centralisé vers « l'état des régions autonomes ».

Le Congrès Mondial Amazigh soutient l'autodétermination du peuple catalan

Le Congrès Mondial Amazigh déclare que :

Des dizaines d'entités émanant de la société civile catalane ainsi que des milliers de bénévoles ont organisé des consultations électoralles sur l'indépendance dans plus de 400 communes de Catalogne. Le Congrès Mondial Amazigh accorde une grande importance du fait que les organisateurs aient pris en compte le vote des immigrants en Catalogne afin de promouvoir la cohésion sociale ainsi que l'intégration interculturelle. Il félicite également le fait que les consultations populaires sur la souveraineté reconnaissent les droits politiques de tous les catalans.

De même, le Congrès Mondial Amazigh considère que les référendums d'autodétermination constituent un outil politique de renforcement démocratique. Nous pensons que les citoyens doivent être en mesure de déterminer tous les aspects de la vie publique, de ce fait, ils doivent également déterminer à quel état ils veulent y appartenir. Vu qu'il ne peut y avoir aucun espace qui demeure hors de la volonté du citoyen, l'autodétermination doit être un droit pour tous les peuples. L'autodétermination représente, en réalité, un autre pas vers la démocratisation de la société, de même que le furent, il y a quelques siècles en arrière, la liberté de pensée, le droit de vote ou la liberté d'association.

Les liens qui unissent le peuple catalan au peuple Amazigh sont nombreux, cependant il y en a un qu'il faut tout parti-



Les membres du CMA avec l'eurodéputé Catalan Oriol Junqueras

culièrement mettre en évidence: la lutte en faveur de la liberté des individus ainsi que celles des peuples.

Le Congrès Mondial Amazigh tiens à souligner la solidarité exemplaire d'un peuple singulier qu'est le peuple catalan envers les Amazighs. Ainsi, historiquement les Catalans est le seul peuple européen, qui a réussi à organiser l'une des manifestations de masse les plus importantes du XX siècle contre la colonisation espagnole, connu sous le nom de « la Setmana Tràgica de Barcelona » en 1909. En 1931, lorsqu'il y a eu le renversement de la dictature du Général Primo De Rivera en faveur de la démocratie, connu sous le nom de la IIème République, les Catalans étaient les pre-

miers et les seuls à défendre le droit des marocains du Nord à jouir d'un statut d'autonomie. Ce sont toujours eux les premiers européens à soutenir les mouvements de libération des pays de l'Afrique du Nord (comme le FLN algérien), sans parler qu'au moment de la Guerre de Libération de Mohamed Abdelkrim El Khattabi, ils ont hissé les drapeaux de la République du Rif dans certaines de leurs grèves et manifestations populaires!

Actuellement, les exemples de cette inconditionnelle et interminable solidarité des Catalans envers les amazighs se manifeste par leur soutien en faveur de la reconnaissance de Tamazight, en tant que langue co-officielle, à côté de la

langue castillane dans la ville de Melilla, devant la prochaine révision de Statut d'Autonomie de la dite ville nordafricaine. Leur proposition au Parlement espagnol de « las Cortes », à côté des représentants du peuple Basque, Galicien, Navarrais et de la Gauche Unie, de reconnaître le crime contre l'humanité de la part de l'Etat espagnol en ce qui concerne l'utilisation massive des armes chimiques, dans les années vingt, contre les populations civiles rifaines. Aussi, et cela c'est exemplaire et une expérience inédite, et que toutes les régions d'Europe devront s'en inspirer, c'est de concrétiser sur le terrain toute politique ambitieuse d'intégration interculturelle en faveur de la langue et la culture amazighes, comme l'introduction de l'enseignement de notre langue dans le cycle primaire aux enfants amazighophones de certaines écoles publiques et la création de « l'Observatoire de la Langue Amazighe » et tout dernièrement de la « Maison Amazighe ».

C'est pourquoi le Congrès Mondial Amazigh encourage la communauté catalane d'origine Amazigh à voter librement et massivement lors des référendums d'autodétermination qui auront lieu en Catalogne respectivement le 28 février et le 25 avril 2010 prochains.

Bruxelles, 24 février 2010

Signé: Rachid RAHA

Président pour l'Europe du Congrès Mondial Amazigh

+◦Θ◦Θ◦О◦Ж◦Σ◦+ +◦С◦Λ◦Λ◦Р◦С◦+ Σ +◦П◦Т◦С◦Σ◦+ И◦И◦+



NOKIA 6700 CLASSIC



NOKIA 5530



SAMSUNG S8003 JET



ΣΛΛΩΗΤ +Х◦И+ +ΣИИ◦ИИ+ ΣЖИИ+, Σ+Х◦О+ И+ С◦Х+.

◦С◦Ц◦Е I И◦Ч◦З◦Е ИИ+ Σ◦Θ◦Θ◦О◦О Σ◦ИИ+ И+ О+ И+ И+ Σ+
+◦Л◦И+ Σ◦Θ◦О◦О: Σ+ΣИИХ+ Σ◦С◦С◦Х+ Ж+ 0+ 8◦Л◦О◦Ф◦С, Λ
Σ◦ИИ+ И+Л◦Л◦ИИ+ +◦С◦И◦И+ Λ+ Ж+Л◦С◦И+ 8◦Л◦О◦О◦О. Ж+
290 8◦Л◦О◦Ф◦С.

◦О 15 С◦О◦О, ◦Л◦И+ И+ +◦ИИ+И+ Х+ Σ◦С◦С◦Х+ И+ Σ◦Н◦Л◦И+ Θ
Σ◦И◦И+ И+П◦+С◦+ +◦Л◦Л◦И+ Σ◦И+ И+ 9◦О◦О+ 8◦О◦О◦С+ Σ+ И+ Ж+
2 +◦И◦И◦И+ Σ+ BMW X 1!

Ι◦Х◦Х◦О+ Θ+ Ж+И+ 9◦О◦О+ 8◦Л◦С◦С◦+ |||+ +◦Т◦Ө◦Ө◦Ө+
И+Л◦Х+ 8◦Л◦И+ http://www.iam.ma

2 +Х◦О◦О◦С+
Σ +◦С◦Ж◦Σ+

